۲۴۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب صفتاح الفلاح

مؤلف

موضوع

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۹۷۲

شمارهٔ اختصاصی ( ۲۴۹ ) از کتب اهدائی : آستانه مقدسه

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
حضرات آیات عظام مقیمی و زنجانی
در سال ۱۳۷۱

۲۴۹ مقدسه

كتاب مفتاح الفلاح لشيخنا وملاذنا العلامة بهاء الملة والدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفق لخدمة البيت العتيق ومد أعناق الراجين إلى مناسك حجه
وطوافه الذي جعله مثابة للناس وأمنا والصلاة على أشرف البريات وأفضل
من لبى وأهل الأرض والسموات محمد وآله الذين هم أئمة الأنام وبهم تستجاب
الدعوات وبعد فإن أفضل ما تعمله وأكد ما تقدمه
للعمل في يومه ليعد قبل أن يخرج الأمر من يده
قد التمس مني جماعة من إخواني الدينيين وأصدقائي
اليقينيين أن أجمع مختصرا يحتوي على ما لا بد للعامل
الديانة من الإتيان به في كل يوم وليلة من
واجب العبادات ومندوبها مما هو للآداب و

۲۴۹ سری
۲۱۹۷۲

موجبها مقصرا في الأعمال المسنونة على ما هو قليل
المؤنة كثير المعونة فأجبت مسئولهم وحققت مأمولهم
الله ما سألوه منه وسميته بمفتاح الفلاح سائلا من
الله سبحانه أن ينفع به الطالبين وأن يجعله من أجل
الذخائر ليوم الدين ودليله على بسيط أبواب موكولا
على ما لهم القوة وفي كل باب الباب الأول فيما يعمل
ما بين طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس إلى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال
إلى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب إلى وقت
النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف
الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى طلوع
الفجر الباب السابع فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

مقالة وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات
عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على
ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان
يكون الانسان فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت
شوم روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه
السلم انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق
وتصفر اللون وتغير وهو نوم
كل مشوم ان الله تبارك و
تعالى يقسم الارزاق ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فاياكم تلك النومة وروى

انه قال

انه في الكافي المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة
تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى
ان صلاة الصبح تحتسب في اجمال الليل واعمال النهار معا
وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلم
في فضله قال ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة
الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صليت
في اول الصبح في طلوع الفجر اثبتت لك مرتين اثبتها
ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه
قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم
ان رجلا من النصارى سئل ابا جعفر الباقر عليه السلم عن الساعة

التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار
فقال عليه السلام في الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا وعليه
الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار والله
لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث
عدها من صلوة الليل مستندا بقول النبي صلى الله عليه
واله صلوة النهار عجما الى اخفائها وقد يستدل له ايضا
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يصلي بالنهار
شيأ حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان فسيسا
من علماء النصارى وانه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل

عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه
المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب
السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده فذلك لا ينافي
كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبي صلى
الله عليه واله صلوة النهار عجما فقد اجاب عنه
علماؤنا قدس الله ازواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر
على الاقل وانه جعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها فقد روي انه صلى الله عليه واله
كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف
النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين
في الفقيه ان بعضهم سأل ابا محسن الاول عليه السلام

عن صلوة الفجر ويجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة
النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله كان
يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب عما
استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام
نفي صلوة الثاقلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى بعد طلوع الشمس لا بأس في تحقيق الفجر الاول
والثاني بايراد المقام ذكر العلامة في رجال الملة والحق
الدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال اطلب
ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما
يستضيء بها اما كان يكدا في نفسه كثيفا في جوهره
كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة
وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له ظل

وراءه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق
الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء
بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فنقضي
نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء
ضعيف اذ هو مستعار ولا ينفذ كثيرا في اجزاء
المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن
متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام
فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط
الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء المستضيئة
في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه اذن
في قدر كه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا

كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوؤها
نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس
واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر
مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى
الاول لسبقه على التام والكاذب لكون الافق
مظلما انى لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير
ما بالى الشمس دون ما يعدضه ويكون ضعيفا
دقيقا وبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض
ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا
فينبسط فى عرض الافق كصفف دابق وهو الفجر
التام الصادق لانه صدقك عن الصبح ويبينه لك

انتهى كلامه اعلى الله مقامه اعلم انه لا يتعلق
بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعرى
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن صلاة الوتر
فقال احبها الى الفجر الاول وروى ان رجلا
سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الوتر اول الليل
فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين
عليه السلام الى المسجد فنادى اين السائل عن
الوتر ثلث مرات فلم يجبه ساعتئذ الوتر هذا ثم قام
عليه السلام فاوتر اما الفجر التام فالعبادات المتعلقة

## الدعاء عند طلوع الفجر

كتبت فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق الصبح من حيث
لا أدري ومخرجه من حيث أدري صل على محمد وآله واجعل
أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره
نجاحا وقل أيضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام كان نوح

## الدعاء عند الصباح والمساء

عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أشهدك
أنه ما أصبح بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فمنك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي
حتى ترضى وبعد الرضا يقولها إذا أصبح عشرا وإذا
أمسى عشرا فقد أدى شكر ذلك عبدا شكورا وقل أيضا ما رواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي عبد الله
عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إذا أصبح

سبحان

سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم إني أعوذ بك
من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل
والنهار اللهم إني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك
وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك أن تفعل
بي كذا وكذا وتسمي ما يقال عند طلوع الفجر ما رواه
قدس الله روحه في الكافي أيضا بسند صحيح عن الباقر
عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل
بغرس غرسها في حائط له فوقف وقال ألا أدلك
على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا
وأبقى قال بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال إذا أصبحت
وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله

فان لك ان قلت بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة ومن سائر الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل
الصدقة فانزل الله عز وجل آيا من القرآن فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الناقر عليه السلام
انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما
به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب
فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها
ثم قال امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بالجبت والطاغوت وامنت بسيد آل محمد وعلانيتهم
وظاهرهم وباطنهم واولهم واخرهم ووقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله
وكنفه حتى يمسي وتمامه ان يقال عند الصبح ما روي عن
ائمة الهدى عليهم السلام استودع الله العلي الاعلى
الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي و
اخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع ما
يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرات فصل فان لم تكن

عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء ليكون
حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر منها صفة الوضوء
الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك
وليكن على عرض الاسنان لاطولها ويجزيء الاصبع عن
المسواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
السواك بالابهام والمستحب عند الوضوء سواك
وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء واكثر عملاتنا
قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم
مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس
ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من
اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت

من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث تكون القبلة
على يمينك ولو تعارض جعله على اليمنى باستقبال
فالظاهر ترجيح الاستقبال فقل عند النظر الى
الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة
واحدة ان كان وضوءك من حدث البول او النوم
لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث
الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث
الثلثة ولو كان وضوءك من حوض او اجرى مثلا
فالاكثر على سقوط غسل اليدين وما لبعضهم الى
بقائله ولا بأس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء اليسرى
بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك
في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلاثا واستنشق كذلك
ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره
في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى او طاعة له
او قربة اليه سبحانه واما افعاله المستحبة فتدرج
في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى فاقرن بالنية غسل
اعلى وجهك مستندا بما لها حكما الى فراغك وقل
بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام
باسناد حسن والظاهر عدم اخفاء التسمية الا ولى عن هذا

لانها المشروع في الواجب تلك للمشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرائطه والمضمضة والاستنشاق ايضا معللين
بان هذه الثلثة من افعال الوضوء وتوقف بن
طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل
الوجه والاحتياط معه فاذا اصبت الماء على
وجهك فابتغ امرار يدك عليه ناسيا بما نقل
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند
حكايتهم الوضوء البياني وخروجا من خلاف
بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل
عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه كفى

والبدين مرة واحدة لا أزيد كما هو مختار بقية
الإسلام في الكافي وقد رئيس المحدثين في الفقيه وقد
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مختصر التمسيس في
في الجبائر ثم امسح بدئ مقدم رأسك أو شعرة
الذي لا يخرج منك من شعرك مقدار ثلث أصابع
مضمومة بمرة بيمينك وبسرة ذلك البلل الفاضل في يمينك
اليمنى من رؤوس الأصابع إلى الكعب إحتى مفصل
الساق والقدم ولا يجزي المسح على الرماد ونحوه وقد
يتخذ ذلك في الكابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر
قدمك اليمنى بباطن يسارك وليكن مسح الرأس و
القدمين بباطن الكف لا بظاهرهما إلا لضرورة ولا بد
من امرار اليد على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه

ومن حد ما يجزي وينبغي مسحات القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بإسناد صحيح
عن الحسين بن سعيد قال سألت أبا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه
على الأصابع ثم مسحها إلى الكعبين فقلت لو أن رجلا
قال بإصبعين من أصابعه هكذا إلى الكعبين
قال لا إلا بكفه كلها ولكن أفعال وضوئك على
الذي أمرك به من تراب فإنها مأمور بها التراب
المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة
من علمائنا وقد رواه ثقة الإسلام في الكافي
بإسناد حسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال امسح
على القدمين وابدأ بالشق الأيمن وينبغي الإتيان عند

كل فعل من الغسلات والمسحات بدعاء المؤلف
لكل واحد في الفصل الأول فإذا فرغت من الوضوء
فصل المعذور ربه العالمين كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم إني أسألك
تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك و
الجنة واعلم أن أكثر الأفعال في جميع الأذكار
المذكورة مستحبة والأفعال الواجبة ستة النية
مسح الرأس والحكم والغسلات الثلاث ومسح الرجلين
الثلاث بشرط اتصالها في الأخيرتين من طرف القدم
إلى الكعبين والترتيب في الثلاثة وبيانها ثم الوضوء
بنفسك الأفضل وتجزئ عن التمندل من الوضوء

فقد روى ثقة الإسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
أنه قال من توضأ وتمندل كانت له حسنة وإن
توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له
ثلثون حسنة واعلم أن من الشيعة من يتمسح بالتمسح
الثابت مثلا كالمنديل ولا بأس بالوضوء في المسجد من
غير حد في البول والغائط أما منها فكره كما رواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند صحيح [illegible] رواه
ثقة الإسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لنا أمير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع بني الحنفية
إذ قال يا محمد ائتوني بإناء من ماء أتوضأ للصلاة

فاناه محمد بالماء فاكفأه بيده اليمنى على يده اليسرى
ثم قال بسم الله هو الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعف عورتي وحرم شعري
على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي
يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال
اللهم لا تحرمني طيب الجنة واجعلني ممن يشم
ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه و
لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده
اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل

يده

يده اليسرى فقال اللهم غشني برحمتك و
بركاتك ثم مسح برجليه فقال اللهم ثبتني على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر الى محمد
وقال يا محمد سل عن كل ما شئت وستجد قال فسل قلبي
خلوات كما له من كل فطرة ملكا يقدسه
ويكبره فكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة
ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث فمنه ما تضمنه من أمر أمير المؤمنين عليه السلام
والاشارة باحضار الماء وقد يستفاد منه ان الامر
باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا للفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون

صدورهن ذلك عن غلبة الهوى وجوان الاتباع من غير
وإكفاء الإناء بمعنى سبته والنبع في نحو يعور
كسرها وفضها وعطفها عطف الترجيع على تفسيرين
تفسيري وعطف تأثير العوج عليه من قبيل عطف
العام على الخاص إذ العوج في اللغة كما استفيد
الإنسان من أطلاع غيره عليه والفي جمعتق
بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم
وليتم بفتح السين وأصله ينتم كيعلم وقد تميم
تميم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء
النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد التي
أعطيتني صحيفة الأعمال بيمينه وبراءة خلدي
في الجنان بيساره وله تفسيرات أخر أوردتها

في

في شرح الحديث الخامس من كتاب الآداب
المقطعات بالفاء في الطاء المهملة المفتوحة
الثياب التي تقطع كالقميص والجبة والأمالا تقطع
كالإزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات
بالقاف والظاء المعجمة من قولهم أمر قطيع أي
شديد شنيع والمفعول هو الأول ويؤيده قوله
تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وقد
غشني رحمتك بالمعجمات في تشديد السين أي
أنت غطيتها وابعلها شاملة وفي نصب رحمتك
بنزع الخافض واعلم أن بين شرح الكافي والفقيه
والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض ألفاظ هذا الحديث
والذي أوردته هنا هو ما أورده شيخ الطائفة

في التهذيب في نسخته التي عندي نسخة معتمدة
يخطئ الذي عاب تراه وقد قرأها على شيخنا
التهذيب التام قدس الله روحه وفي آخرها الا انها
بخطه نور الله مرقده فصل فاذا فرغت من
الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى
الى المسجد لم يضع رجله على رطب الا باين الاسبع
له الارض الى الارض الثانية ويتبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان
يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما و

الحق بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر
لابي فقد روى حال السالكين في كتاب عمار
الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من
بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداني الله
الى الصواب في الايمان واذا قال والذي هو يطعمني
ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه
من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي
يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه
حيوة السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي

خطيئتي يوم القيامة اللهم اغفر له خطاياه كلها دقه
وجله وان كان اكثر من ذنوب البصرة واذا قال اللهم هب لي
حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما
وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب
الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من
الشاهدين واذا قال واجعلني من ورثة جنة
النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم و
اذا قال واغفر لابي وغفر الله لابويه واذا وقف
للدخول الى المسجد فقام هنيئا اتى ولا وقدم
رجله اليمنى وقال بسم الله وبالله والى الله وخير
الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك ونورك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك ومن
يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في
صلوتهم خاشعون واذا حضر همزي الشيطان الرجيم
وجنوده ابليس اجمعين واذا خلعت ثوبك
فاخلع اليسرى قبل اليمنى وكيف لبستهما فان كانا
غير بيض فانك ان لا تنزعهما ولا تنتزعهما
فان الصلوة فيهما مستحبة لكن يشترط طهارتهما
وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب باسناده
صحيح عن صفوان بن يحيى قال رأيت ابا عبد الله
عليه السلام يصلي في قلنسوة خز مرة ولم ار انه نزعها

فقط وروى عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال إذا صليت فصل في فضلك إذا
كانت ظاهرة فإنه يقال ذلك من السنة وقوله
عليه السلام يقال إلى آخره الظاهر أن المراد به أنك
إذا صليت في فضلك حيث تعرف الشيعة أن الصلاة
فيها من السنة وقال ابن إدريس هذا الرأي
من أغلب أصحاب الشافعي في كتبهم المؤلفة
بأقوالهم وأفعالهم ثم أذن قبل أذان الصبح
من المقيمات حتى أن السيد المرتضى قال
بوجوبه على الرجال وواقفه ابن أبي عقيل
وزاد عليه ظاهر أن الصلاة بتركه وصورة
الأذان إلا أنه أكبر أربعا وكل من الشهادتين



وحي على الصلاة وحي على الفلاح حي على خير
العمل قد قامت الصلاة مرتين ولكن في حال الأذان
ظاهرا مستقبلا القبلة صائتا واضعا
أصبعيك في أذنيك واقفا على الفصول الثمانية
عفر غير ملتفت بمينا ولا شمالا ولا مستدبرا في
أثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره
فقد روى يونس الصدفي في الفقيه بإسناد
صحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال صلى الله عليه وآله
كلما ذكر ما أو ذكرت أنا عنده في الأذان وغيره
ولا يخفى أن ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب
الصلاة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر و
سامع كلما ذكر أو سمع ذكره وذهب بعض

صل على النبي
يكمل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره

العائلة إلى وجوبها في العمر مرة وبعضهم إلى وجوبها كلما ذكر وفي كل مجلس مرة وبعضهم إلى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه وأما ما ذهب إليه بعض علمائنا من وجوب الصلوة على النبي وآله صلوات الله وسلامه عليهم في التشهد الأخير في الصلوة فلا أعرف له وجها بعد وجوبها بمن منا إليها وهل من بحث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي بين كلامنا أعلى الله درجته ورفع قدره صاحب كنز العمال على الوجوب كلما ذكر وهو الأصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا وما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال من ذكرت



عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله وفيما روى أنه صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى إن الله وملئكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني عنه ما أنبأتكم به إن الله وكل بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي علي إلا قال له ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملئكته آمين ولا أذكر عند مسلم فلا يصلي علي إلا قال له ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملئكته آمين ولا يخفى أن هذا مرجو للبار مطلوب في العبد في الأول كلما ذكر وأن ذكر ذاكر بمقتضى وجوب

الصلوٰة عليه سواء ذكر صلى الله عليه وآله وسلم
او لم يذكره او كنّيه ويمكن ان يكون ذكر صلى الله
عليه وآله بالضمير الراجع اليه صلوات الله
عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلامهم على ما ينا
قد سر الله ان والخصم في ذلك بشيء والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تأدية الفرد الواجب بقولنا اللهم صل على محمد
وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية
قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوٰة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على



ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر
المراد به بيان افضل كيفيات الصلوٰة عليه
صلى الله عليه وآله ويتبعه اذا قلت ذلك ان
تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل
ابراهيم فالصلوٰة عليه حاصلة ايضا في ضمن
الصلوٰة على آل ابراهيم ويكون الغرض من
التشبيه ان يخصص نبينا وآله صلوات الله
عليهم بصلوٰة اخرى عليهم ما تليق للصلوٰة
التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف الفاعدة
المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون المشبه
اقوى من المشبه به فان نبينا صلى الله عليه وآله
افضل من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة

بمطلق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان
الصلاة العائدة للكل من حيث العموم اقوى
من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه
بان الصلاة على ابراهيم من حيث الاقدمية
اقوى وهو كاف في التشبيه والحري بان التشبيه
انما هو الصلاة على آل محمد ويضعف
الاول بقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين والثاني بانه خلاف
المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو
عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله فيوجه
بوجه هذا التشبيه بنوع من اوجه اخر ذكرنا
بعضها في شرحنا التمهيد من كتاب الجمل المتين

فتح

توضيح لا بأس بسبيل العلماء يحتاج الى البيان في
هذا الفصل فنقول قد قدمنا الحكم في قوله تعالى
في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على
نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما بالحكم بين الناس
بالنبوة فانه من افضل الاعمال وقرنها بالكمال في العلم
والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على
الحكم من قبيل التجريد واراد بالعمل الاعتقاد ويحتمل
لسان صدق في الآخرين وقد مر بين الصلات الحسن
والذكر الجميل ان من يتأخر عنه من الامم وقد
وقد استجاب دعاءه فان كل من يتأخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه فيه ان مراده عليه السلام
انجعل من ذريتي صادقا فاجعله معلم الرشد في بدء

الناس الى مثل ما كنت أدعوهم اليه وهو نبينا
صلى الله عليه وآله وأنت اذا أفت ذلك حال الحول
الى المنبر فاقصد بقاذكرك الجميل بعد موتك
اذان يزفك الله ولذا صا الحامدون الناس
الى أعمال الخير وأما قوله عليه السلام و
اخفرلابي انه كان من الضالين فقد قال
اصحابنا ان المراد عمه وهو ازر والعرب تسمي
اباو الاقارب آباء عندنا منزهون عن وصمة الكفر
في آبائهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه
دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من
من زوارك او من الفائزين برضاك المفلحين

الدار



اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة الى
قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة و
اتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد
في الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها و
فرشها والاسراج فيها والثاني اكثار التردد
اليها وشغلها بالعبادة واخلاقها من الاعمال
الدنيوية والقضايا واذكر الله تعالى على
وزن اعلم صيغة الامر معنى التهديد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى المفعول و
اصله من الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير

الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شئ او اكبر
من ان يوصف وحي في حي على الصلاة بفتح
الياء انهم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز
بالاسية والظفر بالمطلوب بمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة
العظمى في الاخرى ومعنى حي على خير العمل
اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلاة و
قد روى في نفس الاسلام في الكافي باسناد صحيح
عن معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد
الى ربهم واحبه له الى الله عز وجل فقال
ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من

هذه الصلاة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان فالصلاة بهذا الايمان
افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية
وقد انعقد الاجماع على ذلك وبهما يشكل
الجمع بان افضلية الصلاة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله
عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها
مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلاة
وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء مختلفة
فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في
الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس

وكاخراج الزكوة والتصدق فاتت في ايام الاعذار
وايام الرخص الى غير خلف ولهذا يحصل
الجمع بين هذا الحديث وبين حديث نية
المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما
وجوه اخر ذكرناها في شرح الحديث الشامل
والثلاثين من كتاب الاربعين فصل فاذا اقيمت
الصلاة فصل بينه وبين الاقامة بجملة او جلسة
وقل وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي
بارا واعضائي قارا وبرزقي دارا واجعل لي عند
قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا
ترد عنه ما شئت وتنال جليسك فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله ما بين الاذان

والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وتصلي
كلها متى الا التهليل اخرها فانه مرة وتزيد
هذا التعجيل قد قامت الصلوة مرتين وفاتي
بالاداب المذكورة في الاداء الا الثاني وهو وضع
الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن
فيها اخفض والطمأنينة والقيام فيها آكد حتى
اوجبها المرتضى رح وتقول اذا فرغت من
الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم اليك
توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد
وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وتبتني على دينك
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة

أنك أنت الوهاب ولكن فليكن في الصلوة
بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بادئا بركبتيك مفرجا بين فخذيك بقدر
أصابع منفرجات ثم ارفع يديك طلقا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء محتفظا
بحالك أنها صلوة موقع ثم افصد أداء أصلوة
الصبح الواجبة امتثالا لأمر الله تعالى وقارئ
البتة باختيار الكلمات السبع الافتتاحية
رافعا بكلتا يديك مستقبلا بكفيك
القبلة مادامت أصابعك سوى ابهاميك غير
متجاوز بكفيك أذنيك مبتدئا بالتكبير حال
ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم أن بعض



فقهاء المتأخرين أطبقوا في أمر الصلوة
وسلامه الكلام فيها الى آخر وأحاديث أنبيائنا عليهم السلام
شتى من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد
عنهم عليهم السلام في باب الوضوء والصلوة وسائر
العبادات التي علموها شيعتهم سهولة أمر
الصلوة وأنها غنية عن البيان مركوزة في أذهان
جميع العقلاء عند صدور أفعالهم الاختيارية
عنهم وذلك لو لم نقل بوجوب ما ذكرناها بل
ضمنا الى بعض منها وأنما الخلاف فيها جاء من
المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم
تركبها من أجزاء متكثرة وان وجب ذلك صعوبتها
على أكثر الناس فأدى أمر ذلك الى الوقوع في

الوسواس في البسملة الثانية في الحقيقة الا التفهد
البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية
وانما التركيب في المنوي في هذا القصد الايجاد
ينفك عنه طاقل عند كل فصل حقيقي قال الفاضل
عملا ان الوكالة انما تعلق بايقاع الفعل المعين
من غير نية لكان تكليفا بما لا يطاق و
احضار المنوي في الذهن يوجب تميزه عن
غيره وقصد الاتيان امتثالا لامر الله سبحانه
في قابل المهملة فان الظهر التي نحن مكلفون
باداتها في هذا الوقت مثلا متصور بهذا
الوصف العنواني الذي تمتاز به عن جميع
ما عداها من العبادات في غير هذا الوقت

امتثالا لامرك لا معبوبة فيه اضاعوا
تفهمه الوجدان الصحيح حسن وجدانا صعبا
فنسأل الله ان يصلح بجده انه على كل شئ
قدير وناقي ان الكبرى ان التبع بالاذعية
الثلثة التي رواها نفسه الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق عليه السلام بعد التكبير هكذا
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق انه لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها انه لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
في يديك والشر ليس اليك والمهدي
من هديت لا ملجأ منك الا اليك سبحانك و
حنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت

وبهذا الشاهد سواء كانت تكبيرة الإحرام أولا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حالة
كوني في الشهادة حنيفا مسلما وما أنا من المشركين
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين
وفي رواية أخرى هكذا وجهت وجهي الذي
فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم وما أنا من
وهنا يأتي على حنيفا مسلما من الطرفين إضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز
ما ثبت بالسنة في الصلاة وكل تكبيرة قارنت النية
فانت مخيرة في نيتك وكل تكبيرة قارنت النية
بها فاجعلها تكبيرة الإحرام وقد رجح

الطائفة فتوالت من ثم في المصابيح جمع
الأخبار والذي ظهر من مجموعها في افتتاح
في المقاصد التي سئل الله تعالى إياها بالتكبير
وما ابتدأ الحسن عليه السلام الأولى كما ذكر
في الملفا الثاني عشر وبسطت الكلام في
الحبل المتين ثم رأيت في الإسعاد بعد ذكر أقوال
من الدعاء الثاني فقال أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم الاستعاذة عندنا مختصة
بالركعة الأولى لا غير وتحرم بالقراءة أفرادا
مرارا وأبعضها من أعيا التوفيق بها ما جعله
مخصوصا قبل منه بما يسأل وتشكت عنده
بفضله ونفس عنه أفراسوء كذا بخطه الكريم سوله

او الغاشية او النجم او اذا السماء انفطرت او ما شاء منها في
الاولى كما روى شيخ الطائفة في التهذيب باسناده
صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام وتكلم بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في الشروع
وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يديك على ركبتيك
بعد قول الله على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك
مفرجا بينهما باطراف اصابعك مادا الهما الى
خلف مستويا ظهرك ماد اعنقك منحنيها
عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول
ثلاث مرات بنفس الاسلام في الكافي باسناد صحيح عن
الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك اسلمت
ولك امنت وعليك توكلت وانت في خشوعك



متمغ بصري وشغر بشري والخشوع وجوه وجوه
وعصبي وعظامي وما اقلت قدماي غير مستكف
ولا مستنكف ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي
العظيم وبحمده وليكن سبعا او خمسا او ثلاثا ثم
انتصب قائما وقل سمع الله لمن حمده ثم كبر و
امر الجبهة بخضوع وخشوع مسلقيا للارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بعضديك
باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء
منه محرفا جهتك من الارض وافضلها التربة
الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلام جاعلا
ابهاميك تامس سماحدك السبعة مستقبلا بها ناظرا

إلى طرفيه ثم تقول ما رواه في الكافي بإسناد
حسن عن علي عليه السلام اللهم إياك عبدت ولك أسلمت
ولك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله رب
العالمين تبارك الله أحسن الخالقين ثم قل
سبحان ربي الأعلى وبحمده وليكن ذلك في الركوع ثم
ارفع رأسك وكبر وتجلس متوركا وتقول
أستغفر الله ربي وأتوب إليه ثم تقول ما رواه
زيد الشحام أنصت لذلك السند عن أبي عبد الله عليه السلام اللهم اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفع عني إني لما أنزلت إلي
من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر
واسجد السجدة الثانية كالأولى ثم ارفع رأسك

فتجلس متوركا هنيئة وهو جلسة الاستراحة
ولا تقعد فيها فقد أوجبها المرتضى رحمه الله مدعيا على ذلك
الإجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا
عليهما قائلا بحول الله وقوته أقوم وأقعد
وأركع وأسجد فإذا انتصبت فاقرأ الحمد
وسورة كما مر في الأولى لكن سورة التوحيد
ثم تكبر بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وقنت
بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلا بباطنهما السماء ضاما أصابعهما ما عدا
الإبهامين فتقول لا إله إلا الله الحليم الكريم
لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الأ رضين السبع

وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم و
المهيمن رب العالمين وهذا هو كلمات الفرج عند
دواء تقة الإسلام في الكافي يستعين الناصر
وفي بعض كتب الأدعية زيادة وما تحتهن بعد وما
وفي بعض نسخ البلد وما في هن بعد وما تحتهن وفي
بعضها وهو رب العرش العظيم وترك هذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة ونقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغننا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير
ثم تقول اللهم اليك شخصت الأبصار وتقلبت
الأقدام ورفعت الأيدي ومدت الأعناق و
أنت وجبت إليك نفوس وإليك سرائرهم وتجوائم

أقول

والأعمال منا فتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت
خير الفاتحين اللهم إنا نشكو إليك غيبة إمامنا
وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الأعداء علينا
ووقوع الفتن بنا فرج ذلك اللهم سهل بظهوره
وأيامه سهل مخرجه وبه ألحقنا يا رب العالمين
ثم تقول اللهم من كان أضيع وأنفسنا أو
رجاء غيرك فأنت تقيه ورجاؤنا أجود من سئل
وأنت أرحم من استرحم أرحم كوني في مسكنتي و
فاقتي جهلي وما أمنن صلح بالجنة وفك رقبتي
من النار وعافني في نفسي وجميع أموري برحمتك
يا أرحم الراحمين ومن أراد التطويل في الشؤون
فليرجع إلى ما شاء من الصلوات التي ذكرها

الشيخ

في الباب السابع ان شاء الله تعالى ثم يرفع يديه بالتكبير ويكبر
واشهد الشهادتين كما مر ثم اجلس للتشهد منورا كانا اذا
اردت ان تقول لغيرك تعال بالله وحي الانسان
انه لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة فاشهد ان ربي نعم الرب وان
محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وعلى محمد تقبل
شفاعته في امته وارفع درجته ثم محمد الله مرتين
او نحوهما او اجب التشهد الاول والصلاة على النبي صلى الله
صلوات الله عليهم ثم سلم اذا اردت الخروج من
الصلوة فقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عليهما بالانبياء والائمة الحفظة ملوسا هو

عليك ان تعلم واعلم ان جميع ما ذكرته في هذا الفصل
من الافعال والاقوال فهو مستحب الا انه هو مبتدأ
بمقتضى الامر فهو واجب وليتبين ما العلة حتى
الى البيان في هذا الفصل فعي الدعا بين الاذان و
الاقامة وعيشي قال الله تفسير الشامل الاول
ان المراد بالعيش الفار ان يكون مستغرقا دائما
غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قوادي
في بلدي فاذا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش الفار
العيش في الشرع والانبساط اي قارة العين ما هو
من قرة العين والمراد بالرزق الذاتي الذي يجده
شيأ فشيأ من قولهم درت اللبن اذا زاد وكثر جريانه

من القرار وهو المستقر على صيغة اسم المفعول
للمكان او المصدر او القرار المكنى وهو نقل عن شيخنا
التنبيه ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار
في الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار
واورد عليه الايلام قوله عند قبر رسولك واجيب
بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله
اعني ايام الموت والمراد ان يكون ساكنا في الحوض
وملقيا بعد الممات في المدينة المقدسة على
ساكنها والد افضل الصلوة وليك ومعينك
اني اقامة على طاعتك بعد اقامتي وساعدة
على امتثال امرك بعد مساعدتي والمنزل لي لك

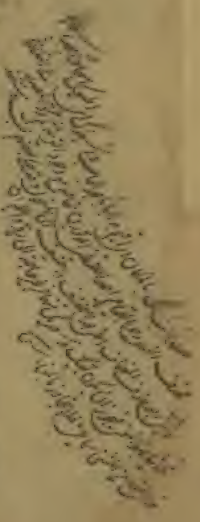

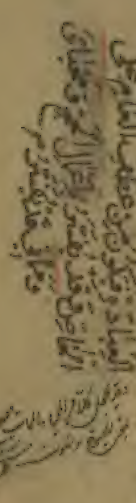

اني لين منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان
تخفيف الثقل والرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
معنى سخطك وحنانيك انزلك من ما لا يليق
بك تنزيها والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة
والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وقولها بعد
حالا من الضمير في وجهت والنسك قد
يفسر بمطلق العبادة بالخيرات التي تقع في حال
الحي وبالمتعدي والمراد بالخيرات التي تصل
الى الغير بعد الموت كالوصية بنوعي الفقر او
كالذكر وسائر ما ينفع به الناس بعدك وفي
دعاء الركوع ولا افقدنه عند اشتداد الامر
اني الحاك عند اي هو من قبيل عطف العام على الخاص

والاستكانة معناه بالفارسية تملك واشان
والاستخذاء للعب الكبير من غير استحقاق و
والتبين الاستحسار والحاء المهملة بين التعب المراد في
لا يملون من الركوع فمنا ولا كلال في استقامة بل لبدء
لله وراسخون معنى سبحان ربي العظيم وبحمد
أنزه ربي العظيم عما لا يليق به منزه شائبة نقص بها وأنا
مستلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وجعلنا
كان الفعل لما أسند التنزيه إلى نفسه خاف أن يكون
وهذا الاسناد نوع تجهم بأنه مفيد لهذا الفعل
العظيم فدارك ذلك بقوله وأنا ملتبس بحمده على
أن ربي في أفعاله لتنزيهه وقابل العباد به فسبحان
مصدر كغفران فمعناه التنزيه ونصبه على أنه

مفعول مطلق وعامله محذوف ومما عاد الطاعة في
وبحمده واو الحال وفي بعض النسخ بجعلها عاطفة فتدبر
ومن قبيل عطف الجملة الانشائية على الفعلية قوله سمع
سمع الله لمن حمده إنما عدي باللام مع أن مسعدي
بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة أو الشكر أو
الاصغاء ولو مجازا وينبغي أن يقصد المصلي به
الدعاء لا مجرد الثناء كما أشرنا إليه في الحبل
المتين وتخصص الفتح وهو شاخص إذا انفتح جفنه و
صار لا يطرف بجفنه وتخوص الأبصار أي شخوصا
انتصابها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين
المتوجه إلى الاحسان من كريم عند عرض حاجته
عليه وفي اظهار ما قبله فصل إذا فرغت

من الصلوات فاشرع في التعقيب فقد ورد في
تفسير قوله تعالى فإذا فرغت فانصب وإلى ربك
فارغب أمر إذا فرغت من الصلوات المكتوبة كما
إلى ربك في الدعاء وارغب إليه في المسألة لعطيك
وروى تسبيح الطاهرة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام أنه قال التعقيب أبلغ في طلب
الرزق في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء عقيب
الصلوات وروى أيضا في بسند صحيح عن أحدهما
عليهما السلام أنه قال الدعاء دبر المكتوبة أفضل من
الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع
وروى نقية الإسلام في الخاص بسند حسن إلى الباقر عليه السلام
أنه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة

تنفلا والروايات في هذا الباب عنهم عليهم السلام
كثيرة جدا وأفضل التعقيبات تسبيح الزهراء
عليها السلام روى تسبيح الطاهرة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجليه
من صلوة الفريضة غفر له وبدأ بالتكبير و
قد روى أيضا عنه عليه السلام أنه قال إنا نأمر صغارنا
بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلوة
فالزموه فإنه لم يلزمه عبد فشقي عنه عليه السلام
أنه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم
دبر كل صلوة أحب إلي من صلوة ألف ركعة في كل يوم
وعن الباقر عليه السلام أنه قال ما من عبد عبد الله بشيء من

التشهد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام
ولو كان شيء أفضل منه لفعله رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة عليها السلام والرد عليه في تفضيله تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام غير محصور ولكن
جلوسك في الصلاة بعد السلام أفضل من جلوسك في التشهد
وعلى ذلك الصلاة من الاستقبال والتوجه
واترك في أثناء الكلام والتلفت ونحوهما
فقد روي أن ما يضر بالصلاة يضر بالتعقيب
فإذا سلمت فكبر التكبير الذي ترفع يديها
كهيئة حال وجهك مستقبلا بظهر يديك وجهك
وبطنهما القبلة وهذا التكبير أول التعقيب
ثم تقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله واحدا ونحن له



مسلمون لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين
له الدين ولو كره المشركون لا إله إلا الله إلها واحدا
ربنا وإله آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده وحده
أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب
وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت
ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم وأتوب إليه اللهم اقذف من عندك
وأفض على من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل
علي من بركاتك سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي
كلها جميعا فإنه لا يغفر الذنوب كلها جميعا إلا أنت
اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك

من كل شر أنت آخذ بناصيته إنك أنت على صراط مستقيم
فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم أعوذ بك من شر ما خلق وذرأ
وبرأ وأعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم أعوذ بك من شر الليل
وما وسق وأعوذ بك من شر النهار وما طرق
وأعوذ بك من شر النفاثات في العقد وأعوذ بك
من شر حاسد إذا حسد وأعوذ بك من شر الهوام
والسباع كلها
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت
على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسع الوتر ثم تقول
ثم تقول عشر مرات وهي ما يقتضي سنة الصبح
الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وعشر مرات وهي ما يقتضي
أيضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم وبحمده ما شاء الله كان
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبحمده أعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي
ومن شر الشيطان وشركه ومن شر ما يقترف
إثما أو يجره إلى مسلم ومن شر
من النار
اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أصحابه وعشر مرات
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها
واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر وينبغي أن بعد الأذكار في
التسبيحات بسبحة من الترنجبين المسبح

العالم بعبادتهم ومن يكفر بآياتي فإن الله
سريع الحساب وآية الملك قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على
كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت
من الحي وترزق من تشاء بغير حساب وآية
السخر إن ربكم الله الذي خلق السموات و
الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه

لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد
إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله
قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه أحدا وآخر الصافات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض
وما بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون

الى الملإ الأعلى بنفوذ من كل باب دخولا
ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب وتلك الآيات من أخرها
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتلك
الآيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والإنس
إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات
والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما
تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران وآخرها آية من آخر سورة الحشر
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

فبأي آلاء ربكما تكذبان



متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم ثم تقرؤون سورة
الإخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول أنت بلسانك
يا ربك اللهم إني أسألك بأنيات المكنون
والهوى والطاهر المبارك وأسألك باسمك
العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا

بإطلاق الأسارى وإنكاك الرقاب من النار
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما ينبغي
لك أن تصلي عليهم وأن تغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله
وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أولا
فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره سلاحا إنك
أنت علام الغيوب ثم تقول وهو ما يخص
بعقب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى
بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك
والصالحين من عبادك وجميع خلقك فإنهم
لي كفوا بك شهيدا إني أشهدك أنت الله
لا إله إلا أنت المعبود

وآله عبيدك ورسولك وأن كل مخلوق خلقته
غرضك الى فرارا إذ رضيت الشاهد الشفيع
بالعلي المفضال محمد وأهل بيته الكرام فإنك
أعز وأكرم وأجل وأعظم من أن يصلي
الواصفون كنه جلالك أو تهتدي القلوب
إلى كنه عظمتك إيانا من فاق مدح المادحين
فخره ومجده وعدا وصف الواصفين ثناءه
وجل أن يبلغ مقالة القائلين فصل يا رب
على محمد وآل محمد وأفضل ما صليت
يا أهل التقوى وأهل المغفرة ثم ترقى السبحة
سبحان الله وكلما سبح الله شيء وأنا أحب
أن يسبح وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه

وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله تعالى وكما
يحب الله أن يحمد وكما هو أهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله ولا إله إلا الله كلما
ملأ الله تعالى وكما يحب الله أن يهلل وكما هو
أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
على كل نعمة أنعم بها علي وعلى كل أحد من
خلقه من كان أو يكون إلى يوم القيامة اللهم
إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك
خير ما أرجو وخير ما لا أرجو وأعوذ بك من
شر ما أحذر ومن شر ما لا أحذر ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تقول وهو مائة مرة

ثم

في السماء آمنت بسم الله خير الأسماء بسم الله الذي
لا ضر مع اسمه شيء في السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض بسم الله آمنت وعلى الله توكلت
بسم الله على أهلي وما رزقني بسم الله على ديني ونفسي
بسم الله على أهلي وما لي بسم الله على أعطاني ربي
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله
ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله
أكبر الله أكبر الله أعز وأجل مما أخاف و
أحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
أسماؤك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن

شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد
من شر قضاء السوء ومن شر كل آفة انت
اخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم ولله
على كل نفس حفيظ ان ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهي
تمسح بيدها على جنبها الايسر بسم الله وصلى الله على محمد
وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ان الله

الامان

الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله
وان كاد الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي
محمد من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم تقول اللهم اصبح ظلي مقبرا بمغفرتك واصبح
واصبحت ذنوبي مستجنة بمغفرتك واصبح

خوفي مستجيراً بأمانك وأصبح فقري مستجيراً
بغناك وأصبح ذلي مستجيراً بعزك وأصبح ضعفي
مستجيراً بقوتك وأصبح وجهي الفاني مستجيراً
بوجهك الباقي يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً
بعد كل شيء ويا مكوّن كل شيء صلّ على محمد
وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً وارزقني ومخرجاً
من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم
تقول سبع مرات وأنت قابض لحيتك بيدك
اليمنى باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء
يا رب محمد وآل محمد صلّ على محمد وآل محمد
وعجّل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات
يا رب محمد وآل محمد صلّ على محمد وآل محمد

وأعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك اللهم
أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة
وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم أغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
ثم تقول وهو مما يقرأ في الصلاة أيضاً
اللهم إني معتصم بذمامك المنيع الذي لا يطاول
ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جُنّة
من كل مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك
محمد صلواتك عليه وعليهم محتجباً من كل قاصد لي

بأذن تعي بها ما يحصين الاخبار في الاقبال عليهم
والتمسك بحلمهم موقنا بان الحق معهم وفيهم و
منهم واليهم ومن والوا فقد فاز الفوز العظيم
صل على محمد وآل محمد واعذني اللهم منهم من شر
ما اتقيه يا عظيم يا حنون يا مجيب الاعادي على عجل بدفع
التلوات والارض وجعلنا من الذين امنوا
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو ما يختص بعقب الصبح الحمد لله
الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن فيما قد سترنا من وجوده و
كرمه خير جيرانا الحافظين والكتبة الى عبادك و
قل وجيبا كما امرك الله من كاتبين والكتبة الى عبادك



وقل اكبارا رحمك الله يسر لقوله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان الثامنة انه لا رب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك
احيى وعليه اموت وعليه اقف ان شاء الله تعالى
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى و
صل على محمد وآل محمد في الليل اذا غشى وصل
على محمد وآل محمد في الاخرة والاولى وصل
على محمد وآل محمد يا الاله الحق يا ديان يوم الدين وصل على محمد وآل
محمد يا اطهر الطاهرين وصل على محمد وآل محمد
يا سيد الهادين وصل على محمد وآل محمد يا عاصم

ليل أو ما اذ لهم ظلامهم ولا تنفس صبحهم وهما أظلما
اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك والمكرمين
حملة الأستار إذا أرخوها بالبنان والناطقين إذا
خرصت الألسن بالثناء عليك اللهم اعل منارة
وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته سوا غفر له
ما أحدث المجددون من أمتي بعده اللهم إني
أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم و
أسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل في صلاتي وفي دعائي
بركة تطهرني بها أفلح من تزكى من بها ذكر فسبح



بها أكبر وتقدس بها ذو الجبروت وتعظم بها أمر وتغني
بها أفقر وتغلب بها أستعين وتؤمن بها أخاف
وتنجاو بها أستغيث وتقضى بها حاجتي
نصلي وتبتهل بها أفأجعل ما عندك خيرا لك
ثم تقول اللهم إني أدعوك دعوة لا يقربك
غيرك ورحمة لا تنال إلا منك وحاجة لا
يقضيها إلا أنت يا كريم اللهم كما علمتني من شأنك
ما أرى به علي من ذكرك وألهمتني من شكرك
وحمدك فليكن من شأنك الإجابة إليهما
دعوتك والنجاة مما فزعت إليك منه فإني
لم أكن أملك أن أبلغ رحمتك ولا رحمتك أهل

أن تغفر وتسعني لأنها وسعت كل شيء ولا يسعني
فلتسعني رحمتك يا مولاي فوعزتك
أوتيناكي إلهي إن ذنوبي قد نزعتها عني وبرئت
عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وحملتني
حمل استيجاب مغفرتك حتى لولا علمي بالآيات و
تمسكي بالرجاء لما وقعت أمثالي من المسرفين
وأشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور
الرحيم وحكمت القانطين من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
ثم ندبتنا إلى رحمتك التي بها خلقت إذ قلت

أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين إلهي فلئن كان ذل
الإباء على ستيماً والقنوط من رحمتك
في ملحقا بي فقد عدت المسيء ظنه بك ثوابا
وأوحدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم وقد
أسبلت دموع حسن الظن بك في عفوك دموعي من
النار وغدوت إلى إقالة عثرتي وقلت وقولك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم تدعو كل
أناس بإمامهم اللهم إني أؤمن وأشهد وأعترف
ولا أجحد وأبوء وأظهر وأعلن وأبطن بأنك
أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا

أمير المؤمنين وسيد الوصيين وارث علم
النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ويعلا
الناكثين والقاسطين والمارقين امامي حكم
وعدل ومنار هدى ومستقر من لاذ به الاعمال
ان ركنت ولا ألوذ الهائمة بها وان سلحت الا
بولايته والايتمام بسنة الاقرار بفضائله و
القبول من حملتها والتسليم لرعاتها اللهم
واقرن بأوليائك من ابنائهم لمنذ نجباء اولئك
وصفوتك واعمالهم زاكية ومناراً وسادة قادة ابراراً و
أم تبوئهم في حظيرة قدسك وطاهر مقدسك و
جنتك ومثابتهم وثنائهم وظاهر لاشك في
ذلك ولا ارتياب حتى تنقلب

اللهم فاذ فهي يوم حشرهم في حين تفرد الناس بهم
وامنهم في فزعهم واكنفهم في اصطلامهم وألفهم
بهم لا مولاي من حر النيران فانك ان افعلت ذلك
بهما كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في
يومي هذا لا يفزع ولا مفزع ولا ملجأ غيره
من توسلت بهم اليك من آل رسولك صلى
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد و
جعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد سادتي وأئمتي عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومنجلي من الملاوف و
تجنبني عنهم من كل عدو وطاغ وغاسق باغ و
من شر ما اعرف وما لا اعرف وما انت مستنزل على ما ابصر

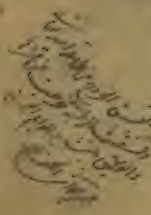

يا ارحم الراحمين يا الله يا اله يا حي يا حكيم
يا غفور يا رحيم يا قاهر يا صانع يا منيع يا خبير
يا لطيف يا حميد يا قهار يا جبار يا رحمن المنان
يا سبحان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا با
عث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق
يا قابل العذر يا ذا البأس الشديد يا العلي العظيم
يا مفزعا يا الاحسان يا موجودا يا الامتنان يا من
خضعت عنق الجبابرة الاسن الواصفين وتقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم ويا دافع البلوى يا فهم التصور والمؤلى
يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا تبلغه
صنائع الشاكرين ولا يحيط به خواطر يا من بدء بالنعمة
قبل

قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا آخر
من حمد وحده ويا من دعي واعتمد انك بكل اسم
سميت به من مطر مكنون او خير خزنته لنفسك او في
بديع سمواتك او في علم غيبك استاثرت به فلم يطلع
قربت منه احد ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل
ويحق كل نور جعلته مصباحا لملائكتك وكل كتاب
انزلته على من شرعته وكل دعاء سميته فاجبته و
عمل فقبلته واسئلك بكل من علمك حقه واطلبك
فدنى وهو فوقك امر كل من قدر ما سقاه وقدر
تظهر ان شاء من خلقه سن اذا شئت بدأت يا
من خاطر بمن تجاوز الى ما قضى الدهر واسئلك
بحق ما دعاك الذين فطرت قلوب المقربين واخفق به المواتين

تنز

وأرسلت به الرسل وجحد به أهل الضلال فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
طاعتك وأتوجه إليك بجاهه وبحقه وبمنزلته عندك وكرامته عليك و
بعزتك وجلالك أن تغفر لي وارحمني وتقبل توبتي وأعمالي
يا أهل التقوى وأهل المغفرة يا رحيم يا غفور وأتوجه إليك بنبيك
وشفيعك وأخيك وصفيك وخيرتك من خلقك سيدنا
وإمامنا وقائدنا وفخرنا وسيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين
وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ورسول رب العالمين
الذي اجتهد فيها وفي الحث عليها وصبر عليها وعلى المشقة التي
دعا إليها وإلى الإيمان به الذي حض عليها منذ وقت رسالتك
إياه إلى أن توفيته صلواتك عليه وبينه وبين ذلك من أولي العزم
وأفضل الكرامة ومقاماته المشهودة وعلاه المحمودة
أن تصلي عليه وعلى عدد من فيك وتضعيفه أفضل
ما أنعم من نوالك وخزائن أفضالك منتهى رضاه ومنتهى

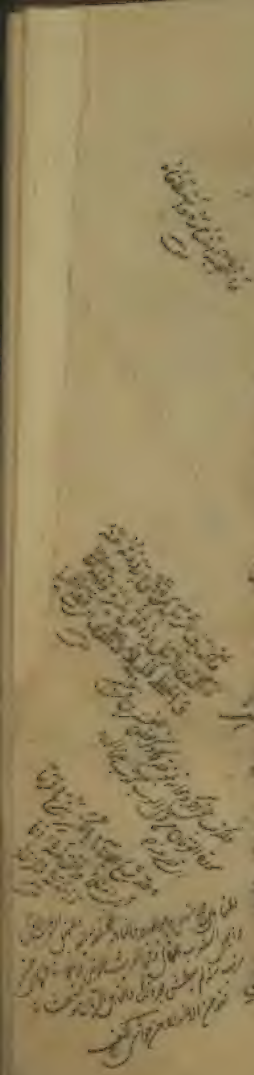

وذريعته وبغيته المقام المحمود وتورده موارد الكرم
والجود وحل الأرض الطيبين الأطهار المنتجبين الأخيار
وعلى آله وأهل بيته الكاملين الأكرمين المقربين على
جميع الأنبياء والمرسلين وآل النبيين والصالحين
اللهم إني أسألك بأنك تغفر ذنوبي وتقيل عثرتي ولا
تؤاخذني بأعمالي ولا تخيبني ولا تشوه خلقي فقد انقطعت مسائل
مسائل إلى كل أحد وأنت أهل كل سؤال وقصدت
قصد الطلب وأنت أهل كل أمل وأحد وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب إلا إليك ودرست الآمال
وانقطع الرجاء إلا منك ولذت بك الخلائق العداة
الأمان منك اللهم إني أسألك بأهل الرضا بفضلك متوسلة
وأتوجه إليك بالأئمة المرضيين والسادة المقتدى بهم الذين

استغاثتي مباحة ولا سفاهة لمن استغاث بك
متوجهة وأنت لذا بابك مفتوح لجميع الحاجات
إليك وإن الإفاضة في مقاصد الحاجات قريب المسافة
وأنت لا تحجب عن سؤالك إلا أن تحجبهم الآمال
التي تقطعهم عنك أن أفضل زاد الراحل إليك
عزم
إرادة وإخلاص عزيمة وقد دعوتك بهمتي إرادتي
وإخلاص عزيمتي وعلمك وبقيتي فيها أنا ذا بين يديك
بائس أسيرك فقير لك سائل منتجع فنائك راغب
بابك رجاءك وأنت أول مقصود لوافيك وأعون
ملجأ لمن انقطع إليك يرجى لك مكشوف وأنا إليك
ملهوف إذا أوحشني الغربة آنسني ذكرك وإذا
صدمت على الأمور استجرت بك وإذا أظلمت سكنت إلى

الشدائد أتملك وأين يذهب يا رب عنك وأزمة
الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فهيئ إلى عفوك ذلي فاقتي
إلى رحمتك وقد سني الفقر ونالني الضر و
شملني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحفت على الكلمة وأحاطت
بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك
فيه الإجابة فاسمع دعائي بيمنك الشافية وانظر إلي
بعينك الراحمة واجعلني في رحمتك الواسعة و
أقبل علي بوجهك ذي الجلال والإكرام فإنك
إذا أقبلت على أسير فككته وعلى ضال هديته
وعلى مأثور أويته وعلى ضعيف قويته وعلى

خائفة منه اللهم انك انعمت على فلم اشكرك و
ابتليتني فلم اصبر فلم يعجزني من شكرك منع المؤمل
من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك
كشف ضرك وانزال رحمتك فيما من قل عند
بلائه صبري فما فاق وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك و
الاخذ بما يعصمني من اتباع الهوى واسبغ
النعمة اياك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من بكائك
ولا تترك لي لقاء العدو ولا العدو في ولا توحشني من
لطائف الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك
اللائذ بعفوك المستجير بعزك يعلم ما لا تعلم فاعلم ما
فاثار رحمتك اللهم ولا تعنيني بما عنوا به واعطني


لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من
الايات ولا منكر من عطياتك ادفع الضر عمن والغير
السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم
العثرة وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى
الرغبة ويا غياث الكربة ويا ولي النعمة ويا صاحبا في
الكربة ويا رب الدنيا والاخرة خذ بيدي من دحض
المزلة فقد بكيت وتبلغني على الصراط المستقيم و
الاستقامة يا هادي الطريق يا فارج الضيق يا جاري
اللصيق يا ركني الوثيق يا مأمل عبد الضيق ويا كاشف شر ما
اطيق وشر من لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة و
العز والقدرة والالاء والعظمة يا ارحم الراحمين
واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي

ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تقنط قضائي
لا تجعل النار شواي واعطني من الدنيا منائي وبغيتي
من الآخرة أملي ورضاك واجعل في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح
الطاهر عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة الكاملة
الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما
بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وأمدا
ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه و
يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم
به وينشئهم عليه فجعل لهم الليل ليسكنوا فيه من
حركات التعب وفضاء النصب وجعله لباسا



القلب في جمامه الى ابتغاء ما بسطوا من فضله في
منامهم فيكونوا قد فرغت جماتا وقواهم وليتأتى لهم
وفاؤهم وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه
من فضله وليتسببوا الى نيله في سبحاتها في
ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم
ودرك الآجل في آخرتهم وكل ذلك يصلح شأنهم
ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم فيما وقفهم عليه
وسنادلهم وضياء ومن رحمته جعل لهم
الليل والنهار ليسكن فيه الخلق
الذين اساؤا واما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا
من الاصباح ومتعتنا به من مشور الثمار و
بصرتنا من عظائم الاخوان ووفقتنا فيه

وشكر النعم وإباحة اللسان وجميع
بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص
الباطل وإذلاله ونصر الحق وأعزاز وإرشاد
الضال ومعاونة الضعيف وإذلك اللهم في الأمم
اللهم صل على محمد وآله واجعلنا ممن يوم عهدناه
وأفضل ما صاحبناه وخير وقت ظلنا فيه
اجعلنا من أزكى من مر عليه الليل والنهار من
جملة خلقك أشد تعظيما لما أوليته من نعمك وأوفى
بما شرعت من شرائعك وأوفرهم عما استحفظت من
نهيك اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد
سمائك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك وسائر
خلقك فيما نحن فيه وساعتي هذه وأيامي هذه

هذا إني أنهنهاك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وإن محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فأداها وأمرته
بالنصح لأمته فنصح لها اللهم فصل على محمد
وآله أكثر ما صليت على أحد من خلقك وبارك
أفضل ما باركت على أحد من عبادك وارحم
أفضل وأكرم ما جزيت أحدا من أنبيائك عن أمته إنك
أنت المنان بجسيم الفادح العظيم وأنت أرحم
من كل رحيم فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الأتقياء
واعلم أن الأدعية والأذكار الواردة عن
أصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات وغيرها

الذي هو قيام كل موجود أو الفهم على كل نفس بما كسبت
حالة في كل عبد ذرة من كمال أو نقص من عمله
يمكن أن يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة إلى المطلوب
وأن يراد بها الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب وهو الفوز
بالجنة أو محو آثار الغفلات التي الجسمانية بتوفيق أسباب
الغلبة في القبول لإنابة وقصر العقل والحس على
مطالعة أسرار الجلال وملاحظة آثار الكمال إلى
غير ذلك التي لا تمنع بتقاصيلها في هذا المقام إلى عدم
صدق التسمية على المسميات ولا تزيغ فليق من
الزيغ وهو المثيل عن طريق الحق والمراد لا تضلني
التوفيق للبقاء على الإسلام ومن جملة آثار نعمتك
الجارية بالفضل والمد وقوع التي بعد قوله المراد

بالنقمة العقاب وهو بفتح النون وكسرها
فالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة
ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق
على المكان وطبقاته دركات وعلى الناس درك
والجنة درجات ويطلق أيضا على أقصى قعر النار
ومن هنا سمي أحد بالعين المهملة والباء الموحدة
التحتانية بين نونين نونا لما همي بالشيء إذا اهتم
بشأنه بالله الأحد الصمد كما يراد من لفظة الله
الجامع لجميع صفات الجلال أعني الصفات
الثبوتية كذلك يراد بلفظة الأحد الجامع
لجميع صفات الجلال أعني الصفات السلبية
إذ الواحد الحقيقي هو الذي يكون منزها عن

ومن عليها فالمراد أنا سمعنا نحن الإمامية على أن
التسحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله في هذا السوء
بالاستعاذة من سحر من لا يدل على أنه لم يؤثر فيه
صلى الله عليه وآله كالدعاء في سائر الأوقات فإن
نبينا أو أخطأنا نحن وإنما نقلنا مخالفونا من
أن السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري
ومسلم وغيرهما صلى الله عليه وآله سحر حتى أنه كان
يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من
جملة الأكاذيب التي لو صح ما يتعلق لصدق قول
الكفار إن تتبعون إلا رجلا مسحورا وأما الآية
فمعناها أراد والله أعلم أن السحر أثر فيه جنونا فهو مغلوب
وإما إذا لم يؤثر الذي يتعلق لا ينقص عن رتبة الجماد

السنة الثالثة

وأشرح النبي صلى الله عليه وآله



في الركوع الأمر في الخارج في التعدد والاستلزم
أحدهما الكائن في نفسه والتعين والمشاركة في
الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدم
الثاني كونه والحكمة التامة والصمد هو المرجع
والمقصود في الخواص والكهو هو المثل فاقول
هذه السورة الكريمة دالة على الأحدية وآخرها
على الواحدية ترد على الفلاسفة القائلين بأن الخلق عن الواحد
أو ليس فعل يعني مفعول أو هو يعم جميع الممكنات
فإنه جل شأنه خلق ظلمة عدمها بنور إيجادها قوله
الغاسق إذا وقب أي دخل الليل في الظلمة وقب أي دخل
وكل شيء دخل في شيء فقد وقب في العقل إلى النفوس أو
النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا

الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا فالزاجرات
الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملئكة
الصافون في مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرون للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد
منها بالاخرة لهم التالين ايات الله على الانبياء
وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسوق بالزواجر والنصايح
التالين للذكر وشرائعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل او العدو
التالين ذكره لا يشغلهم عنه هم فيه من المحاربة
وقرئ المثار فان صار في النفس اثره في الكواكب
انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب الكم منا
بزينة الكواكب الزينة صفة مبالغة وعلى قراءة تنوين الزينة
فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
وسائرها مركوزة في افلاك الثامن وكواكب كل من
السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات
السبع لا عبرة فلم يقم برهان على خرقها والتئامها
فلك القمر على كواكبه الخاصة في غير من السيارات
ومن الثوابت المرصودة لزيغ دليل على امتناعه
ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام
المنيرة وتسخيرها فيصح ان كانت مركوزة فيما فوقه
وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا بالعطف
على محل زينة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب
زينة وحفظا او الحال او الخارج عن الطاعة لا يسمعون

إلى الملأ الأعلى فاستراق السمع فيرمى بالشهب
الحفظ لأصفاء الشياطين المنهومة من كل شيطان
إذ لا يحفظ من يتسمع والملأ الأعلى الملائكة
وفي الأطالي أن الملائم الأسفل الإنس والجن الساكنون
في الأرض وقد جاء استماع أو استمع على ما آتي
التخفيف والتشديد إلى آخره من معنى الإصغاء
وفيه ويقذفون من كل جانب دحورا أي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء ويقصد منه لاستراق
السمع ودحورا أي طردا مفعول لأجله أي
يقذفون للطرد أو مفعول مطلق لفعل من معنى
القذف ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب
الدائم الشديد الأمر خطفة استلاب من



فاعل يتسمعون أي اختلس خلسة من كلام الملائكة
فأتبعه شهاب ثاقب أي يرمي فيهما فيحرقه كما
يثقب الكي بضوئه والشهاب ما رئي كأن كوكبا
انقض وثاقبه الطبيعيون من انسجار فيه
دهنية يصعد إلى كرة النار فيشتعل لو ليست قوله
صحيح نريانا وعادة لا يشاركه فيها الكريمة لا ما دل
عليه قوله سبحانه إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح و
جعلنا منها رجوما للشياطين فإن الشهاب في المصباح
يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة لها
ولا انتقاد في إضافة الله سبحانه ذلك البخار
الدهني عند انسراق الشيطان السمع فيشتعل نارا
فيحرقه فليس خلق الشيطان من محض النار بصحيح

كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاخبر
بالنار التي هي احد من ناريته ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا تهوا في الصعود
الى قرب كرة الاثير فاذا استرقوا الشيطان السمع
وباعد الى النزول لحصول الشهاب فلعوهم فلذلك
عبر سبحانه عن انتهاء الشياطين الى السماء بالصعود
او انه اطمعهم ان يتقدموا الى موضع من اقطار
السموات والارض فيخرجوا من ملكوت الله سبحانه
فانفذوا انهم لا تنفذون الا بسلطان جلت
برهانه اي لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة
تاتيكم من ايدكم ذلك وسلطان مصدر لفعل
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما

فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكم شواظ اي لهب خالص من
نار ونحاس دخان او صفر عذاب يصب على رؤسهم
ورفعه بالعطف على شواظ ويحمل قراءة الجر عطفا
على نار فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك شيئا
منصوبا على المصدر من خشية انفاق المنفق
الغرض توبيخ الكفار على عدم خشيتهم عند
قراءة القرآن ليقشعر قلبه فيرتدع عما هم فيه
عالم الغيب الشهادة ما غاب عن الحس وما
حضر او البر والعلانية القدوس البالغ
في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر
وصف به للمبالغة او المراد السالم من النقائص

بأنها دار السلام لكونها
سالمة من كل آفة وآلام دائما جل
واجب الأمن عن العلة عليه
لأنه يؤمن بها من أطاعه
المانع لكل شيء
سلامها له أو لغالب الذي لا يغلب في
وهو في الخطاب أنه
يجبر الخلائق
الله فيها أحياء
خالقهم ويصلحها
النفس الخالق البارئ
مثله فسرها بمعنى

للتأكيد وليس كذلك بل هي أمور متغايرة
أن البنيان يحتاج إلى تقدير في الطول والعرض
والعمق بحسب الأحجار والأخشاب على
نمط خاص إلى تزيين وتنقيح وتصوير فهذه
أمور ثلاثة مترتبة تقدر عنه جل ثناؤه في إيجاد
الخلائق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار
كل منها أتم على ذلك الترتيب يسبح له ما في
السموات والأرض لهذا التسبيح إما بلسان الحال
فإن كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب الذات
وإما بلسان المقال وهو مختص بذوي العقول ظاهرة
أما غيرهم من الموجودات فقد ذهب فرقة عظيمة

إلى أن كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها
كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة
ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم وأنا غير
الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير إلى أن
لها تسبيحا لسانيا أيضا واستشهدوا بقوله سبحانه
وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقالوا لو أريد التسبيح
بلسان الحال لاحتاج قوله ولكن لا تفقهون
تسبيحهم إلى تأويل وذكروا أن الإعجاز في تسبيح
الحصا وكف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من حيث
نفس التسبيح بل من حيث إسماعه الصحابة وهو لا
يخفى في التسبيح وإنما أن نحن جنى من الدنيا إنما أي
من الذنوب التي بيننا وبينك بأن نوفقنى للتخلص منها

ومن خلفها الجنة إنما أي من العقاب قبل دخولها
بأن نعفو عن ذنوبنا ومن ثم خلفها وهذه الجملة كالتوكيد
لما قبلها والا فلا حاجة إليها بعد قوله إنا قريب فقد يراد من الخلف
منا الفقد أي لا تفقدنا على شيء ولا تفقدنا إلا بما تنبه
الغفلة سبحانه روى أن رجلا من المحدثين قد سر الله
روحه رأى في التوحيد جن البادية فتبعه فصد
هذا المعنى الذي لا عبرة به فخرج عمي قد
يعرف بها بأن الهم ما يقدر الإنسان على إزالته
كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على إزالته كموت
الولد وقد يفرق بينهما بأن الهم قبل نزول المكروه
والغم بعده من ثم كل غائم أي مبغض وطارق
أي وارد في الليل بضم الصاد والشاطر كثيرا يطلق

الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان
من الحيوان ما لا يعمر في فلان لا يملك صامتا ولا
ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في
الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف فيريد به المبدع اي الموجد من غير
مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على قدر
من قال كذا ويوقش بان معنى فعيل بمعنى مفعول امر
ثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه والاصح
الجمد بان هما الليل والنهار وما اطرد الخلف بينهما
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حد
الحاد بان هما الليل والنهار كانهما يصطادان الناس
ليستبيروا الى قبورهم كالذي يجعل الابل ما تعقل

اقبل او ادبر وهو من الاضداد وعاد لهم غلامهم
عليهم زمن افتعر بتشديد الميم اي افتقر ظلمة
لما نفس صبح اي ظهر وقد يعبر عنه بالتنفس
التبسم عنه فكانه متنفس بخلاف قد الموت
خطب القوم في اللغة كثيرهم الذي يخاطب السائلهم
وكلمة فحواء يهم والوفد بفتح الواو يراد منها
الجماعة الوافدون المكسوة سلل الامان المراد
الامان امنوا من النار فان الله تعالى قال ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله وسلم
يدخل احد من امته في النار كما ورد في الحديث و
سلل الامان استغاثوا وذكر الكشوم تشبيه وضمائر
مغفرتك اي منحتها اياها والمراد ما يجعلها حتما

فيما فرحت اليك منه فرحت الطائر والزاي و
العين المهملة بمعنى الجبان كالجبوت وحمو الغين
المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلاة
استيعاك ولو لا تعلم من عراب لوما با في من قولهم لقد
كان ذل الايلاس حتى سنوا لا تقنطوا ايكم بأسوا
ندبنا انوح عوبا ذا اخوين ذليلين مراجعين من مذ
اسبل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه
والمراد ان حسن الظن هو عفوك عن المذنبين و
صفحك عن المذنبين وصفحك عن العاصين
وان عظمت ذنوبكم وكثرت خطاياهم فانك كافي
فان قلت حسن الظن واجب فلم قرنه بالرجاء
بالبكاء قلت المراد البكاء من خشية الفرج وفقدو

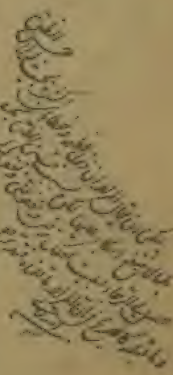

ذلك اي جعله منموما بالعقوق والعصيان والقالة
صفر الافالة المساءة والتجاوز والعفو الغطيمة
مأخوذة من خثرة اللبن وهي ما يعلوه كالكثيرة المراد
بهم عسكر الجمل وهم وساقة الذين كفوا بيعة علي
والقاسطين معاوية واعوانه الذين عدلوا عن سلم
الله عليه القسوط العدول عن الحق والمارقين
المارقة هم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق
السهم من الغرض كما ورد في الحديث ابناء حيران
والاوطاس الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى
الثبور لا الحدوث وصحح وقوعها هنا للتعريف
كما قالوا في قولهم اهلك الناس الدينار والدرهم
من جهلها والتسليم لولاتها العطف للبيان

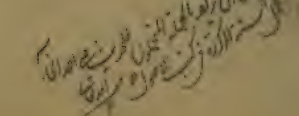

والتوضيح ... الجملة بالفصل ... والمراد ... قوله
وأعلامًا ... أي هذا ... والأعلام جمع علم وهو
الجبل الذي يهتدى به السالك في الفلاة ... والمنار
بفتح الميم الموضع المرتفع الذي توقد في أعلاه
النار ... أبدا بتاء الخطاب ... لا مفزع ولا ملجأ
العطف تفسيري ... ومعقلي من العاقل ... المعقل
بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن
يطلق على الملجأ ... أمام طلبتي أي قدام حاجتي
مطلبي ... الطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعناه
على صيغة اسم المفعول أي مبتغى ومعتمدي
فاعنني بالظاء المعجمة والعين المهملة ... ساكنة
مفتوحة أي سعى ... سقربي ومسقلبي ومثواي

أبي رجوعي وإقامتي ... حركتي ... سكوني ... مناخ
الإبل مناخ بتاءين مثناتين فوقانيتين ... واخش جنبي
بمعنى الإنفلاق ... أغلقت من
كل مسلك مخرجا القهك بالهاء المعجمة المفتوحة
والنون الساكنة ... وجدك أي كبريائك
وعظمتك ... الدامغة التي حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة أي الماحقة ... وحث على الإتصاف
بها الأمر ... بتشديد الميم أي قصده ... تزلف على وزن
تكرم أي تقرب ... وفدا أي الطلب ... النائل المهملة
أي عطية ... تمدد وانقطع ... واغبت الجبل
بالعين المهملة والباء الموحدة الثنائية أي ألفت
منح بالنون ... واخش خاء معجمة أي مقيم بفنائك

الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار
والكلام استعارة وإذا انلاحت على الشدائد
بالحاء المهملة أي تداخلت والتصقت بي و
نالني الفقر أي أصابني والفقر هنا بفتح الضاد
سوء الحال وأنا بفتحها فضد النفع وشملتني
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصاد
مهملتين بينهما ألف بمعنى الاجتياح وهو نحي
الحابتا أي شملتني وتوقعت بالدال المهملة أي صرت
موسوما بها وحفت على الكلمة أي ضربت
حقيقة بكلمة العذاب فامسح يا بني أنى خيب
وأذل ولم يحوز قراءته بالصاد المهملة أيضا
والمعنى واحد فالإزراع لشكرك الإبراع بالباء

الثناء

الثناء الفضائية وبعدها ذال معجمة وراء مهملة
مهملة الإلمام ولا تصلي من بدك بالحاء المعجمة
وتشديد اللام من التصلية التي تستدعي من
ولا يبك بدع باسكان الدال المراد أن العطية
التي لا تصالح معها الى فقرك ليست أمرا بديعا
غريبا الزرهد سلامين ولا يبك بفتح الواو
أي من امدادك وإمانتك وادفع الفقر عنه
بكسر الضاد المهملة وإسكان الراء الوقوع في
بليته والنقص السقطة انقص بالنون والعين
المهملة وآخره شين معجمة ومن كان رفع وزنا
ومعنى فيراد بالسقطة ما يراد من الصرعة
والكلام استعارة ولا ينكر أي منكر ومستبعد

وارحم المفتوح بفتح الهاء واسكان الفاء أي المزلة
خذ بيدي من وحل حفر المزلة وحفر بالحاء المهملة
والقاف المعجمة أي أنقذني من مزلقة الخطيئة
فقد بوئت بالباء الموحدة أي وقعت على وجهي
يولج كل واحد منهما في صاحبه يولج صاحبه
فيه أي يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر
بأن ينقص من أحدهما شيئا ويزيد في الآخر
كنقصان نهار الشتاء وزيادة نهار الصيف و
نقصان الليل فإن قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه فأي فائدة
في قوله عليه السلام ويولج صاحبه قلت مراده عليه السلام
التنبيه على أمر مستمر فيه وهو حصول الزيادة و

وزيادة وليله

والنقصان معا في كل من الليل والنهار فإن واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية من
خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
أولا فإن صيف الشمالية شتاء الجنوبية بالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت
واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل و
نقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج
صاحبه فيه لم يفهم السببية على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت و
نقصان الليل في آخر وكذا الليل كما هو محسوس من مغرب
الشمس إلى الغسق وانتصاب التصب بالنون و
الضاد المعجمة ومن النهوض والمراد التردد ات

البدنية الموجبة للتعب اى التعب فى بعض اعضائه
بالباء الموحدة والظاء المعجمة من تهظه الحمل
اى اثقله فيكون ذلك لهم حمانا بفتح الجيم اى
راحة وبلوا اخبارهم اى خبرها ومنه قوله تعالى
يوم تبلى السرائر ظفرت لنا من الاضياع فذ بهم
ما سبق وما بقيت بنا بين متلفين من البث الشديد
وهو التفريق مقيمه وشاخصه والمراد
بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى
ما كن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب لنا من
الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف
عليها كالمفتتح لها شاهد عبد بالباء المثناة
الفوقانية اى منها بازيكار بجر من الجن الجحيم



والراء الجناية ومنه خمان الجزيرة والمراد
بها هنا الخطيئة او اقبر او صعبة اى اكسبها
واجن الباء اى اكثر واخطا فيه من السيئات اى
اجعلنا ممن رضاه وبين على الاكرام الكاتبين
موتنا هذا كتابة من طلب العصمة من ارتكاب الكلام
والاشتغال بما لا يعنيه فقد روى
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام بقليل ما يكتبون
من اقوالنا وافعالنا مستعملا لاجتناب من اضافة
المصدر الى الفاعل او المفعول اصلاحها الاسلام
بالحاء المهملة والباء المثناة التحتانية والطاء
المهملة اى حفظه وصرا سيئاته واوقفهم عما حذرت
من وقف الشيء اى امنعه ان يدخل فيه وخيرتك من خلقك

بكسر الخاء المعجمة والباء المنشاة التحتانية والراء
المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية المنسوب اليها بنو خبار
الياء ابدلت همزة وهم قبيلة كبيرة فيها عدد وافر من الفضلاء
الى الآن ذكرهم وذكر كل واحد منهم من
الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين و
تخصيصها بدعاء يذكر فيها وانا اذكر كلا منها
مع دعائها في محله ان شاء الله تعالى فالشاة الاولى هذه
الشاة التي كلامنا في هذا الباب فيها اتضح ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق والفجر
والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خلق الانسان
من علق انت ظهرت قدرتك بديع صنعتك وخلقت

عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرمك
فصلت الى سبل رضاك وتعرضت في مكونات
عظيم السلطان بك توددت الى خلوقاتك بقديم
الاحسان وتعرفت الى بريتك بعميم الامتنان
يا من بيده ازمة من في السموات والارض من كل نوع هو
في شان اسئلك اللهم بمحمد خاتم النبيين وبالقرآن
الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب ابن عم الرسول وبهل البيت الذين
فرضت ولايته على الخلق وكان بدو وده حيث
دار المحق ان تصلي على محمد وآل محمد فعد عطفهم
وبسطتهم قد منهم امامي بين يدي حوائجي وان

فغفرانك ذنبي وكفر عني سيئاتي وتقبل حسناتي وتقبض
إليك روحي بالتي هي أزكى وأطهر وعبادك يا أيها الأولى والآخرة يا أرحم الراحمين و
أسألك أن تجعل هذا الدعاء من خيار دعائي وأفضله وأكثره في أكمل
الحين ما تأتي بعد الصلاة تسجد سجدة الشكر روى ذلك
المحدثون في الفقيه عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال تسجد الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلوتك وترضي بها ربك وتفحم الملائكة منك
وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح
الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة ويقول
يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أدى ما فرضته وأقر
بعهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه يا ملائكتي

ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمته فيقول
الرب تعالى وما ذا فيقول الملائكة يا ربنا سألك
فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا
كفايته مهماته فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى شيء
من الخير إلا قال الملائكة فيقول الله تعالى
ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول
الله تعالى لا شكر له شكر فيقال إليه يفضل
ويثيب من يشاء ويستجيب الإطالة فيها فقد
روى في الفقيه أنه أن الكاظم عليه السلام كان
يسجد هذا السجود بعد الصبح فلا يرفع رأسه حتى
يتعالى النهار وإذا سجد منها نفى شر فروة الصبح
وملحق عند ربك وبطنك بالأرض وما أدراك ما هو

نقتدي بسلامهم في الكافي بسند حسن عن أبي الحسن
الماضي عليه السلام فتقول في الأولى اللهم إني
أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك
وجميع خلقك أنك أنت الله ربي والإسلام ديني
ومحمدا صلى الله عليه وآله نبيي وعليا والحسن
والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلامكم الله عليهم
أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ ثم تقول
اللهم إني أنشدك دم المظلوم ثلث مرات تقول
اللهم إني أنشدك بأنوار ك على نفسك لأولياءك
لتظفرهم بعدوك وعدوهم أن تصلي على محمد
وعلى المستضعفين من آل محمد صلى الله عليه وآله

ثم تقول

ثم تقول اللهم إني أسألك باسمك هذا الصمد
ثلث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول الكهيعص بين فيني المذنب في تضيق
على الأرض بما رحبت بالباري خلصني برحمة
يوم كان من خلقي غنيا صل على محمد وعلى
المستضعفين من آل محمد صلى الله عليه وآله
ثم تضع خدك الأيمن وتقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد حزني
بلغ إلى مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتي
بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة
شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعضه عليك

انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك ربي بلساني ولو
شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكففتني وعصيتك بسمعي
ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك ولو
شئت وعزتك لاكففتني وعصيتك برجلي ولو
شئت وعزتك لجمدتني وعصيتك بفرجي
لو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها علي فلك الحمد اولا
منتهى ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم
يلصق خده الايمن بالارض ويقول انت مولاي
بصوت حزين يبوء اليك بذنبي علت مولاي

وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده
الايسر بالارض ويقول انت مولاي ارحم
من اساء واقر واعترف وانت
تقول اذا رفعت رأسك من سجدة الشكر
اللهم لك الحمد كما خلقتني ولك الشكر شيا مذكورا
ربي اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر
ونكبات الزمان ومصيبات الليالي والايام
واكفني شر ما فعل الظالمون في الارض وفي
سفري هذا وفيما خلفني وفيما رزقتني
فاني اقيك نفسي لك فداء وفي اعين الناس عظمني
وباياك فجبني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا

تبسلني وبه يرفع ولا تطرفني وبه من نتن الجيف الانس
فسلمني والحاسن الحق فوفقني ومن سايئ
الاخلاق فجنبني الى من تكلني ارتب المستضعفين
وانت ربي الى عدو يملكني امري ام الى بعيد يتجهمني
فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي احب الي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت به
الظلمة وصلح عليه امر الاولين والاخرين من ان
يحل علي غضبك او ينزل علي سخطك لك العتبى
حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك

ربّ الظلام والضياء والمراد بالضياء النور
والليل وما وسق اي جمع وستر والنهار اذا اتسق

اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يبدو وحيث
دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
عائد الى الله عز وجل لينطبق على قول النبي صلى الله عليه وآله
اللهم ادر الحق معه كيف ما دار ولعل اخير الفاعل
لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فما اوجس في نفسه
خيفة موسى انشدك مظلوم انشد على من
اعتدى يقال انشدك فلانا انشدك الذي خلق لك نفسك
الله اي سألك بالله والمراد هنا اسألك بحقك
ان تأخذ بدم المظلوم اغنى الحسين عليه السلام
منهم من قاتليه ومن الاولين اسسوا اساس
الظلم والجور عليه وعلى آبائه واخيه سلام الله
عليهم اجمعين يا ولي الله على نفسك الابعاد

بالياء المثناة التحتانية وآخر ألف مدودة
العهد وعلى المستحفظين بفتح الياء الفاعل و
المفعول معا أي استحفظوا الإمامة أي حفظوها
أو استحفظهم الله هما أي الإمامة أي حفظوها حين نهيتني
المذاهب أني بالجاهي حين تنعتني مسالكي الى
الخلق وتردادي اليهم وتهيبي بالبناء مثنى بين
تحت الفوقين أولهما مشددة وبينهما ياء مثناة
تحتانية ونصبوني على الأرض بما رحبت أي بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولويت و
صرفت لا كنهني أي لا عيتني في الأكمه الذي ولد
أعمى لكنغتني بالنون والغين المهملة أي لقبضت
أصابعي بحذفة بالذال المعجمة أي لقطعت



يخلي فارقبل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلنا إن الأنبياء والأئمة عليهم السلام
لما كانت أوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم
مشغولة به جل شأنه فكانوا إذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح
وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كأن يجالسون الملك لو اشتغلوا وقتها بسير
وما حظه لهم بالالتفات إلى غيره لعدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه
بقية الأئمة في الكافي عن الصادق عليه السلام أن
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عز
وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة

وفي صحابه ان صلى الله عليه وآله قال انه ليغان
على قلبي وانى لاستغفر بالنهار سبعين مرة وتوب
اليك بذنبي يونث بالباء الموحدة المضمومة
والمهملة والحين ناسئاه اى فحرونت وبوابو الدهر
اى صاحبه وبعلى فاد تنسلني بالهمزة الموحدة قبل
السين المهملة اى لا توخرني الى الهلاك ومنه قولهم
ان يفعل فعلى ما كسبت اى الجدير فجديرتهم اى
وجهه اذا الواجهني الباب الثاني فيما بين
طلوع الشمس الى الزوال اقدم ان في الباب
الاول استعدادا وقته النهار الى اثنتي عشرة
ساعة لكل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم
ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى

وهو

وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ابتدأ الوقت
عليه السلام وقد ذكرنا دعاءه في اعمال ذلك الوقت
فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول
الساعة الثانية من طلوع الشمس الدعاء لمحمد
وهو يقعد على التل وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ومن لا يخيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك الجبار يا والسيد
الغفار يا قهار يا غفار يا من لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق
ولا يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مسبغا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره

هذا دعاء الساعة الثانية
وهي للحسن عليه السلام

على من تشاء من عبادك المنذرين يوم التلاق يوم هم بارزون
فهمنا على وضعهم فيها شكرا دائما عنا
حنو وعظم الباء فقري أسئلك يا عالم السر منى
وخفي يا من لا يفيده سواه على كشف ضري أن
تصلي على محمد رسول الملحمة وخصه على
الأبرار والفجار وعلى أهل بيته الطاهرين الأئمة
وأتوسل إليك بالأئمة الطاهرين علما وبالإمام الزكي الحسن
المقتول ظما صل عليهم واسقني بكأسهم وأعذني
أيام حياتي بين يدي حوضهم أن ترويني فيه من
ولايتك علما
وتهب لي حكما وتجعل لي لسان صدق في الآخرين
وتجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي

من عذاب خزي التغابن الذي يتقاصع النهار المحسنين
وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم رب الأرباب و
مسبب الأسباب ومالك الرقاب في مسخر السحاب
مسهل الصعاب بالصالحين أتواب يا كريم يا وهاب
يا مفتح الأبواب يا من حيث ما دعي أجاب يا
من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس لخزائنه
قفل ولا أبواب يا من لا يرجى إلا فضله ولا يضرب
دون حجابه يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا ظاهر
الآيات قابل التوب شديد العقاب اللهم
انقطع الرجاء إلا من فضلك وخاب الأمل
إلا من كرمك فأسئلك بمحمد رسولك وهابن أبي
طالب صفيك وبالحسين الإمام التقي الذي اشتري

نفسه اتباعا لمرضاتك وجاهدا لتاركين عن سخطك
طاعتك فقتلوا ساعيا ظلما وهتكوا حرمتا بغيا
وحملوا راسه في الافاق واحلوا حل اهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد واله وجد على
الباغي عليه بمخزيات لعنك وانتقاماتك ومزديات
نقمك ونكالك اللهم اني اسالك بمحمد واله
واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي في جميع
حوائجي ان لا تقطع رجائي من امنياتك ولا
تخيب تاميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك
الستر المسدول علي من جهتك ولا تغير ما
عودتني من تفضلك ورفقك ووفقني لما يقربني اليك
واصرف عني كيد من يريد كيدي واعطني من التحبب



افضل ما ارجو واكفني من شر ما اخاف واحفظ
بحفظك يا ارحم الراحمين والسلام على الرحمة
من ارتفاع النهار الى الزوال في هو لسبيلها
على السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت
الملك الملبك المالك وكل مملوك سوى جهتك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم الطوالع
واسطرت بقدرتك الغيوم السوافل و
علمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها تحوالك يا سميع يا بصير يا خبير يا شكور
يا صبور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والاخرة
وهو الحكيم الخبير اسالك سوال البائس الفقير

هذا دعاء السابع من الزاهية
وهو يستحب الدعاء به

وأتضرع إليك تضرع الصالح الكسير وأتوكل
عليك توكل الخاشع المستجير وأطرح إليك و
أقف بين يديك وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليك
بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين
وابن عمه أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن الحسين
زين العابدين وإمام المتقين المتهجد القنوت
والخاشع في الصلوات والمائب المجتهد في
العبادات الشاهد ذي الشفقات أن تصلي
على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك وبما
قد علمتهم أمامي في بابك يا ذي الجود والكرم أن تفعل معي
من سؤالك المغفرة معاملتك وتزيدني في سوالفها
ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك و



مخافتك ويرجو رحمتك ويراقبك ويستحييك ويتقرب
إليك بموالاة من يواليك ويتجنب إليك بمعاداة
من يعاديك ويفزع إليك بهمومه فيجدك و
أياديك برحمتك يا أرحم الراحمين واعلم أن
نسخ أربعة الشاهد كتبن الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذي أورده في هذا
الكتاب هو الذي أثق به وأعتمد عليه والله
ولي التوفيق بجاه مالك البسط والقبض أمين
توسعة الرزق بعد تضييقه أو سرور القلب في
انفراجه ومدة الإبرام والنقض الإبرام في
الأصل قيل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه
والكلام استعان والمراد تدبير أمور العالم

على ما تقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء والإفناء
والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف وغير
ذلك لا يقدر خوف الإملاق بقتر بالفاء في
القاء الفوقانية المشاة المشددة من التقتير
والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر المصلحة
هو أعلم بها كما ورد في الحديث القدسي إن
من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته
لأفسدته ذلك بالغين المعجمة أي الوحي ويوسر
الثاني من أنعم يوم القيمة إن فيه ملاقي
أهل السماء وأهل الأرض أولا وآخرا والأخرون أو
الظالم والمظلوم أو الحامل والمحمول أو المرزوق
على الأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة

مع قرينه منها وغنيات لغنيات بالحاء المعجمة
والزاي أي ما يوجب الحرز من الغنيات وعنديات
سخطات وبكالات أي ما يوجب الرد أي الحلالات
من سخطات والنكال بفتح النون العقاب
والغيوم السوافل من سفل الدم بمعنى أصر
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة
أي الشديدة السواد يا من علم خائنة الأعين
أي النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أو
خيانة مصدر كالعافية أي خيانة الأعين
الضلع الكسر بالضاد المعجمة أي المائل الحاد
المخفف للعصمة ذكر المؤرخون أن زوال العالم
كان يقول أن بعمارة يزيد في المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين اتيهم
فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان
ذلك كان منه سلام الله عليه لكثرة التعب والجهد في
المجاهدات القائب بالنال المهملة والباء الموحدة
العنابية والباء الموحدة اسم فاعل من ذوب اذا
جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقة فقد روي عنه عليه السلام كان يصلي كل ليلة
الف ركعة الثاء المثلثة في الفنات بالنون المفتوحات جمع فنة
الفاء والنون المفتوحات جمع فنة ما فوق كبة
البعير وحزمة من كثرة ملاسة الارض وقد كان
حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود
وكثرته وتجعلني من عبادك الذين يرادون الايمان هنا



المغفرة والتصبر على الكاره فان مراتب ذلك
متفاوتة وسئل رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله
ان من اراد ذلك مخالفة لكرائب مغفرة النار
مثلا فان اذنابها مغفرة من جمع ان في الوجود
شيأ يظهر اثره في كل نوع بحاذيه فان اسند
شيء بغض ويستوجب ذلك الموجود نارا وتظهر
المرتبة في مغفرة اقوام معرفة المقربين
الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واصل منها من رتبة من وصل اليه برهان النار فعلم
انه لابد له من موثر فحكم بذات لما اثر هو الذات
وتظهر رتبة المرتبة في مغفرة اقوام معرفة

اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها
مرتبة من احس بمراعاة النار بسبب محاوتها
وشاهد الموجودات بنوريها وانتفع بذلك
الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفته سبحانه
معرفة المؤمنين الخاص الذين اطمأنت قلوبهم
وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف
نفسه واعلى منها مرتبة من احس بالنار بحاسة
ولا انتفى فيها بخاصة ونظير هذه المرتبة في معرفته
تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي
الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله
الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انه ولي كل خير

اعلم ان

باب فضل الصلاة

فصل في فضل الصلاة

اعلم ان الله تعالى فرض علينا ونحن بصدد ان نعمل في
صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا روى بقية الاسلام في الكافي عن الصادق عليه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى انه قيل
عليه السلام انه قال الصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله الا دفع الله
تعالى بها عنه سبعين نوعا من انواع البلاء في ذلك
اليوم الا وفاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم
وحاصل فضل صدر النهار التمسح بما ورد في الخبر
عن اصحاب العصمة عليهم السلام من مسح وجهه
بما الورد لم ترمض عينه في ذلك اليوم ابدا ولا فقر ولا يمسح

الوضوء واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
ويتأمل في صدر النهار بقاء النعم ولبس
الثياب في الخف والنعل فلنذكر فرض اداب الحاق
اذ جميعها فضول اما التعمم فقد روي عنه
ان لكل شيء سنام وسنام الثياب العمائم
ان لقوله اللهم سود منابري بسيماء الايمان وتوجني
بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع
ربقة الايمان من عنقي يا ارحم الراحمين ولا تعمم
وانت جالس واذا تعممت فتحنك بها منك فان
التحنك سنة مؤكدة روي تسعون الملائكة في
التعمد بسببه يستحي عمن لم يتعمم عليهم ان يسألوا من اين اتوا
ولم يروا العمامة تحت حنكه فاصابه داء الاكلة والفالج
يلوم على نفسه وروي يبس العمامة من الفقر عن الفقير



انه قال الاعجوبة من يأخذ في حاجته وهو على وضوء
كيف لا تقضى عاجته وانى لا اعجب ممن يأتي حاجته
وهو متعمم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته
والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة وقد
انعقد الاجماع منا على الاعجوبة من مخالفينا
كيف تكرهونه مع انهم رخصوا في كونهم عن النبي صلى الله
عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال
في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس
من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله
عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه
والتلحي ادارة العمامة تحت الحنكين واعلم ان استحباب
التحنك عام في جميع الاوقات في الحالات في لبس مخصوصها

بحال الصلاة وإن كانت الصلاة في أفضل الأمور
مستحبة بل أصلا في نفسها لم تصل وليس
استصحابه للصلاة كما يظهر من كلام بعض علمائنا
ولا ظاهر في شيء من الروايات التي تضمنتها
أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة بل هي عامة
وقد صرح بهذا العلامة قدس سره في منتهى المطلب
حيث أورد الأحاديث الدالة على أن التحنك
سنة في نفسها ثم قال فظاهر هذه الأحاديث
استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلاة
أو في غيرها انتهى ويبقى إذا تحنك بغير إرادة
الصلاة أن يقصد استحبابه لنفسه كما كان المستحب
لأنه مستحب للغير أعني الصلاة كالمرد أمثلة وكونه





شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها
وهذا ظاهر من مراعاة الآداب في لبس الثياب فيبقى
تقصير الثوب فقد دخل في تفسير قوله تعالى
يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
أي ما
يستر فظاهر قصر وينبغي أن لا يجاوز الكعبين
أطراف الأصابع ولا يتذلل ثوب الصوف ولا
تلبس ثوبة شهرة ولا بأس في الصلاة الأبيض وقد
روي عن الصادق عليه السلام يكره السواد إلا في ثلاثة
الخف والعمامة والكساء وأما الدعاء عند لبس
الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه يقال عند
لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم
إني أسألك من خير ما سألك منه نبي ومن شر ما
استعاذ منه نبي اللهم إني أسألك خير هذا الثوب
وخير ما فيه وخير ما صنع له وأعوذ بك من شر
هذا الثوب وشر ما فيه وشر ما صنع له الحمد لله
الذي كساني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي

وانتعل به في الناس وعم الفاقة فيه لم ينفعل عند
لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن و
تقوى وبركة اللهم ان رزقتني فرس حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واذا انكر نعمتك الحمد لله
الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس
وروي عنه انه كان يقول عند لبس الثوب اللهم استر
عورتي وامن روعتي واعتقني من النار ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا سبيلا الى ذلك وهو لا
يضع الى المكاره ويتجنبها لا ذو بحار بك
ويتبع ان لا يلبس الثوب اول ما هو منسفل القميص
واما لبس الخف في النعل فليكن وهو جالس فيلبس
نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو

قائم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل
بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد و
وطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على
الصراط يوم تزل أقدام ويقول عند
خلعهما بسم الله وبالله اللهم صل على محمد و
آل محمد وطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل أقدام ويقول عند
خلعهما الحمد لله الذي رزقني أو في
يوم القيامة من الأذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما من مرارطك السعير ورزقني حر الجنة
كراهة لبس الخف الأحمر والحضرمي والمعصفر
وعنه عليه السلام أنه كان يلبس الخف الأسود

والنعل الاصفر وكان عليه السلام يلبس النعل الاسود
وفيه عليه السلام من لبس نعلا صفراء لم يزل في الهم حتى
ينتعل الا وفيه عليه السلام من لبس نعلا صفراء
كان في سرور حتى يخلعها والتوضيح بعض ما
تضمنه هذا الفصل وهو مبني بينهما الايمان
اني على ما وصفته انما اظهر علامة الايمان
وفي اقوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بين امير
المؤمنين عليه السلام علامة المؤمنين في خطبته
المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام
وجواب ذلك منسلب الزبقة بالكسر جمل
دوعر وفي القمر التلث استعارات وامن
روعتي اي اجدل خوفي والامن والروعة بفتح

الرأي الخوفي فصل وما جرت العادة
بفعله في اثناء هذا الوقت امنحان
طلوع الشمس والزوال والاكل والشرب
فلنذكر شيئا من اداابها واذ فيها المروة
من اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس مربعا فانها جلسة يبغضها الله
وتمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين
عليه السلام واذا مددت يدك الى الاكل فقل
بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي
عن الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان
فأمر بيده فقال بسم الله والحمد لله رب العالمين

الاكل وغسل الاكل

غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه وروى
استحباب التسمية على كل لون وروى استحبابها
على كل إناء وإذا تعددت ألوان الطعام
ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله
على أوله وآخره رواه رئيس المحدثين في
الفقيه وتما ينبغي أن يتوخى عند الشروع في
الأكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويتفضل
لا يجازى عليه ويستغني ويفتقر إليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وأدام في نعيم
منك وعافية من فضلك مكتفى ولا مستغنى عنه
غير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء

وهو السميع العليم اللهم اسعد بي في مطعمي
هذا بخير واعذني من شر وأسبغ علي نعمك و
سلمني من جميع ما يكون أول إناء أكل
كل يوم إحدى وعشرين ذبيبة عجوة أفعل التي
صلى الله عليه وآله من أكل كل يوم على الريق
إحدى وعشرين ذبيبة عجوة لم يضره سم إلا
علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وإن كان أكلك بيد واحدة و
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله أنه قال من غسل يديه قبل
الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من
البلوى في جسده وقد روي عن أمير المؤمنين

عليه السلام تزيد في العمر وتجلو البصر وابدأ ان
كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم غسل
من على يمينك وفي الغسل الثاني غسل الذي
اخيرا ومن على يسارك اولا وروي الابتداء
في الغسل الثاني بمن على يمين الباب دائما او
عندا ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل
الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني وبعد
ان تمسح يديها بخيشك ولا تمسحها بالمنديل
وفيها اثر الطعام حتى تمصها وكره بعضهم
سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل
الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وانعم بدك
منه بعدهم ولا يجمع الاكل بالبسار والشرب

ولا الاكل باصبعين واذا حضر الخبز فلا
تنظر حضور عين من الطعام ولا تضعه
القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح او
اختم به بعد روي الختم بالخل ابدا ويستحب
احضار الخل الاخضر على المائدة ولا تاكل
اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل
ثلثة ايام ويكره ترك اربعين يوما ولا
تهلك العظم بل ادفنه بقبلة فقد روي
ان للحوت فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب
من بيته ما هو خير من ذلك ويتبع الاكل
الجاوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روي نقصه الاسلام في الكافي بطريق حسن

عن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ثلث إذا فعلهن الرجل كانت زيادة في
عمره وبقاء النعمة عليه فقلت ما هن جعلت
فداك قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته و
تطويله لجلوسه على طعامه إذا اطلعه على
ما يدنيه واضطجاعه على المعرفة إلى أهله و
قال هذا الفراغ من الأكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي أطعمنا في بواهين وسقانا في
نهابين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين وأغنانا
في عائلين وفضلنا على كثير من العالمين وأما
ما اشتهوه في هذا الزمان من قوله الفاجعة

بهذا الطعام فلم أطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي أن يغسل الخاصرة عن أبدانهم في
ليلة واحدة لأن رفع الجنب مرارا حتى
يملي ويستحب التحلل وبكر اتخاذ الخلال من
الخوص والقصب الزيتون والآس والرمان
ويتبع فيه ما خرج من بين الأسنان بالخلال
وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي أن يكون ما
تأكله سواء فما لا تشتهيه عيالك لا تأكله
أنت وهم فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
عن الصادق عليه السلام أنه قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل ينهم أهله و
المنافق يأكل أهله ينهمونه وأما آداب شرب

الماء فان يقول عند شربه الحمد لله الذي جعل
الماء من السماء وعذبا وفرتا ولم يجعله ملحا اجاجا فوق
الحمد لله الذي سقاني فاروى واشبعني فاروى
وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن ينعم في
المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله و
تسعدنا بمرافقتهم برحمتك يا ارحم الراحمين
ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان شرب الماء عبا يورث
الكباد وينبغي ان يكون مشربات بيدك وتسمية
انفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس تسمل

الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال
ان كان الذي يساوك الماء ملوكك فاشرب
ثلثة انفاس وان كان حرا فاشرب بنفسين
واحمد وقد روي ان من شرب الماء فتنفس
وهو ينتهيه وحمد الله بفعل ذلك وجبت له
الجنة وينبغي ان يتناول الشرب من جانب القدح
الغربي ومن موضع الكدر ولا يكثر شرب الماء
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله اياك والاكثار
من شرب الماء فانه يادة كل داء وروي ان من
شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله
كتب الله مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة

بنقص الفاظ هذا الفصل ايمن يجير
ولا يجار عليه اى يفقد من قرب اليه ولا
يفقد احد من قرب منه فكلاهما من الاضداد
ولفظ الاعم من الجوار وامنعني على وزن اكرمني
اى اجعلني ممتنعا بسواد انا في ضاحية من الضواحي
المعجمة والحاء المهملة اى ناحية منها في المساكن
بين جاعة ضاحيين اى ليس بينهم وبين ضحى
الشمس ستر يحفظهم من حرها واحدنا في
عاينين اى جعل لنا من يخدمنا وفتن بين جاعة
عاينين من العناء وهو التعب والمشقة الخ
فيما وصل ما بين زوال الشمس الى المغرب
وفيه مقدمة وفصول

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب البصار واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وتدوى طاب ثراه ايضا
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الشمس عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فليسبح كل شئ دون المغرب
بتسبيح ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي
فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى امتي
فيها الصلوة وقال ارم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك

إن م

الساعة أن يكون نائما أو راكعا أو قائما إلا
حرم الله جسده على النار ولا بأس بقوله بعض
ما تضمنه هذا الحديث الحلفة بسكون اللام
وليس في كلام العرب سلفة بفتح اللام إلا
سلفة الثمر فقط جمع سالف كصحف جمع صاحف
ولعله صلى الله عليه وآله أراد بالسلفة ما
بعد نصف النهار فعبر عنها بذلك نظرا إلى أنها
ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله دون
العرين بمعنى تحت ولفظة في في قوله صلى الله عليه وآله
وهي الشامة التي على فيها ثم قوله جل جلاله
تعود الهاء عليه سوق الكلام أعني الوقت
الذي أوله الزوال وذلك التمس ظلها

وكأنهم إنما سموا بذلك لأنهم كانوا إذا انظروا
إليها لم يغيروا انتصاف النهار بذلك لكون
ضوئهم بأيديهم فلا اضمحلال في ذلك بسبب
خسوف الليل منصرفا لأظلم أوله كما قال بعض
النحويين وروى عنه الإسلام في الكافي بسنده
صحيح عن الباقر عليه السلام أنه قال فيما بين لوك
الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات وغسق الليل
انتصافه والمصدر المنسبك من لفظة أن و
مدخولها في قوله صلى الله عليه وآله أن يكون ساجدا
أو راكعا أو قائما فاعل الفعل أعني يكون وقوله
اسم الإشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله
ومفعوله نعت للمؤمن يتبغي القيام

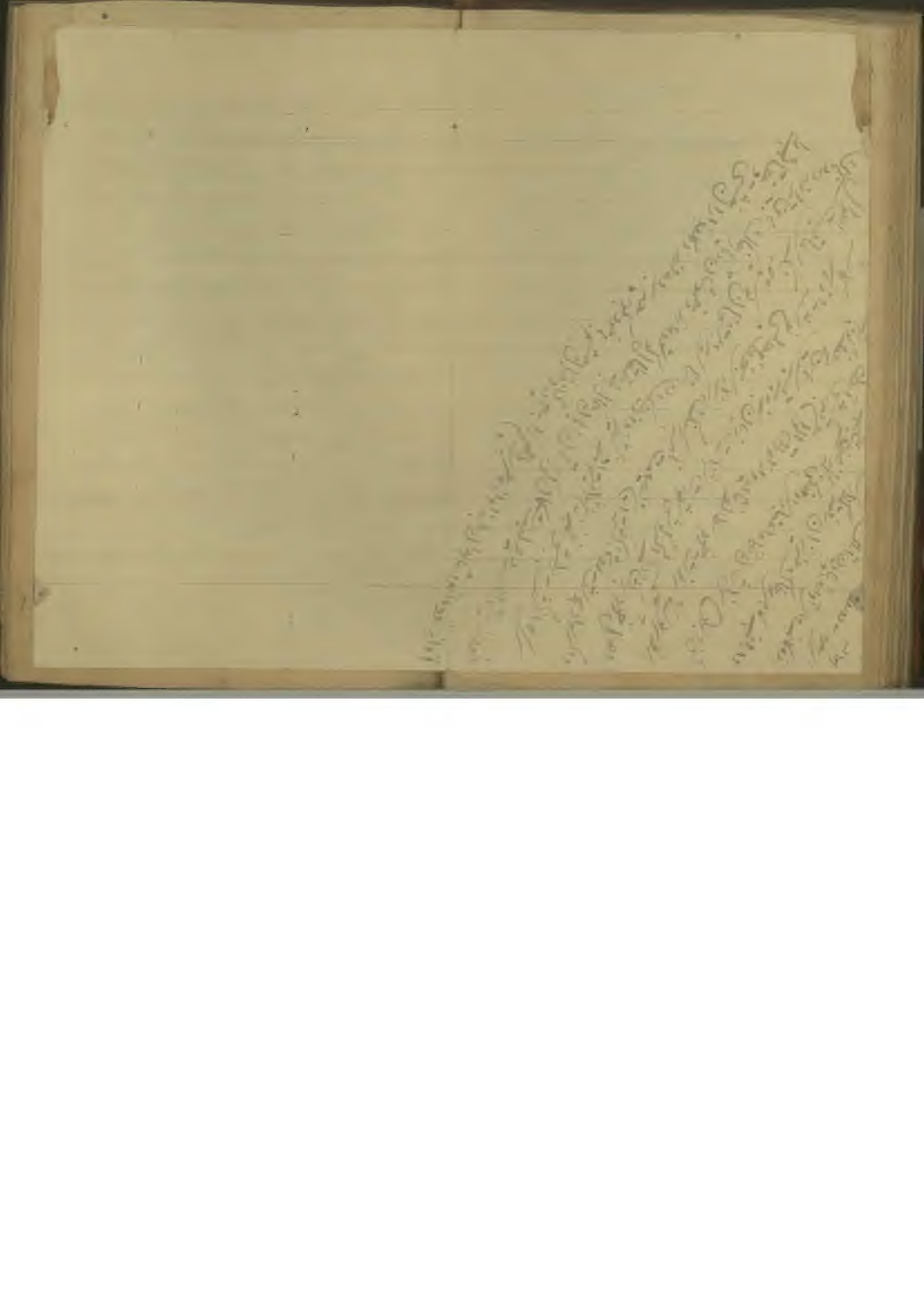

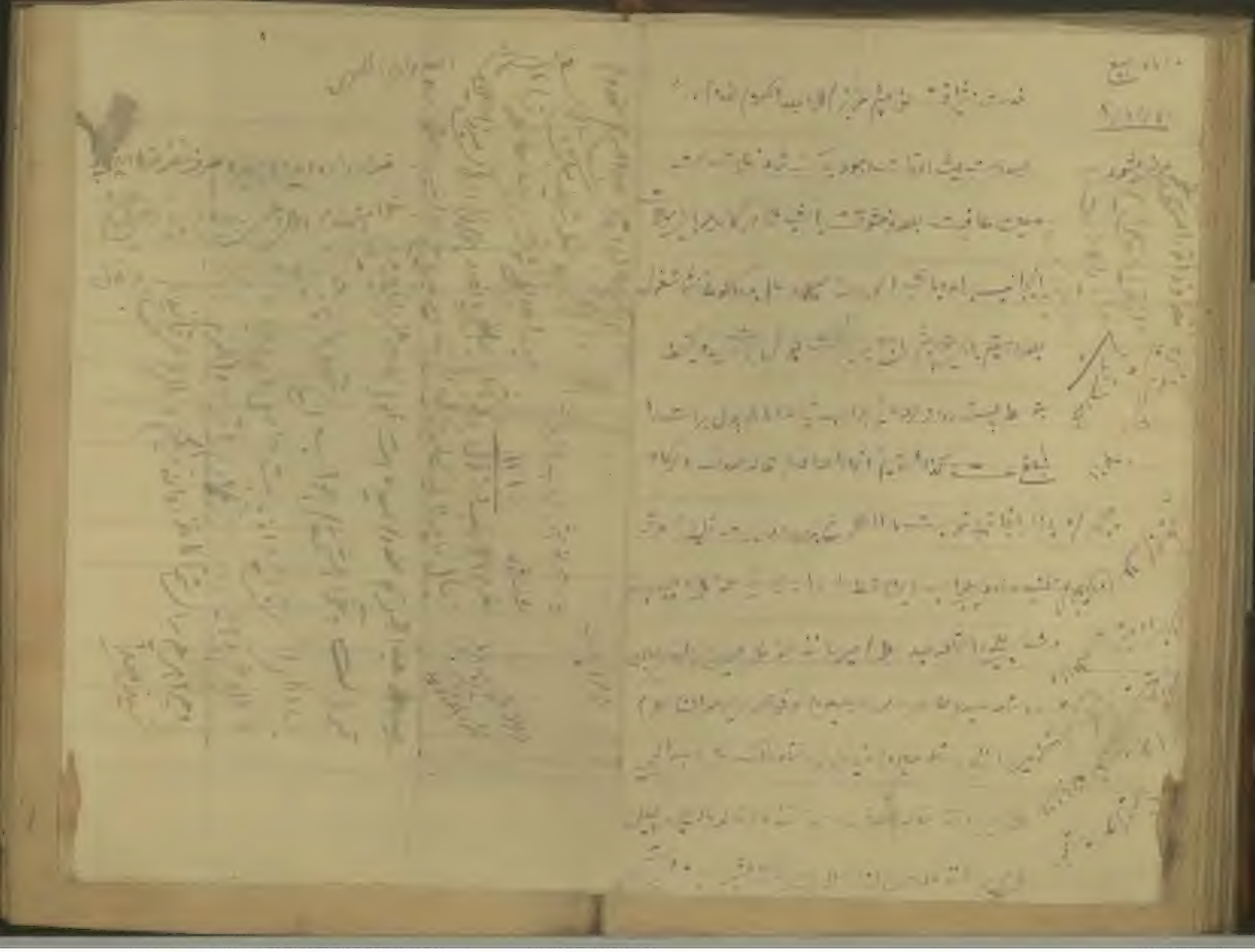

إلى الصلوة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة
إلا ما استثني فإن فضل أول الوقت على آخره كفضل
الأخرة على الدنيا كما روي عن الصادق وعليه السلام
وعنه عليه السلام أول الوقت رضوان الله وآخره
عفو الله وإنما أن من الفضيلة تدرك بالاشتغال
في أول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا
من غير فوات كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف
إدراكها على الدخول في الصلوة في أول الوقت
أما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف
ذلك كما روي عنهم عليهم السلام بأن وقت الصلوة من
آخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم أظفر لها بسند
يعول عليه على تقدير اندراجها في العمل



بما رواه ثقة الإسلام في الكافي في باب من لم
عليه من جميع شيء من النوافل على نحو فضيعه
كان له أجر وإن لم يكن كما بلغه فذلك لا يضره
لأنها إنما تدل على ما فيه فضيلة فقط لا الاشتغال
بها قبل الوقت والصلوة من غير هذا القبيل
ما ورد من أن ذراك فضيلة الوقت فإنه أمر آخر
فقد يتفق انتظار الصلوة والتطلع إلى وقتها
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله كان ينظر
دخول وقت الصلوة ويقول أرحنا يا بلال الخبر
أدخل علينا الراحة بالإعلام بدخول الوقت
وقال صلى الله عليه وآله الوقت عنيني في الصلوة
وأقل الزوال الذي هو مبدأ الظل في الإزدياد بعد الانتقاص

أو المحدود بعد الانعدام قال النصف كلما ازداد
ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى إذا بلغت ثمانية
أرباع ارتفاعها فذلك اليوم يبلغ غاية انتقاصه فيه
أو انعدم وذلك عند صعوده إلى الدائرة نصف
النهار أعني إلى منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم أنها في هذا الوقت بالنسبة إلى سكان
الأقاليم مختلفة الأوضاع فقد تكون ح
جنوبية عن سمت رأس سكان بعض الأقاليم
وقد تكون مسامتة لرؤوسهم فعلى الأول لا يعدم
الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت
في منتهى قصره منتهيا إلى الشمال وإلى الجنوبية
في مذنب أنها ليكون ثم وعلى الزيادة أول

وقت ١٠/١

وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية فيكون
أول ظهوره أول وقت الزوال فظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيأ من فاء يفيء
إذا رجع لرجوعه إلى ما كان عليه من قبل شيأ
فشيأ ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال إلى
أن يصير الفيء أحد عشر قدما بعد الزوال وفي
الثاني وقت فضيلة العصر إلى أن يصير
مثليه وينقسم الوقت الذي بين كل من الفريضتين
من أول وقتها بمقدار ما تصلى فيه نافلتها و
من لا يصلي النافلة فلا يتبعي له التأخير عن
أول وقت الفضيلة والمشهور أن أول وقت
نافلة الظهر وسنتي صلوة الأوابين من الزوال

نسخة أخرى من هذا الكتاب في الوقت الذي يعدم فيه الظل

الى ان يصير ظل الشيء مثله من اي يعتبر
التاخير اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة
اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وينتهي
الشبعة من الفراغ من الظهر الى ان يصير
الفيء ارجعة اقدام وبعض عملنا على امتداد
بامتداد وقت فضيلة الظهرين فنافلة
الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة
العصر الى ان يصير مثليه وفوتهن بعينه و
في الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها
ما يدل ظاهرا على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الفضل عليه السلام انه قال سالت الصادق

المؤلف

يعني ابا الحسن موسى او في بعضها قيلت فقدم
منها ما شئت واخر ما شئت لكن الا اعلم ان
احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما
تضمنه اطلاق هذه الروايات من التوسعة
في التقديم والتاخير واعلم المراد بالتقديم
الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور
بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز
التعويل على الظن الحاصل بعد خول الوقت الا مع عدم
القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل
على اخبار العدل الواحد بالوقت في لا على
اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع
العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في

المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما اخبار العدلين اثنا اخبار العدلين او
اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه ان افاد
علم العالم فان العلم الشرعي حاصل ذا
وينبغي لمن له القيام بامر النوافل والقيام
باذذاك فضيلة واول الوقت ان يكون قد
اعد قوته ان عمل مظلما عودا مستقيما
منصوبا في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل
الى جهة مفسوح باسباع فاذا انتهى ظله
الى غاية النقصان او ابتدا فيه في الحدود
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وقته
الله تعالى لعبادة القيام بالنوافل او في اداء

الظهر

الظهر في اقل وقتها ان كان حضر وما عن تلك
السعادة وليستعقد النفي فاذا اصاب هذه
سبعة اخماس او سبعة على الخلاف في تحقق
المستغل خرج وقت نافلة الظهر فان لم يكن
شرع قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض
وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد
قرأ من ركعتها الثانية وهان لم يقرأ اسقط
سبعة اخماس السبع اللازمة للفرض والا ظهر ان
الشروع اداء وان الثمانية في حكم صلوة واحدة
ثم يصلي الظهر وينفقد النفي بعدها وان لم يبق
الا بعد اسباع الشاخص او سبعة على ما مر فليشرع
في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها

ويكون سائلا في تركها ومن احتج القرض كما له
فيما سبق هنا في ضبر الجمعة وفيها يزيد على
الثمانية بأن هذا وما قبله من العشر بخلافه
عشر قبل الزوال الا ثمانية في الاسلام والارتفاع
والقيام وبالاخيرين هنا فصل اقول افعله
بعد تحقق الزوال ان قول ما رواه ابن السني
في الغفيه ان الباقر عليه السلام علمه المحمد بن مسلم
وقال الحافظ عليه السلام احفظ على سبحانك وهو
سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
لا تحفه ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لم يكن له قبلي من الذنب كبير اتم ادن
الى الوضوء ثم قم فصل فاذا زالت فصل ركعتين

الاوليين وتأتي بالتكبيرات السبع مع اذكرها
على النحو الذي تقدم وكون في الباب الاول ثم تعوذ
من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في
الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الجحد
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي في الحسن
ثم تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلاث وتسبح الزهراء
عليها السلام ثم تقول اللهم انى ضعيف فقوني في
رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل
الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما
قضيت لي حتى لا احب تعجيل شيء اخرته ولا
تأخير شيء عجلته واجعل غنى في نفسي وامني
على سمعي وبصري واجعلهما الوارثين منى
عدلا بيني وبينك ثم تصلي ركعتين كذلك يروى

التكبيرات الست الافتتاحية واذ عنها
ثم اشرع مسلما واتى بعد كل تعقيب و
الدعاء المذكور بعد كل ست ركعات
مع قوامها تقوم وتؤدي الظهر وتفصل
بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال
وهما تاني الركعتان من الثامنة والثامنة من
نافلة الظهر ثم تضجع وتقول بعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
اتي محمدا صلى الله عليه واله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة انك انت تشفعهم وانك انت
وتحمد صلى الله عليه واله انوجه اللهم صل على
محمد وال محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا و

الآخرة ومن المقربين ثم استقبل بصلاة الظهر
مراعيا ما ذكرته في صلاة الصبح من الاغتسال و
خلافه في الجهر وبما عدا النافلة وتقرأ في
الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس و
نظيرتها في الطول كالضحى والم نشرح الطائفة في
التهذيب عن الصادق عليه السلام باسناد صحيح وانهض
من التشهد الاول الى ما مر عند نهوضك
الى ثالثة الصبح واقرأ الحمد وسبح التسبيحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر
للركوع راكعا كذلك كما مر وارفع وانجد
على ما مر ثم انهض الى ركعتها الاخرى
كذلك ثم تشهد وسلم ثم كبر التكبيرات الثلث

ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له
مسلمون والى آخره وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
وتأتي بما بينته ما قدمناه في الحجب صباح
الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح
والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح
كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى
يا منتهى كل شكوى يا سندا يا ليتعم قبل استنطاقا
يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه

يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسألك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف
كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي و
تصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول
يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار يا جبار يا مالك الدنيا والآخرة

يا رب الأرباب يا مالك الملوك يا مبطل الباطل
الشديد يا سريع الحساب يا مفيث يا غياث المستغيثين
عدد الأنفاس وثقل الأعدام يا من البر عنده
علانيته أسألك بمعاقد خيراتك من خلقك و
بمفهم الذي أوجبت لهم على نفسك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تمن علي الساعة بمكان
وقيني من النار وأن تجعل أولياءك وشيعتك
الداعين إليك بإذنك وأبنائك في أرضك و
عينك في بلادك وحجتك على خلقك عليهم
صلوات الله وبركاته اللهم أيدهم بنصرك وقوي
أعضادهم وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا
نصيرا وعجل فرجهم وسهل مخرجهم من أعدائك وأعدائهم



رسولك يا أرحم الراحمين ثم تقول اللهم رب
السموات السبع ورب الأرضين السبع و
ما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل
ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله وأسألك
بأسمائك الأعظم الذي به تقوم السموات و
الأرض وبه تحيي الموتى وترتق الأنبياء وتفرق
بين المجموع وتجمع بين المتفرق وبه أحصيت عدد
الأجبال وموازين الجبال ومكاييل البحار أسألك يا من
هو كذلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل
بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تجد بعد في الشكر

وتقول فيها وبعدها ما مر في الباب الأول

فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم إلى نافلة العصر وتحرم بأربع ركعتين الأوليين منهن دون الأربع بالتكبيرات الست على قياسها فإنك لا توالي بينها في شيء من النوافل على المشهور إلا في ست ركعات نافلة الزوال وقبل نافلة المغرب في أحد وجهين وتقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ما تيسر لك من السور وتكثر منها وتطيلها ما استطعت في جميع الصلوات فرضها ونفلها وخاصة النهي رحمها الله تعالى وتقرأ في نافلة العصر ما شئت من السور والأولى أن تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها من الأئمة الهدى عليهم السلام

وبعد

وتضاعف منها ما لا يخرج به الوقت وقد روي عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته في أنبيائه المرسلين ومن عليه السلام من أدمن قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا ومن عليه السلام أكثر وأدام سورة الحاقة في الفرائض والنوافل لأن ذلك من الإيمان بالله ورسوله ولن يتسلط قلبه عليها حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الأوليين تقول اللهم إنه لا إله إلا أنت الحي القيوم العلي العظيم العليم الكريم الخالق البارئ المصور

المبيت البدئ البديع لك الحمد ولك المن
ولك الكرم ولك المجد ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا واحدا احدا صمدا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم تخف عليه حاجة
ولا ولد صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا
ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها اللهم رب
السموات السبع الى آخره ثم تصلي ركعتين
وتقول بعدها اللهم اني ادعوك بما دعاك
به يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فناداك في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبت له ونجيته من الغم فانه دعاك

وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك
وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه ان تستجيب لي كما استجبت له واذعوك
بما دعاك به ايوب اذ نادى عبدك ايوب اذ مسه
الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر
واتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو
عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك
وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه ان تستجيب لي كما استجبت له واذعوك
بما دعاك به يوسف اذ وقعت بينه وبين اهله

وماذا هو في البحر فاحمده حمدك وهو عبدك و
أنا أدعوك وأنا عبدك وسألك وهو عبدك و
أنا أسألك وأنا عبدك أن تصلي على محمد وآل
محمد وأن تفرج علي كما فرجت عنه وأن
تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد و
آل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك
ثم تصلي الركعتين الأخيرتين وتقول بعدها
يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل
شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربي يا ربي يا ربي
حتى تنقطع النفس ثم تسجد وتقول بعدها
سجدت لك يا مولاي تعبدا ورقا لا مستنكفا
ولا مستكبرا بل أنا عبد ذليل خاضع خائف
فقير بائس مستكين مستجير لا أهل لك
لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب
لا يخشع ومن صلاة لا ترفع ومن

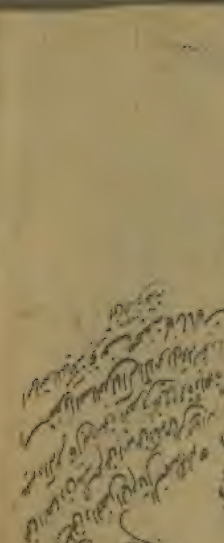

الأولى إذا جاء نصر الله والفتح والهيكم
التكاثر ونحوها في القصر كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلاة تعقب
بما عقبت به في الظهر وما يختص بها وتقول
بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي
لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال
والإكرام وأسأله أن يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مستكين مستجير لا أملك
لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب
لا يخشع ومن صلاة لا ترفع ومن

دعاء لا ينبغي اللهم اني اسئلك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة
اللهم بابنا من بهجة قدسك وحدك لا غير لك
لك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين
مرة وقراءة سورة عصر مرات فقد روي عن
الصادق عليه السلام انه قال من استغفر بعد صلوة
العصر سبعين مرة غفر له سبعمائة ذنب وفي
حديث ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له
على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم اجتهد بعد ذلك
الشكر وادع فيهما وبعدهما بما تريد وليكن آخر

ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا بابتهالك
طامعا في مغفرتك طالبا بما اوجبت على
نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني
استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل
الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي
يا اله العالمين فهذا لا بأس ببيان العلة
يحتاج الى البيان في هذين الفصلين فنقول الى
الغرض بما صليتي ايها الصرف قلبي الى عمل
الخيرات وتوجهي الى القيام بوظائف الطاعات
كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه الى عمل
فالكلام استعانة يا من اظهر الجميل و

ستر القبيح روى في تأويله عن الصادق
انه قال لامن مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما
فعل مثاله فعل فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له فاذا اشتغل العبد
بمعصية او زحزحه عما هو عليه من مثاله ستر الله
تطلع الملائكة عليها فهذا ناوبل لمن اظهر
الجميل وستر القبيح بامن لم يرد اخذ العرض
قد مر تفسير الجرع في اخر تفسير الضحى والمراد
بامن لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما
وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها
والصفح التجاوز وهو الذنب في النحوي الكلام

الخنس في تفسير علي بن ابراهيم

الخنس في تفسير علي بن ابراهيم هي التي ترجع في منازلها وهو
نحس خلقي بالتاء بالنقير المعجمة والواو والمشدد
اي لا تقبح خلقتي بها يا سامع كل نجوى اي كل ما
وما بعد اغني يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها
كالتفسير له يا بطائر ذو البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف يقال استطاع بطشه وقد يكون حمل
البطائن على هذا المعنى وذو البطش على المعنى الاول
خير لك من خلقك قد مر تفسير الخنس في
اخر تفسير عقيب الصبح ورت السبع المثاني هي سورة
الفاتحة وانما سميت بذلك لوجوب ذكرها في
تفسير الموصوم بالعروة الوثقى منها انها المثنى
في كل صلاة مفروضة واما صلوة فهي صلوة

الجناة ص

مجازية عندنا اذ لا صانع الا هو وهو الصانع
الا بها بحسب الكتاب ومنها اسماء الله الحسنى
الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد تنزل
ثم بمكة حين فرضت الصلاة واسرى به الى المدينة
حين حولت القبلة ولا يراد ان تسميتها بالسبع
المثاني كان بمكة قبل تسميتها بالمدينة فان
قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني
سورة الحجر وهي مكية بحيث ان كلي جعل شأنه
تسميتها بذلك من قبل العلم بانه سيلقى نزولها
فيما بعد البديع البديع اي المبدئ المخترع
لما سواه من كتم العدم البديع اي المبدع اي
خالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن



منع امر لم يسبق الى مثاله انما ابتدعه وقد
تقدم في تفسير الصحيح حمزوت الاعادي عني
بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان
بعضهم توقف في جعل فعيل بمعنى مفعل وجعل
تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق و
لا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي حمله
على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف بعد ورود
ذلك في الاذهبية المثاني والاسماء التسعة
والتسعين اذ ذهب معاضبا المراد والله
اعلم انه ذهب معاضبا لقومه لانهم دعاهم
مثلا الى الايمان فلم يوافقوا فظن ان لن نقدر
عليه الظن هنا بمعنى العلم وان نقدر علينا

تأويل الزجاج

أي أن تضيق عليه رزقه والقدر الضيق
وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر أن الملائكة
ينزلون من السماء إلى الأرض في تلك الليلة
فتضيق الأرض بهم وبه قوله تعالى وأما إذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه أي ضيق
والمراد والله أعلم أن يونس على نبينا وعليه السلام
علم أنا لا نضيق عليه رزقه إذا خرج عن
وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا
المسكين فصل قد مر أن النهار منقسم
إلى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة منها منقسمة
إلى واحد من الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم
ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا أدعية



الساعات الأربع المنسوبة إلى الأئمة
الأربعة عليهم السلام وتقول مناوأتا الساعة
الخامسة فهي من زوال الشمس إلى مضي
مقدار أربع ركعات وهو للباقر عليه السلام وتو
مناد دعاؤها والأحسن أن تدعو بهذا الدعاء
الثانية من نوافل الزوال اللهم أنت الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا
نوم هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الأول والآخر والظاهر
الباطن وهو بكل شيء عليم فالق الإصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب

وَيَا سَامِعَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ فَسِيحُ رَجَائِكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذُنُوبِي فَكَيْفَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ تَضْرَعُ إِلَيْكَ الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ
بِفِنَائِكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ
الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ
خِيفَةً أَنْكَ لَا تُجِيبُ الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ
خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ
الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَ
بِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْآخِرِينَ وَالْعَالِمِينَ يَا وَلِيَّ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَارِمِ عِنْدَكَ وَأَفْئِدَتُهُمْ
أَمَامَ وَقَايَتِي يَدَيْ حَوْلِي بِحَيْثُ أَنْ تُوَدِّيَ عَنِّي شُكْرَ
مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا
مِنْ كُلِّ كَرْبٍ فِي غَمٍّ وَتُنَجِّيَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ
وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِقُدْرَتِكَ تُيَسِّرُ لِي مِنْ
فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ فِي الدُّنْيَا
وَقَلِّبْنِي رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ
حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ
إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَمَّا السَّاعَةُ السَّا
فَهِيَ مِنْ مُضِيِّ مِقْدَارِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ

الى صلوة الظهر وهي الصلاة في هذا اليوم وهذا
دعاء ما ويحسن ان تدعو به بعد الصلاة
من نافلة الزوال ☆ اللهم انت انزلت
الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك
ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب
بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك
وحجبت الابصار عن ادراك صفتك
والافهام عن خطير معرفتك واخلصت
الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم
الغنى ويقيل العثرة لك العز والقدرة
لا يعزب عنك وزن ذرة في السماء ولا اثقال
ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد صلى

الغربي المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا
به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي شرحت به لواء
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الانبار المؤمن على تكوين الاسرار
صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالغنى و
الابتهار اللهم اني اسئلك بهم واستشفع
بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي
حوايجي فاعطني الفرج الهني والمخرج
الوحي والصنع القريب والامان من
الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر على فاضحات

الغيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب
وانت المطلوب وانت الذي لا يدركك
تظنون الظنون وانت الذي تعرف
بالحق وانت علام الغيوب بالكرم الاكرمين
وبالخير الفاصلين وبالاحكم الحاكمين و
ارحم الراحمين وانا الصائم السابع
من صوم العشر الى مضيه مقدار ان ينهض ركعتين
قبل العصر وهو الكاظم عليه السلم وهذا
دعاؤه اللهم انت المرجو اذا اشتد الا
وانت المدعو اذا مسّ الضر وبحبوحة
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات
البر والبحر ومن له الخلق والامر والليل



والنهار
يا سامع كل صوت ويا سابق الفوت ويا محيي العظام
بعد الموت ويا من هو بالمنظر الاعلى ويا من هو
بالافق المبين ويا من هو على عرشه استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر و
اخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسألك بمحمد خاتم النبيين وجميع انبيائك
والملئكة المقربين على ادائهم رسالاتك وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم الذي جعلت له لا منه مقرونة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك و
خشيتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلم

الذي سألك ان تغفر ذنبه باعتاقك ايّاه من النار وتخليته
لطاعاتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد
والصلوة تقضي بها عنا واجب حقوقهم فيهم
وترضى بها في اداء حقوقهم وانوسل اليك
بهم واستشفع بهم لهم وقد قدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي ان تجعلني على جميل
عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك وتأخذ
بسمعي وبصري ومشيتي وناصيتي وقلبي و
عزيمتي وتلبي الى ما هيئتني له من موالاة و
تقربني من اسباب رضاك وتوجب لي
فواضل فضلك وتستديم لي صنائع طولك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين



شاق عمود الصبح من ظلمة الليل وجاعل الليل
سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون و
الراحة من التعب والتمس والقمر حسبانا
اي يحسب بدورانهما الازمنة والتأنيث
بالنون ثم الباء المنشاة التحتانية اي ارجع
بالتوبة واقذف في قلبي برجاك اقذف
بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمي
يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة و
اسكان الباء الموحدة الدمعة او ترددد البكاء
في الصدر لا هزيب بالعين المهملة والزاي على
وزن يفعل اي لا هيب فاعطني الفرج الهنيء
اي الذي لا تبعة فيه يعقب والمفرج الوحي بالحاء المهملة

وتشدد بالياء أي الكبرى والضغم القريب بالضاد
المهملة المضمومة والنون الإحسان في اليوم العصيب
بالعين المهملة بين الياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
أي الشديد الصعب موجبات الذنوب بالباء الموحدة
والفاء أي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف
ان تجريني على جميل عوائدك بالجيم والزاي المهملة
اي تصحبني جاريا على ما اعودك بني عليه من احسانك
وتمنعني اني تعطيني من المنعة أي العطية وتوجب
لي فواضل فضلك جمع فاضلة وهي العطية ومنائح
طولك منائح بالنون والياء المثناة التحتانية
جمع منحة والطول بفتح الطاء المراد به الاحسان
فضائل انا فاضلة اللائمة ممن مضى أن مع زكاها

قبل العصر الى صلاة العصر وهي الوسطى عليهم
ومداد حاتي ها • اللهم انت الكاشف للملمات
والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب
للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض
والسموات اولي يا مولاي اعلى يا اعلى يا اكرم
يا اكرم يا من له الامر الاعظم يا من علم
الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو
يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق
المنعوت بالهدى يا امين المؤمنين الذي اوليته
فالفيته شاكرا واتيته فوجدته صابرا واوليته
الرضا على نبي موسى الذي اوفى بعهدك ووفق

بوعدك وأعرض عن الدنيا وقد أقبلت إليه
رغبت من زينتها وقد رغبت فيه أن تصلي
على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك و
قدمتهم أمامي بين يدي حاجاتي أن تهدي بي
إلى السبل من رضوانك وتقيمني في سبيل طاعتك و
توفقني لابتغاء الزلفة عندك وأوليائك و
إذ ذاك المضطرع من معاداة أعدائك و
تعينني على أداء فروضك واستعمال سننك و
توفقني على المحجة الموردة إلى الجنة من عندك
الفوز برحمتك يا أرحم الراحمين وأما الشاهد
التاسع فمن صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان
من النهار وهو مناد عاوده اللهم يا خالق

الأنوار

الليل والنهار فعلم ما تحمل
كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد و
كل شيء عنده بمقدار يا ذا انتقام من طرح
عليك وإذا غلقت الأبواب فرج باب
فضلك وإذا ضاقت الحاجات فروج إلى سعة
طولك وإذا انقطع الأمل من الخلق اتصل
بك وإذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء
عليك أسألك بمعنى النبي الأواب الذي أنزلت
عليه الكتاب بقدرته على الأحزاب في مدينة
الوحي الملقب بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
الكريم العطاب المنصب في محاسنه في المحراب
والإمام الفاضل محمد بن علي عليه السلام الذي سئل

وفقنا لرد الجواب فاعتصم بعصمته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اللهم
ان نجعل سوء الاولى لهم عصمة من النار وعصمة
الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقد
وبين يدي حوائجي وان نعصمني من التعرض
لمواقف خطك ونوفقني لسلوك سبل محبتك
ومرضاتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه
العاشر من شهر صفر سنة سابع العشر والف وقيل
احد عشر الف الهادي عليكم وهذا ما وقع
اللهم انت العلي الحميد الغفور الودود المبدئ
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما تريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد

يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يحاط
غفرانك الذنوب لا يكبر عليك الصفح عن الغيوب
اسئلك بهلالك وسنود قدسك الذي ملأ
اركان عرشك وبقدر ربك التي قدرت بها
على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء
هويتك اني معترف لك كل ذنوبي بعزتك التي
ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف فيها
كل كبير وبرسولك الذي رحمت به العباد
وهديت به الى سبل الرشاد وبأمير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام اول من امن برسولك
وصدق الذي جاء به واحاط علمك بما تضمنه
وبالامام البر علي بن محمد عليه السلام الذي نفيته

جملة الأعداء وأن يتهم عجيب الآية إذ توسلوا
في الدعاء أن تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامي في
باب يدي حوائجي فأن تجعلني من كفاياتك في
حرز من حرزك ومن كلاءتك تحت ستر من سترك
وتوزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني
للاعتراف بإبادتك وفعالك يا أرحم الراحمين

**توضيح** الكائف الملجأ بضم الميم الأولى
تشديد الثانية وكنف الأمر بينهما الشدائد و
المصائب الزاحم للعبراء بفتحتين جمع
عبرة بالتكون وقد مر تفسيرها باختبار الأرض
والتحولات الجبارة منا بمعنى القهارية

المتسلط ولا يوصف بذلك غيرك أدعوك
سبيل الآدم يطعم ولا يطعم أي يرزق ولا
يرزق الدعاء وليته أي أنعت عليه إلى سبيل
بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لا يتقفا الزلفة
أي طلب القرب وإذا الخطوب بالباء الموحدة و
الفاء المعجمة أي نوازل المزاحم وتوفقني على
الحجة أي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق
وما فيطل الأنحام أي ما انتقص من سهلها من
حاص الماء إذا انتقص بحق النبي الأقرب هو
بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله
عليه وآله بذلك لأنه كثير الرجوع إلى التسبيح و
التقديس أو إلى الوقت الذي لا يعتنى فيه ملك

اللقمة

وتوفقني

المتسلط

مقرب ولا نبي من سل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي سل فوقفته
لرد الجواب فيلقاه الى الحاضرين وقد
العاشر من ان المأمون ترك يوما للصيد فمر ببعض
اودية بغداد على جماعة من الاطفال فمنهم فواق
مسرعون وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه
فتقدم الى المأمون وقال له كيف لم تهرب
كما هرب اصحابك فقال لان الطريق
ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا الى عندك ذنب
فاخافك لاجله فلما سمع منه اعجب
كلامه المأمون فلما خرج الى خارج بغداد اذ
صقر فارتفع في الهواء ولم ينقض على الارض

حتى رجع وقد نقل من مملكة صغيرة فتعجب المأمون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال ومر بوا
الا ذلك العاقل فانه بقي في مكانه كما في المرة
الاولى فتقدم اليه المأمون وهو صامت كف
على التمكنة وقال له مثل ما قال فيما مضى فقال
عليه السلام ان الغيرجين ياخذون من ماء البحر
بدلو سمك جميعا ان فقط منه قطرة واحدة
صغيرة لملوحته فيمتنعون بها لا لانه
فاوهش ذلك المأمون وقال له من انت فقال
انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد واقعة
الرضا عليه السلام وكان عمر عليه السلام في ذلك الوقت
احد عشر سنة وقيل عشر افتقل المأمون من

وقبل أن يسأله وكبر لأن تزوجت ابنتاه وامتحن
فعضده بالتوفيق والصواب فعضده بالعين
المهملة والضاد المعجمة أي قويته وقد جاء هذا
الفعل إشارة إلى ما اشتهر من أن المأمون لما أراد
أن يزوج ابنته أم الفضل قال له علماء عصره
إنه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب
ما يحتاج إليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال
المأمون إن علمه هؤلاء لدني لا كسبي فإن
أردتم أن تعلموا صدق مقالتي فاسألوه
عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا غصه بهم
لإيقاع العقد وأجلس العلماء وأكابر بني
العباس كلا في مرتبته وأجلس الجواد عليه السلام

في مقدم المجلس وتجلس هو بين يديه ثم قال اسألوه
ما شئتم فتقدم يحيى بن أكثم القاضي وقال له
ما تقول أبقاك الله في محرم قتل صيدا
فقال عليه السلام قتله في حل أو حرم محلا أو محرما
عالما أو جاهلا خطأ أو عمدا حرا أو عبدا بالغا
أو صبيا عبدا أو صغيرا أو مبتدئا بالقتل أو معيدا
أو من صغار الصيد أو كباره فتحير
يحيى بن أكثم وتلجلج وتبين في وجهه ما يقول ثم أقر
على نفسه بالانقطاع في الجواب في جميع ما سئل عنه
فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتي
ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا أني قد زوجت
ابنتي أم الفضل محمد بن علي بن موسى بن جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخر
لتفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه
يجوز ان يحمل كل من بنيك الفقر بن علي كل
من هما ابن الرواسين لا يكبر عليه بالنا الموتة
المفهومة اي لا يصعب الذي كهيئة جعلنا الا
الى ما رواه اصحاب السير من الخا
والعامة من ان المتوكل امر بفض الصخرة
ان فهل ما يوجب حمل الهادي عليه السلام
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى
صورة اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله



اسدا وافترسه الساحر ثم عادت الى ما كانت
وامرهم بهتك الاستار ففعلوا به في الاعلام
المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا
ان منع الفقر اشارة الى ما روي من ان المتوكل
اراد الايقاع من شيعته عليهم السلام وركب الى مكان
وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم
ان يشهروا قتاله ومن لم يجئ ولم يركب اسد
منهم قطعا وكان فيهم بذلك اختفاء شديد
عليهم وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان
مقصوده انما هو الامام عليه السلام وكان ابو محمد عليه السلام
الحر وكان عليهم بتوكل على صيد على هذا ثانية
وعلى ذلك اشير الى ما اصابه من التعب في الغرق

فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال
فقال له ان هذا ليس من خصائصك والخليفة له
يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام
عليه السلام وانه لما نافعه صالح بامرنا عنى عما انتم
عليه فتمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل
المتوكل في الليلة الرابعة وتتبع ذلك
الرجل انه قال له وانت تعبد بان تا تضمن ذلك
الفقر من توسل الاعدا به عليه السلام والدعاء
لانا سبب هذه الفضائل الذي هو سبب ذلك ان
يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور
كثر ولم يقع ما دعي به في ذلك



للرضا عليه السلام مع المأمون على ما اورده ابن بابويه
المحدث في عيون الاخبار والله اعلم بحقائق
الامور من كلامك انى من حفظك وحمايتك
نسئلك عافيتك الشاملة الحامدة عند نزول
اصفرار الشمس الى اصفرارها وفي العسكري
عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انك منزل
القرآن وخالق الانس والجان وجاعل الشمس
والقمر حسبانا المبتدئ بالطول والامتنان
والمبتدئ بالفضل والاحسان قبل ان يدعى
لجميع الحيوان انك المحامد والممادح ومنك
العوائد والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور

والجوائح اسئلك بمحمد صلى الله عليه وآله
رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة
والى افزع يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
المفترض طاعته على القريب منه والبعيد المؤيد
بنصرك في كل موقف شهود وبالامام الحسن
بن علي الذي طرح للشباع فمزقت منه
مراييلها وانتحى بالدوات اقطارها فلك
لك من مراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد
وتوسلت بهم اليك وقدمتهم امامي بين يدي
حوائجي وان توجهني بالتي هي اتم لك معاصيك
ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخير اذا توفيتني

الفصل

وتفضل علي بالسلامة اذا حاسبتني وتهب
لي المغفرة اذا اشفقت مني ولا تكلني الى نفسي فاضل
ولا تخرجني الى غيرك فاذل ولا تعذبني بالاطافة
بهم فاضعف ولا تبتليني بالاصابة بي على ما فيه
واجرني على جميل ما ابديت عندي ولا تؤاخذني
بسوء فعلي ولا تناقشني على سيئ عملي ولا توافني
يا ارحم الراحمين وافعل الثانية عشرة
في امر غرار التسمين الاغر وهي الطواف الحجة
على الحليم وهذا دعاؤها اللهم يا من الى العفو
المرجوع والى المهاد الموضوع وانت في العاصي
والمطيع الذي ليس له من دونك ولي ولا شفيع
اسئلك بالمنهاج التي اذا استقيم على طوارق

الغير عادت بشرا واذا وضعت على الجبال
كانت هباءة منثورا واذا رفعت الى السماء
تفتقت لها المغاليق واذا هبطت الظلمات
الارض انشقت لها المضايق واذا دعيت
الموتى انتشروا من القبور واذا نودين بها
المعدوم ماثلة خرجت الى الوجود فاذا
ذكرت على القلوب جلت خشوعا واذا وقعت
الاسماع فاضت العيون دموعا انت الذي توسلت
رسولك المؤيد بالمعجزات المنعوت بمحكم
الايات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
الذي اخترته لحمل اعبائها وقرنته بها
لصفاته التي هو منها من تسوى بواحب الرسالة

الذي تجمع على طاعته الاراء المتفرقة وتؤلف
الاهواء المختلفة وتستخلص حقوق
اوليائك وتلتئم به من نبذ اعدائك وتملأ
به الارض عدلا واحسانا وتوشع على العباد
بطهوره فضلا وامتنانا وتمهد الحق الى
مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على بدئه
غضا جديدا ان تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي
بين يدي حوائجي وان تؤدي عني شكر نعمتك
في التوفيق لما فرضت والهداية الى الطاعة
تزيد في قوة في التمسك بعصمتك والاقتداء
بسنتك والكون في زمرته انك سميع الدعاء

برحمتك يا ارحم الراحمين ثم شرع في اصل القصص
والقصص حسبما ان مقتضى سير كل منهما
في البروج والمنازل بحسب معنيين لا يخلو عنهما
الك الحامدة المادح اني كظهار احمة
اليك فانت المقصود والممدوح في الحقيقة لانك
واهب كل فضل واحسان لكل محمود وممدوح
ومنك العوائد المنائح العوائد العين المهملة
جمع عائدة وهي التعطف والاحسان والمنائح
تقدم تفسيرها في اخر دعاء الثامنة والعشرين اليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر
الصعود اليه جل ثناؤه بالقبول او الاثابة هكذا
الذي يصعد الكلم الطيب في العمل الصالح يرفعه

وضميمتي

وضميمتي رفعه اما ان يعود الى العمل الصالح
اي يقبله حكما هو المراد في هذا الدعاء واما الى
الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع
العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة وبما تخفي الصدور والجوانح بالجيم
والنون ما يلي الصدر من الاضلاع الذي يخارج
فيتباع فضلتها من مرابضها جمع مربض بالباء
فمجهول في المراد بالمرابض بالباء الموحدة
الفضاء المعجمة مواضع استقرار السباع
وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة
ان سكان الضليفة في ايام ابن كدة عظمة خلق

بالسباع الضواري لينهى بزكاء السباع وكان
يلعن من اراد قتلها فقيد سبعا في ايام فامر
فامر ابا عيسى بالقائها على العسكري عليه السلام
ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي
والسباع من التباعد وهي خاضعة خواشع
لديه وامعن بالذوائب الصعاب امتحن البناء
للمفعول وهذا الفعل اشاع الى ما شاع وهو
ذاع من انه كان للخليفة بغل صعب عنود
لا يقعد راكبه على الجايسة لا على امر الجه
لا على اركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى
رحبة الخليفة فقال له الخليفة منك يا ابا احمد
الجام هذا البغل وامر الجه فقام عليه السلام وفي

يد على كفل البغل فضرب عرقبه وصاح في
قفاه التذلل فانزجه عليه السلام والجه ثم تركه
وادركه في الدار فضرب الخليفة بيده الى
وجه الامام عليه السلام وتفضل قال الياسع
اذا الحاسبتني تفضل فضل مطاوع محذوف
التاء الاولى والياسع بالياء المثناة والضاد
والسين المهملتين معا ملتزم من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب لا تحلني بالاطاف الى
امن من عقوبات النار التي هي دون طاقة البشر
وان اريد طلب علام التكليف بما لا يطاق فالمراد
به ما فيه شق وصعوبة زايدة او هو من قبيل
بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه

ضعف

واصاكا وقولهم تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا والمهاد الموضوع للمهاد بكسر الميم
الفراش ومراده به الارض المبسوط بحكم
الآيات وقد يراد به الحكم بالبسط في اجمال وبقابله
المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والشاء
المعجمة المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير
له الباب الرابع فيما بين غروب الشمس
الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور
ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت اجزائها الى ان
يمضي لانتصاف الليل قدر ما مع العشاء فاذا
تحققت دخول الوقت يقول عشر مرات



ماذ رواه ابن بكير الحديث بن وفي الفقيه بسند
صحيح عن الله عليهم سنة ثم توضأ على ما
وصفت لك وتمضمض واستنشق وتغسل
لصلاتك وتقول احطت على نفسي واهلي
مالي وولدي وما رزقني ربي غائبهم وشاهدهم بالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى
قوله تعالى وهو العلي العظيم ولك الاقتصار
على السبعة الاذكار الاخيرة سيما ان خفت

ضيق الوقت ثم يتبعه للبادئ الى صلوة
فان المستفاد من الى والى الباب المعتبر عن اصحابنا
العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
والى والباب في ذلك مستفاض كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الله عليه السلام انه
قال ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله
لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها كما رواه رئيس المحدثين
في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي
اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان اخر المغرب حين يسقط النجوم فانا
بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب

بسنده

بسند صحيح عن فضيل المعارف قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان انا شاء من اصحابي اتى الخطاب
يسوف بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال
ابو الله ما له من فضل ذلك منتقما وكما رواه
في التهذيب ايضا بسند صحيح عن عليه السلام انه قال ان
جبرئيل عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا
المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وهو وقتها
ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب
الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا رحمهم الله
وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب

الذين كانوا يحضرون من أن المقصود إنما هو وقت
فضيلتها الأوقات أداؤها فضل إرادة الصلاة
على سائر ما يحرم الى اشتباك النجوم على ما
اعتقده وجوبه فاخبرهما الى ان الوقت فيه متسع
عدم الاستعجال بالاذان والاقامة عند ما فعلا
قال حاكمه من علمائنا كان السيد المرتضى رضي الله
عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد يوجبون بهما فيها
بل كان الاقتصار بهما اشعارا بذكرهما واذا اذنت
فافصل بينهما وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من جلس بين
اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله وما يقال بين اذان المغرب

الاقامة

اقامة ٥ الامر اني اسئلك باقبال الليل وادبار
نهارك وحضور صلواتك واصوات دعائك
وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
واما الفصل بينهما بالمطوع فقد كره وكتب
الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه لم يجد
حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة
مراعيا للاداب السالفة وتخالف بين السور
في الركعتين الاوليين من القصر او التخاير
ما شاءت منها في الفصر كما رواه تنبيه الطائفة
بسند صحيح في التهذيب في الثانية التوحيد
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبح

الزهراء عليها السلام ثم تقعد ثلث حزات ثم تقوم
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي لم يفعل ما فيه آباؤه ولا يفعل ما فيه آباؤه
غيري ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل
في التعقيب فالافضل ان تأتي بما اراد على ذلك بعد ما
ان تسع الوقت لذلك وقد ورد من استحباب
المعقبة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب
فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال لعمار بن موسى
لا تدع ان تصلي ركعات بعد المغرب في سفر ولا
حضر
وان طلبتك الخيل وكره الكلام بينها وبين
المغرب في رواية الحفاظ عن الصادق عليه السلام
على ذلك وقد روى بعض المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام

انه قال لمن صلى المغرب ثم عقب فلا يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا
كتبت له حجة مبرورة وقد نهى عن الكلام
في ما بين الاربع وبدل على كراهته رواية ابي
القواريري قال نهاني ابو عبد الله عليه السلام عن ان اتكلم
بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة
في المنتهى بهذه الروايات على كراهة الكلام بين
المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى
على هذا الاستدلال وهو كما ترى واقل وقت
هذه الاربع الفراغ من المغرب واخرها على المشهور
ذهاب الشفق ولا يجب بها العشاء سواء
تلبس بها اولا وان تمما قبل ما منا وقتها الى

أن يعود هذا المغرب قبل الانصراف مقدار
أداء ما وقد قال الله تعالى في الذكر كما كان
كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على
اتفاق علمائنا على أن آخر وقتها غيبوبة
الشفق خلافا لأحمد وآخر من المذهب وإذا علمت
وعلمها فينبغي تعلمها كسائر الواجبات فعن
الفقيه عليكم وعلم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل
بالنهار ويقول يا ملائكتي انظروا إلى عبدي
يقضي ما لم أفترض عليه أشهدكم أني قد غفرت
له وقد روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله
تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون أي يديمون





على صلاة السنة إن فاتتهم بالليل قضوها
بالنهار وإن فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
ويتبع عند الشروع فيها أن تفتتح الركعة
الأولى بالتكبيرات التسع مع أذنيها الطاهرة
وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانية
القدر عشرا إن شئت قرأت في الأولى الجحد
في الثانية التوحيد وإن افتتحت على الحمد
أجزأ أن كلا في سائر الروات يتبع الجهر
بالقراءة فيها فيه في جميع النوافل الليلية ويقول
بعد فراغك من الأولتين اللهم إنك ترى ما
لا نرى وأنت بالمنظر الأعلى وإليك المرجع
والمنتهى وإن لك الممات والمحيى وإنك

الأخير والأول اللهم إنا نعوذ بك أن نذل
ونخزى في ناتي يا محمد نهى اللهم إني أسألك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك الجنة
برحمتك وأستعيذك من النار بقدرتك
وأسألك من الخير والعبر بعزتك وأن تجعل
أوسع رزقك عندي كبر سني وانحسن عملي عندك
اقرب آجالي وأطول أعمالي وأطاعتك وما يقربني
منك ويحظى عندك وزلفك لديك عمري في
أحسن في جميع أحوالي في أموري ومعيشتي
لا تخلني إلى أحد من خلقك ولا تطول علي بقضاء
جميع حوائجي الدنيا والآخرة وابدأ بالذي هو
ولي في جميع إخواني المؤمنين في جميع ما سألك

النفي

لنفسي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم اسجد
فراغ ثم قم وتعالى الركعتين الأوليين من أول
المغرب تشرع في الركعتين الأخيرتين وتقرأ
في أولاهما بعد الحمد أول سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والأرض
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير

الآخرين

له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور وتفسيرها في التاسعة
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم وتفسيرها في التاسعة

الأخيرة من ما تين الركعتين بسبع مرات اللهم
إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم
وملكك القديم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تغفر لي ذنبي العظيم إنه لا يغفر العظيم إلا العظيم
فإذا فرغت من الركعات الأربع فلا تأخذ من
أكل النعم فيه بعض ما مر في تعقيب الصبح مما
يتلى في الصباح والمساء كما تقدم هناك
فإن وسع وقتك فاذع عقيب نافلة
المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر
الطاهر خاتم أنبيائك وسيد أصفيائك وخاتم
رسلك وحجتك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود

والمرض المؤوده اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامتك حتى اتاه اليقين
وصل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار
الذين انتجبتهم لدينك واصطفيتهم من خلقك
وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك
وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم وتجعلنا من حزبهم بمنك
وجودك في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا

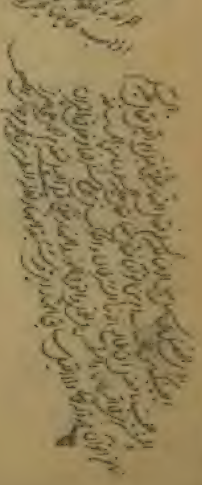

جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار
آيتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب فخلق
على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله
واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحياة زيادة
لي من كل خير والموت راحة لي من كل
سوء واكفني امر دنياي واخرتي ما اهمني بما
اقبلت به عليك وحزني من عبادك الصالحين و
اعرف فضلي ترحمهم وقفني لما يرضيك عني يا اكرم
امسيت والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم اني اوقن هذا الليل والنهار خلقان من
خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا تهرهما جراءة

مني على معاصيك ولا تكوني الطاريك واجعل
عملي فيها مقبولا وسعيي مشكورا واوسع لي ما خاف
عني واقض لي فيه الحسنى يا من لا يشكر ولا
تهتك حتى يترك ولا يخيب من ذكره ولا يحل بأس
وبين حوله وقوته ولا يلجئني الى نفسي طرفة
عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا اكرم الاكرمين
صل على محمد وآل محمد واصحب قلبي اذكرك حتى انسى
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل
على محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك
ولا تخرمني عفوك واجعلني اوالى اذليائك
اعادني اعداءك وان رقني التوبة منك والزم
اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع

سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك
من غير لا تقنع ونظر لا تشبع وعين لا تدمع وقلب
لا يخشع وصلوة لا تنفع وعمل لا ينفع ودعاء
لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل
لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر والغلة
وضيق الصدر وسوء الامر ومن الحور بعد الكور
صبرا ومن الداء العضال وغلبة الرجال وتحية
المنقلب في سوء المنظر في النفس والاهل والمال
الدين والولد وعند معاينة ملك الموت اعوذ
بك من شر انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسائل
سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها و

ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم
والله بما تعملون بصير لا يظهر لك خير ومن شر كل دابة
أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله
الذي يصلي عليه صالح كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ثم تقول اللهم إني أسألك
بوجه محمد آل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في
قلبي والإخلاص في عملي السلامة في نفسي والسعة
في رزقي الشكر لك أبدا ما أبقيتني ثم تسجد
سجدة الشكر وتقول فيها وبعدها ما مر
أقل ما يجزي أن تقول في كل شكر شكرا شكرا وقد



وفي فعلها هذا ما ظنه المغيرة في بعض الروايات
فعلها قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى
وكعتي صلاة الغفيلة فتقرأ في الأولى بعد الحمد
ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا
حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا
في كتاب مبين ثم تقنت فتقول اللهم إني أسألك
بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تصلي

على محمد وآل محمد وكان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول
اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم
حاجتي فأسألك بحق محمد وآله عليهم السلام لما قضيتها
لي وتسأل حاجتك فقد روى هشام بن سالم
عن أبي عبد الله عليه السلام أن من صلى هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله
أعطاه الله ما سأل واعلم أنه قد اشتهر تسمية
هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي ساعة
الغفلة ووجه ذلك أن الساعة التي تصلى
هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء
تسمى ساعة الغفلة وفي مجمع البحرين في
الفقيه عن الباقر عليه السلام أنه قال إن إبليس

إنما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب
الشمس إلى مغيب الشفق ويبث جنوده جنود
النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس و
ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول
أكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين
وتعوذوا وأعيذوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنهما
ساعتا غفلة وروى الطوسي في التهذيب
عن الصادق عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فإنهما تورثان دار الكرامة قيل
يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب
والعشاء ولا يخفى أن الظاهر أن المراد بما

ما بين المغرب
ووقت العشاء

للمغرب والعشاء أحدهما ما بين المغرب وغيبوبة
الشفق كما يدل عليه حديث السائل ما بين
الصلاتين وقد ورد في الأحاديث الصحيحة
أن أول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سبق
ومن هذا يستفاد أن وقت أداء ركعتي الفجر
ما بين المغرب وذهاب الشفق فإذا خرج ذلك
قضاء وجاز استحبابا فعله في بقية الليل
ركعتان يقرأ في الأولى بعد الفاتحة إذا زلزلت
عشر مرات وفي الثانية بعد الفاتحة قل يا أيها
عشر مرات فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق
أن النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك
في كل ليلة لم يحص في الجنة ولم يخص فاته إلى

المشهور المنهل

قوله ويجوز بفتحتين بالهاء المهملة والقاف
للنعمة على وزن فعلى ويجب الحظ بزيادة
على وزن كرم أي مغرب والمنهل موضع
النهل بفتحتين وهو أول الشرب والمراد بالمنهل
هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري وحتى
أداة اليقين المراد باليقين الموت وهو تفسير قوله
تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمه
وجيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الزاي المهملة
ثم الياء تحتهم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع
رجاء وهو المنبر أي المنبر للسابر بالسين المهملة
وجعله الماء وسكه المراد باللباس الإعطاء لأنه
يعطى ويتنزل عليه وهو تفسير قوله تعالى وجعلنا

اللَّيْلَ إِلَى السَّاعَةِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ السَّكَنِ فِي دُعَاءِ السَّاعَةِ
الْخَامِسَةِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ أَيْ عَلَامَتَيْنِ
دَالَّتَيْنِ عَلَى كَمَالِ الْقُدْرَةِ عَصَمَهُمَا أَيْ مَنَعَهُمَا مِنْ كَسْرِ الْعَيْنِ وَ
إِسْكَانِ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ أَيْ حَفِظَهُمَا وَسَاوَى بَيْنَ
مِنَ الشَّقَاءِ الْمُهْلَةِ وَاجْعَلِ الْعَيْنَ زَائِدَةً أَوْ مِنْ
كُلِّ شَرٍّ أَيْ اجْعَلْهَا مُوجِبَةً لِإِزَالَةِ أَيِّ شَرٍّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِّ الَّذِي فِي هَذَا اللَّيْلِ وَ
النَّهَارِ سَاقِطَانِ أَيْ مَحْذُوفَانِ بَعْدَ لَمَّا كَانَ اللَّيْلُ وَ
النَّهَارُ عِبَارَةً عَنْ مِقْدَارٍ مِنَ الزَّمَانِ وَقَوْلُهُ الشَّمْسُ صَحَّتْ
تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ الْخَبَرُ مِنْ اسْمِهَا
مَحْذُوفًا فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَ
الْمُقَلِّبُ أَيْ خَلْقَكَ وَهَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْقًا

وَلَا تُعَذِّبْهُمَا بِنَارِ أَيْ مَتَى أَيْ لَا تَجْعَلْهُمَا بِحَيْثُ يَدْخُلَانِ
مَتَى جُزْءًا عَلَى الذُّنُوبِ الْفَرْضِ التَّوْفِيقُ لِتَرْكِ
الذُّنُوبِ حَتَّى أَعْمَى وَحَيَاتٍ أَعْمَى الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ
حَتَّى أَعْمَهُ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي تَعَقُّبِ
الصَّبْحِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ الْجَهْدُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَقَدْ يُضَمُّ
الْمَشَقَّةُ وَجَهْدُ الْبَلَاءِ هُوَ الْحَالَةُ الَّتِي يَعْجِزُ الْإِنْسَانُ
مَعَهَا الْمَوْتُ وَقِيلَ هُوَ كَثْرَةُ الْعِيَالِ مَعَ الْفَقْرِ وَ
مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَ
الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ الْمَرَضُ الصَّعْبُ الَّذِي يُعْجِزُ
الطَّبِيبَ وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ تَحْيِيَةً بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ
الْبَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنْ خَابَ يَخِيبُ
إِذَا صَارَ خَسِرًا وَخَائِبًا وَالْمُنْقَلَبُ بِفَتْحِ اللَّامِ مَصْدَرٌ

بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الوصول الى الله
سبحانه وقوم الفيصة من انسان سوء وبار سوء السوء
بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكرهه وبالضم
اسم المعنى الحاصل بالمصدر وقرئ انسان سوء بالاضافة
وفتح السين وكذلك سار سوء وقرئ سوء وامثال
ذلك كانت على اللغتين كما سوغوا الكتاب لصنعه
كالقتال المراد من المكتوب اى المفروض والموقوت
المتردد باوقات معينة وقد النون اى صاحب الحوت
وهو يونس على نبينا وعليه السلام وقد تقدم تفسير بقيته
الاية وفاتحه ابتداء العصر وعنده مفاتح الغيب
اى خزائنه او مفاتيحها الا في كتاب مبين اى في اللوح
المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه والقادر على الشيء

بفتح الظاء وكسر اللام وفتح الباء اى مظلوما كما مر
وقرئ بالتشديد لما ضمنتها الى الباء المشددة بمعنى الا
بقي اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا لاجل كذا
وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى ما قيل الفعل
المنفي المنفي قد يكون لغلظ ما اذا وقد قرئ بهما
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اقسم اقول وقت
العشاء الضراع من المغرب على المشهور وقيل وقت
فضيلتها الى ثلث الليل ووقت اداءها الى ان يغيب الشفق
قبل انتصافه وينبغي لهذا فراغك من ركعتي الغفلة
ان معقد الشفق فان كان باقيا فلا يلتفت الى النسوع
في العشاء حتى يذهب وعند ابي حنيفة الشفق هو البياض
لا يدخل وقتها الا بغيبوبته والشفق رووي عن الامام

ان اقل وقت العشاء الاخر ذهاب الشفق رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا اتفقت
ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان ثم الاقامة ثم
بالاذان بعد قليل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى بعد
الاخلاص الشمس او ما شابهها طولا او طولا كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية
التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في
الباب الاقرب مما ياتي في الباب السادس وتطيل القنوت
والتعقيب فانك في معدن من الوقت خاتما بالتعقيبات
المشتركة بين الخمس وبالمختصة بين الصباح و

المأثور بما يختص بالعشاء فتقول اللهم صل على محمد
وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤيسنا مما نرجو
لأنفسنا ذكرك ولا تكشف عنا ستورك ولا تهتك منا
فضائلك ولا تجعل علينا غضبك ولا تباعدنا من
جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا
بركاتك ولا تمنعنا ما فيك واصلح لنا ما
اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الخير الجزيل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا
تؤيسنا من فرجك ولا تهتنا بتذكر امنك
ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من
الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات

ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
وانشر علي من خزائن رزقك وتمتعني بالعافية
ما ابقيتني في نعمة بفضلك وجميع جوارحي اللهم
بلغنا من هذه الليلة الا وانت استغفرك
وانوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو
من آداب طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع
رزقي وانما اطلبه باجتهاد فاجرني على قلبي
فليجل في [illegible] وانا فيما اطلب
كالغبي لا ادري في منامي ام في يقظتي ام في سهل من الارض
حزن ام في منامي ام في بيتي ام في بحر وعلى
يدي من قرب ومن بعد فقد علمت ان علمه



عندك وانبائه بيدك وانت الذي تقسمه
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد
وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه
سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب الرزق فيما
لم تقدره لي فانك فاتك غنى عن عذابي وانا فقير
الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد علي
عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد صل [illegible] وصل
والجنة وقربنا اليها من سخطك والنار اللهم
صل على محمد وآله وارنا في الحق حقا حتى اتبعه
وارنا في الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي

فاتبع هواى غير مرضاتك واجعل هواى تبعا
لرضاك وطاعتك وشغل نفسك بقضاء من نفسى
واهد لما اختلف فيه من الحق بإذنك انك تهدى
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد
وآله واهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت
وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت و
قنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك
وتحيى ولا يحيا عليك ثم تورك اللهم فهديت
فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد
وبسطت يداك فاعطيت فلك الحمد نطاع
ربنا فنشكر وتعصى ربنا فتغفر وتسر انت
كلما استيئت على نفسك بالكرم والجود لديك و

سعد

سعديك تباركت وتعاليت يا ملجا ولا منجا
منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
ظلمت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى فانت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء
وظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله وسلم

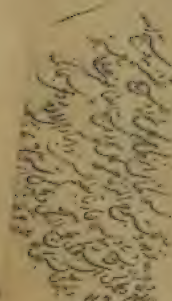

واسترني بك في عافية فان نفسي تمام العافية
وظاهر العافية والشكر على العافية الغنى اني
اسئلك بحق نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واقل جزائي وكل ما انعمت به علي وانعم
فصل على محمد وآل محمد واجعلني في كنفك و
امنك وكلائتك وحفظك وحياطتك و
كفايتك وسترك وذمتك وجوارك وذراها
يا من لا يضيع ودائعه ولا يخيب اليه ولا ينقد
ما صنع اني ادرأ بك في نحور اعدائي فكن لي
كما كنت في يعلي اللهم من اراد نا فاردده و
من كادنا فاكفنا ومن نصب لنا حمادا فخذه بارت
انصف عن جزيل مقتدرك اللهم صل على محمد وآل محمد

دام عزي

واصرف عني الليالي والايام والعاهات و
التقم ولزوم التهم وزوال النعم وعواقب
الندم ما طلعت به الشمس وغربت وما اضاء
الليل من اخره وما الا اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت
اعلم به اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي و
غمي وسل حزني واكفني ما اهمني من امر دنياي و
عيلتي وسوء حالتي وضعف قوتي و
قوتي وعجزت عنه طاقتي ورقة تحمله الصبر وقلة
حيلتي عند انقطاع الامال وخيبة الرجاء من المخلوقين
اليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا
من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى

لا تبقني يا أكرم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك عليه وآله
مع التوبة والندم اللهم إني أستودعك نفسي في
وقتي هذا وأستكفيك ما أهمني من أمر
وأسألك بجبروتك من خلقك الذي لا يمنع
سؤالك يا أكرم المعبود الذي قضى على
كل نفس موتا ثم تبعث بعد
النكرة وتقول في الأولى اللهم أنت أنت أنقطع
الرجاء إلا منك يا أحد من لا أحد له يا أحد
من لا أحد له يا أحد من لا أحد له غيرك يا من
لا يزيده كثرة العطاء إلا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء إلا كرما وجودا صل على محمد وآل

بنيه صل على محمد وآل محمد واهل بيته
وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الأيمن على
الأرض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الأيسر
على الأرض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع
جبهتك على الأرض وتقول مثل ذلك ثم تقول
وهو من الأدعية التي تدعو بها الشدائد
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم
يا مجلي الهم يا مفني الظلم يا كاشف الضر
الآلم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدبر كل فوت يا محيي العظام وهي رميم
ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد
واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال

الأكوام ثم تصلي ركعتي الوتر بما شاء ويجوز فعلها
قائما وقاعدا وفيها أنه ليس فيه ذكر معين غير أنه
أفضل من القيام وروى صبيح الطائفي
في التهذيب بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال
ركعتان بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو
قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا على المنهوم
ويمتد وقتها بامتداد وقت العشاء أي بعد
الانتصاف فضاء وقتها بالتكبيرات السبع
الآتية وقرأ في الأولى سورة الملك أو الواقعة
وفي الثانية التوحيد وندعو بعدها الفرج بما
تيسر ولا نؤمن أن نكرر كالمستدرج في
نجيح ولا نؤمن أن يرفعك بفتح الراء أي



من ينسيك والروح في الأصل بمعنى الراحة
أسبغ عليّ من سعة أي يسر فلك أي اجعل رزقك
الحلال لي هنا أوفى وأوسع وقدرته الإسباغ على
المضعف بمعنى الإفاضة ولا تعني العين المهملة
النون وأولها مسندة أي لا تعنني بطلب غير
المقدر لي والمراد الحض على الاقتصار من طلب الرزق
لنفسك رضوا من نفسي أي اجعل نفسي راضية
بكل ما ترد عليها منك وأهل سر أن تخاف لها اللهم
المضمومة والراء بعدها ألف ثم نون أي اجعلهم
واجعلني في كنفك بفتح النون أي في حرزك
وحياطتك يا إلهي المكنون أي معهدك
وحمايتك وذمتك أي عهدك وكفالتك

النوم الطهارة رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه
بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلاة الجنائز ومن الاعمال المستحبة
عند النوم قراءة سورة التوحيد والمعوذتين رواه
رئيس المحدثين باسناده في الفقيه بسند صحيح ورواه
ايضا عن اصحاب العصمة عليهم السلام قراءة سورة
التوحيد ثلاثة مرات كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله احد ثلاثة مرات حين يأخذ
مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما ورؤي

فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وفي
فاتحة الفجر ينبغي ان تدعو اذا اضطجعت
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح
عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا
توسد الرجل يمينه فليقل اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك
رغبة منك ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك
الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
هذا آخر الخبر واعلم ان المشهور استحباب تسبيح

الزهراء عليهم السلام وفي قول أحمد منها بعد الصلاة
والأمر عند القوم وظاهر الروايات الواردة به
عند القوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد
وظاهر الروايات الصحيحة الواردة في تسبيح
الزهراء عليها السلام على الإطلاق يقتضي تأخيرها عن
ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وإن كان
خارجا عن موضوع الكتاب فنقول لا خلاف
علماؤنا قد سلف أن الأحوط في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير بضع اخذ صحيحة زرارة وبكير
عن أبي عبد الله عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه
العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح
وقال ابن بابويه وابن الجنيد تأخيره

عنه

عنه والروايات عن أئمتنا الهداة عليهم السلام
لا يخفى على أصحاب الظاهر بل ما في الروايات المختلفة التي
ظاهرها تقديم التحميد ثلاثة وثلاثين على ما يفعل
عند الصلاة وما يفعل عند النوم وفي ما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بإسناد صحيح عن معاوية
عمار قال صليت مع أبي عبد الله عليه السلام
فسمعته يعد تسبيح الزهراء عليها السلام قال عليه السلام
الله أكبر حتى أتى على أربع وثلاثين ثم قال
الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان
حتى بلغ مائة ثم جمعها بيده ثم مسح بها وجهه وصدره
والروايات الأخر ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصا بما يفعل عند النوم وفي ما رواه زيد

فانصرفت راجعة حتى اذا اتت رأسها وقالت رضيت عن
الله وعن رسوله رضيت عن الله ورسوله ولا أسأل
بعد اليوم عن شيء تضمن هذا الحديث ستين جملة
هذا ما يقال جملة بفتح الجيم وكسرها اذا
حصل منها من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال
لها بالفارسية آبله كتب اليك بالمهملتين اي
كتبته وتركت بياضها بالدال المهملة والظاء
المكسورة والنون اي اسودت لوانيت اباك
جوابان لو محذوف وقد لالة الكلام عليه فسألهم
شاة ما اسم يطلق على الذكر والانثى وهي هنا بمعنى
فيه المذكر والمؤنث بكفيك بمعنى التحرب الشديد وسبدت بمعنى



ايجاباً يقال رسل سهل يفتح الدال اي تأن و
لسان رجحه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو
لا يفيد الترتيب حتماً في المطلق الجمع على الاصح كما بين
في الاصول فهو ظاهر التقدير المتبادر منه فحينئذ
وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد
على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي
فلم تفد الا ظاهر التقدير المتبادر ايضاً فالتعارض
الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية
على الاولى لصحة سندها واعتضادها بما يعضد
الرواية الضعيفة كما رواه ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اذا سبح الرجل فليبدأ بالتكبير ازهاء الليل

ثم التحميد ثلاثا وثلاثين ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين ثم
هذه الرواية صحيحة في تقديم التحميد على التسبيح
لظاهر لفظ الرواية والتسبيح بعضه فضل الرواية
الأخرى على خلاف في ظاهر لفظها الزعفراني الشافعي
كما قلنا فإن قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين
معا بحمل الأول على الذي يفعل بعد الصلاة و
الثانية على الذي يفعل عند النوم وقت الاضطجاع الى
صرف الثانية عن ظاهرها فلم لم تستعمل كيف
لو قيل له قلت لأني لم أجد قائلا بالفرق بين تسبيح
الزهراوي عليهما في الحالتين بل الذي يظهر بعد
التتبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم
التحميد وتأخيره قائل بهما مطلقا سواء قرن بعد

الصلوة

الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل الخ الث
قول ثالث في مقابل الاجماع المركب وأما ما يقال
من أن احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لم
يسبق رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في قوله
البكر الموطوءة بغير ملك الايقاف الكل على عدم
خلاف في ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح بعض
العيوب الخمسة دون بعض لم أقف على كلام من
النظرين في نظيره كما نحن فيه اذ لا مانع منه
مثل القول باستحباب رفع الغاية في عدم قتل المسلم
بالذمي بعد قول أحد النظيرين الثاني ونقيض
الأول في النظير الثاني هكذا فجوابه ان هذا
التفصيل انما يتصور على مذهب الغاية أما على ما قرر

الخاصة من أن سجيته الاجتماع مسببة عن كشفه
عن حال المغصوم فلا إذ محال الفتنة ما صلا وق
ان واقع القابل كلا من الشطرين في شطر وفيش
عليه شمال البيع والفضل فصل وينبغي ان يكون
اضطجاعك على يمينك الايمن فانه نوم المؤمنين كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن
اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام
جعلت فداك اني ربما غلبتني عيني وانا في صلاتي
فاريد ان اسأل اباك عليه السلام منه فلم يفصل لي
ذلك فقال ونامون يا احمد فقلت روي لنا عن اباك
عليه السلام ان نوم الانبياء على قفيهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم

الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك
هو فقلت يا سيدي فاني ربما نمت حتى اسمع لنفسي
غطيطا فقال يا بني لا يغطين النوم عليها فان رسول الله
قال اذا حملت ان ميتا فدعوت فقال ادخل اباك
تحت ثيابك فادخلها فاخرج يدا من تحت ثيابه
فمسح بيده اليمنى على جانبي الانبي وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما افقدت
ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما
لا يأخذ في عليها نوم اصلا وما ذاك على بيرقند
الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من قال حين يأخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر

والحمد لله الذي وطن فهمي والحمد لله الذي ملأ
فمك والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على
وهو على كل شيء قدير خرج من الدنيا وهي
يوم ولدته أمه وروي في الكتاب المذكور عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذا
عند منامه قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي
إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
عمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
له نور إلى المسجد الحرام حشوه ذلك النور
ملكة يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور
أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من عبد يقرأ
الكهف من نام إلا استيقظ في الساعة التي يريد

قلت هذا من الآيات العجيبة المجربة التي
لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الأخيرة
منها أعني الآية المنتقدة وقد اختصت من بين سور
ونحو ما فضل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر
عليه السلام أنه قال من قرأ هذه الكلمات فأنا ضامن
أن لا يصيبه سقم ولا هم ولا غم حتى يصبح أعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
لا فاجر من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر ما يخرج
كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم وروي في الكتاب المذكور بسند صحيح
لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خفت
الجنابة فصل في جوف الليل اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام

ومن ثم لا أحلتم ومن كان منزلنا أصعب فى الشيطان
وفى الحفظة والمسلم وروى ابن ماجه للأمن من
أن يسقط على البيت من الرعد فقال صلى الله عليه وسلم أعوذ
لم يقل أحد إذا أراد ربنا أن الله يمسك السماء
والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد من بعده إنه كان حليما غفورا فسقط
على البيت وروى فيه أيضا أن النبى صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال اللهم
اللهم أحيى وبإسمك أموت فإذا استيقظ قال
الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
وروى فيه أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
سمعتم صوت الديك فسلوا الله من فضله فإنه رأى



الملك وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من
الشيطان فإنه رأى ما لا ترون وروى عن أبى
هريرة رضى الله عنه أنه قال أفضل ما
يتعوذ به الإنسان عند النوم أن يقول
بسم الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم أعوذ بك من شر نفسى ومن شر
كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط
مستقيم فإن قالها ثم مات مات شهيدا وإن
أصبح أصبح سالما وروى عن أبى هريرة رضى الله
عنه أنه قال من قال عند منامه سبحان الله
ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين
مرة والله أكبر أربعا وثلاثين مرة فلم يكتب
عليه سيئة حتى يصبح وروى عن أبى
هريرة رضى الله عنه أنه قال أفضل ما
يتعوذ به الإنسان عند النوم آية
الكرسى التى فى البقرة وروى أن من قرأ
هذه الآية عند الإضطجاع اللهم إنى أسألك بحق محمد
وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل

النور في بصره وفي البصيرة فوح ينور في اليقين في
قلبه في الإخلاص في عمله والتأدب في نفسه والتعفف
في رزقه والتكرار لذلك أبدا ما ابتغى ورد ورد ثقة
الإسلام في الكافي بسنده صحيح عن الصادق عليه السلام أنه
قال إذا أراد أحدكم الرجل لا يكن في سلامه فليتحول من شقه
الذي كان عليه يمينا وليقل إنما التحول من السخط
ليخزن الذين آمنوا وليس برضائهم شيئا إلا
بإذن الله ثم ليقل عند ذلك ما حاذت ملكة الله
المقربون ولا نبي مرسلون ولا عبد مؤمن ممتحن
المتعبدون وعباده الصالحون من شر ما رأيت
ومن شر ما أرى أن تظهر في ديني أو في دنياي
ومن شر الشيطان الرجيم ومن شر الشيطان الرجيم

بقية

الباب الثاني عشر فيما يعمل بالليل إلى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول مقدمة

فنقطع فرق الروايات من أصحاب العصمة عليهم السلام
أنه ما ينبغي في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة
الإسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في
أنه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه
كف الشاين وفيه وفي بسند حسن عن عبد الله
بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ثلث من فعل المؤمن فقد برئ من الله في الدنيا والآخرة
الصلاة في آخر الليل وبأس ما في أيدي الناس
وإتيان الإمام من الرجال صلى الله عليه وآله وروى
في بسند حسن أيضا عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى كانوا

المقدمة ان ناشئة الليل هي نفس الناشئة
بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة و
هو قريب مما ذكرناه عن الحسن وابن زيد وطأ مي
كلفة او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة
وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان لما فيها
من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد قولا
لحضور القلب في ذلك الوقت فمع الشيطان
بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي
وهو ان يقارب خطو القدم بان يجانا عد
العقيلي وهو كناية عن سوء الحركة وردائه
كما ان البول في الاذن كناية عن ملاعبة الشيطان
به مستعيرا الثاء المثلثة والخاء المعجمة

والثاء المثلثة وقواه عليكم ثقيل كسلان
كالمكسير له فصل اذا انتبهت من نومك
فاقل لك ينبغي لك فضلا ان تحمد الله تعالى فقد
روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا
انتبه من نومه سبح ثم قال في سجوده او فقد
رفع رأسه منه اللهم لك الذي احييتني بعد
ما اماتني واليك النشور اللهم الذي رددت
علي روحي جديدا واعدك وروي نفسي املاك
في الكافي لسيد حسن عن الباقر عليه السلام اذا انتبهت
بالليل فانظر في الافق والسماء وقل اللهم انك
قلت في كتابك ان في خلق السماوات وابراج
والارض واختلاف الليل والنهار وظلمات بعضها فوق

بعض ولا بصر بحق تدرج بان يدي المدرج من
خلوك فعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
عالم بالغيوب وبالامور الغيوب وانت الحي القيوم
لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان رب العالمين
والحمد لله رب العالمين ثم اقرأ
الآيات الخمس من اخر ال عمران ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الآيات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات و
الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا

سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم
فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
الحديث توضيح لا اوارى عنك ليل ساج اى
لا يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج
بالسين المهملة والجيم اسم فاعل من سجى
بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته ولا ان من ذات جهاد
بكسر الواو اى جمع مهموز اى فان انكنه يستوعبه
مهمة ولا بصر يحد بضم اللام وفتح الكاف وتشديد
الجيم المكسورة والباء المشددة اى ظهر تدرج

بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما يخص
بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
في الليل عمارا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد
فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين
يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل
توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقه
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله
فكانك سبقت اليه قبل ان يتوجه اليك فعله
حاشية الاعين قد تقدم نصيب في الباء الى
وغارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط



والانتفاض قد ما كانت اخذة في الصعود
والارتفاع والالام للعهد ويجوز ان يكون
بمعنى غابت والسنة الكبر بادي النوم و
قد تقدم في الباب الاول انها تقع على النوم
مع ان العباس في التفاوت الترقي من الاعلى الى الادنى
لا بالعكس اي نهارك عظيمة او كثيرة دالة على كمال
القدرة لاولي الالباب اي الذكي العقول
الكاملة وسمي العقل لبا لانه افضل ما في الانسان
كما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على تحريم
علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا انما قائلين
حال من فاعل يتفكرون في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا

ما خلقت هذا باطلا سبحانك أي تنزهت عن
فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق
هذه الأشياء محكم ومصالح منها أن تكون سببا
لمعاش الإنسان ودليلا له على معرفة الصانع
وبحث على طاعته والقيام بوظائف عبادته
ينال الفوز الأبدي والإنسان محل لهذه المطالب
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تفضل
النار فضلا خزيته قال بعض المفسرين من فيه إشعار
بأن العذاب الروحاني أشد من العذاب الجسماني
إذ الخزي فضيحة وهتك وافتضاح ربنا إننا
سمعنا منادي ينادي للإيمان المراد به الرسول
صلى الله عليه وسلم القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر
أي اجعلها مكفرة عنا وتوفنا مع الأبرار أي في زمرتهم
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك أي على تصديقهم
أو على ألسنتهم فصل إذا انتصف الليل فقد
دخل وقت صلاة الليل وهو مبهم من منتصف الليل
بالزوال الأتم وروي عن ابن المسيب في الفقيه أن
عمر رضي الله عنه سأل الله عليه وسلم فقال زال النهار
فرضه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه وسلم الليل
زال أكذا زال الشمس قال إني نفوه فرضه قال
بالنجوم إذا انحدرت والظاهر أنه عليه وسلم أراد
بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما

قال الشيخ التهذيب رحمه الله والمراد بانحدارها
غروبها في الانحطاط وصلوة الليل تطلق في
الاخبار بين ثمان على الثمان والعشرين على الاحد
عشر باضافة الشفع والوتر والاخرى
على الثلث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من
النوافل المؤكدة وروى شيخنا الطائفة في كتب
باسناد صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم
اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال و
عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك

نصلوة

بصلوة الزوال والظاهر ان صلى الله عليه وآله
اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة بصلوة
الزوال الركعتان الثمان التي هي نافلة الزوال
كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى
العبادة وكان لك ساجد الى النخلة فابدأ به
اولا فاذا اردت الدخول الى الصلوة فان
كان في نقش خاتمك او معك اسم مختوم
فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير
المضروبة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول
دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء
كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك
وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس

الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختران
تخلت في قضاء من حاجة الانسان في مخصصات
ولكن اعتماده في حال التخلي على رجله اليسرى
ويلصق قدميه ويطيل الجلوس ولا يتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي
او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكرا لله سبحانه واستح بطنك بهذه الملا
بيدك اليسرى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط
عني الاذى وهنأني طعامي وشرابي وعافاني
من البلوى واستحب ان يضع الوسطى على
المقعدة ويمسح بها الى اصل القضيب ثم يضع
السبابة تحته والابهام فوقه ويمشي ثلثا

الحمد لله رب العالمين نعم

وتقبض الخنصر ثلثا وتختم في حال الاستبراء
واذا اراد الاستنجاء بالماء فضل الخزف
الذي جعل الماء فيه على التراب فجعله بحذاء
استه يساره في الماء وقبض فان كان فيها
نجاسة فغسله من جمر زمزم فان غسل ولكن
المقعدة بيسراه ولا يستدبر القبلة بيمينه
واذا فرغ غير المتعدي من الغائط الماء على
الاستنجاء والجمع بينهما مع التعدي وقبض
اولى واصل مخرج الغائط الى ان يحس
بالصغير وقبل حال الاستنجاء الحجر حصون فمسح
واعفه واستر عورتك وقدم منى على الثاني و
قدم غسل الدبر على القبل او توعده الاستجاء

أن لا ينوي بالتأني والاستعجال العمل بكل جهده
على سبيل الإدامة عليه فإذا خرجت من
الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي هنأني طعامه وأبقى في جسدي
قوته وأخرج عني أذاه بالعافية بالعافية
بالعافية لا بقدرتي ولا قوتي عند ذلك فضل
فإذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ
الوضوء الكامل كما مر في الباب الأول ثم تطيب
فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا هم بوضوء الصلاة
بدأ بالسواك وهي سنة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال ركعتان يصليهما متعطرا أفضل من سبعين

ركعة يصليها غير متعطر واعلم أن التعطر مستحب
لكل صلاة وكل دعاء وليس مختصا بصلاة الليل
وإذا بدأ فإذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
الذي كان يدعو به في جوف الليل وهو الهي
غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك
وهدأت أصوات عبادك وأغلقت
الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها
ولم تحتجب عنك يا ملجأ المضطرين ومنجح
طلبات الراغبين وأنت الحي الذي لا تأخذك سنة ولا
نوم ولا يواري عنك ظلمة ليل ولا أبواب سماك
تغلق مفتحات وخزائنك غير مغلقات

وأبواب رحمتك غير محجوبات وفي آياتك المثلى
سألك غير مقطوعات بل هي سبلك ولك الحمد
أنت الكريم الذي لا ترد سائليك من المؤمنين
سألك ولا تخيب وعدك لمستجيبهم أن أراك لا
وعزتك وجلالك ولا تحتجز أحوالهم دونك
ولا يقضيها أحد غيرك اللهم وعد بنا في وقوفي
وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على
ما في قلبي وليصلح به أمر آخرتي ودنياي
اللهم إن ذكر الموت وأهوال المطلع والوقوف
بين يديك تفصمني مطاعمي وتمنعني وأعضني
بريق وأقلقني عن مساري ومنعني رقادي
كيف بنام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل

وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه
بالليل وفي أناء الساعات وكان عليه السلام
يشهد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب
ويقول أسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام يصلي
قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ في الأولى قل هو
الله أحد وفي الثانية قل يا أيها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو فإذا أنت إذا
صليت هاتين الركعتين فحسن أن تدعو بهذا
الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الأمالي عن أبي الدرداء أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام

نفوح قلبه وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى
بالتكبير ان شئت مع اذن عقبها القلب والافضل
فيها ان تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين
مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات
الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام
والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها
في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السور
من المصحف ان كنت تحفظ عنها اما في الفرائض
فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا
وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال
كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم انه قد

اتفق

اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرائض
يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا روى ذلك ثقة
الاسلام في الكافي باسناد صحيح عن الصادق عليه السلام و
يجزيك من ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير
كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه السلام باسناد حسن وروى
الاجزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر بها ولو في
نوافل النهار وبشهر تطويله وبسبعا في صلاة الليل
فان وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة
وقد اوردها السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس

فقنوت الوتر في كتاب مجمع الدعوات بدلا
من القنوتات الطويلة التي كانت يقنت بها
ائمتنا سلام الله عليهم ويتعون فيها على اعدائه
ولا بأس بان تقنت في النوافل بما تقرأ من كتاب
نعم انما تمنع من ذلك في الفرائض ومن الادعية
المختصة التي يلزم ان تقنت بها في النوافل والفرائض
ما روي عن الصادق عليه السلام اللهم كيف اداوك وقد عصيتك
وكيف لا اداوك وقد عرفت حبك في قلوبنا ان كنت
عاصيا فقد اتيتك يدا بالذنوب مثقلة وعينا
بالرجاء مخدوشة منوطا بحبائل عظيم العطايا وانا
اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي المحبى
بدائها المتنفي نعيمه بملابسة بكرمك وليس ما يستجير

بعفوك ولا طالبا بك بعفوك وليس امرت بالاحسان
اعطانا اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
ان الطاعة منك والمعصية لا تضرك فهب
لي ما يضرك وانفعني بما لا ينفعك يا ارحم الراحمين
ومن الادعية المنوطة التي يلزم ان يدعى بها
في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسائل الى
المسائل المروي عن الرضا عليه السلام اللهم ان الرجاء
لسعة رحمتك اطمعني باستعطافك والاسل
لانانيك وبرفقك تجعلني على الحياء منك وعفوك
والهي وسيدي ذنوبي قد واجهتها ايام الانتقام
وخطاياي قد لاحظتها اعين اهل الاجرام واستوجبت
بها على عدلك اليم العذاب فان استعفيت لم تجدني

الى التاسع

مُثِيرَ الْعِقَابِ فَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا الْإِجَابَةَ وَرَدَّهُ
إِيَّايَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا الطَّلِبَةَ وَقَطْعِهَا
لِأَسْبَابِ نُجْحِهَا مِنْ أَجْلِ مَا انْتَقَضَ ظَهْرِي مِنْ
ثِقَلِهَا وَتَعَظَّمَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ
رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ
الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ خَائِفًا مِنْ سُقْمِي
مُتَوَكِّلًا عَلَى عِلَلِكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا بِكَ
إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَ
وَلَا أَسْتَحِقُّ مِنْ تَفْلِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقْبِلًا إِيَّاكَ وَاثِقًا
مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ
الْمَخْرَجِ وَاذْلُلْ لِيَ الصِّعَابَ إِلَيْكَ عَلَى سَنَنِ الْمَنَاهِجِ وَاذْلُقْنِي
بِهُدَيْكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سَجْنِ

الْكُرَبِ يَا قَالِيَ الْمُذْنِبِينَ وَالْمُقِيلَ الْعَاثِرِينَ وَطَوْلَ عَلَيَّ
بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَاقْلِبْنِي عَنْكَ رَاضِيًا
فَرِيحَ كُرَبِي وَارْحَمْ مَسْرَتِي وَلَا تَجْعَلْنِي عَوْدًا فِي
أَسْوَءِ بِالْإِقَالَةِ أَذْرِي فِيهَا ظَهْرِي وَأَصْلَحَ
بِهَا أَمْرِي وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِي وَاجْعَلْنِي بِهَا مِنْ يَوْمِ سُرُورِي
وَوَقْتِ نُشُورِي بِمَوَاقِعِ كَرَمِكَ وَرَأْفَةِ رَحِيمِكَ
مَدْعُوبًا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ الَّتِي
الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا نَسْأَلُ غَيْرَكَ أَنْتَ
مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ
أَدْعُوكَ وَلَا أَدْعُو مِثْلَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ
إِلَى مِثْلِكَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَ

واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى
وامثالك العليا وصفاتك التي لا تخفى ويا كريم
اسمائك واجلها اليك واقربها منك وسيلة
واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك نوالا
واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي من دعي به
واتوجه اليك بكل اسم دعاك به ارضى لك عن نفسك وبكل
هو في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به سائل من ملك
ملائكتك وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك
من خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تفعل في سري وليلتي وانت وليك وفعلك خيري افضل

وان

كثيرا يجب من حقك على ولو أنك لم تعذبهم لم تنقص
بعذابك هذا الخلائق أجمعين وعظمت
في النار يخلق في جهنم ملأت ملئها من جهنم
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا
يكون جهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك
علي قليلا في كبير ما أستوجب من عقوبتك فإذا
فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء
يا الله يا الله عشرا صل على محمد وآله وارحمني
وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك
أنت الوهاب وتقول أيضا اللهم أنت الحي
القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي

المميت البدئ البديع لك الكرم ولك المجد
ولك المن ولك الأمر وحدك لا شريك لك
يا سامع الدعاء ويا مجيب يا بديع يا رفيع
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحم
ذلي بين يديك وتضرعي إليك وخشوعي من
النار وأنين ما ثم تقوم لما كان أمير المؤمنين
عليه السلام يدعو به هذا الثامنة. اللهم إني أسألك
بسرية من عاذ بك ولجأ إلى عزك واستظل
بفيئك وافتقر بحبلك ولزق بأبوابك واجتزل
العطايا بإملاقه إلا سألتك من محو نفسي من جرائمها
وتطهيرها من دنسها وإدخالها وادها وخوفا وطمعا وإلحاحا
وإلحافا وتضرعا وتملقا وقياما وقعودا وركعا

والشوى الاطراف او جمع شواة بالضم وهي جلدة
الرأس او من غير مجتمع من الجسد او الاطراف
المجتمعة والرأة ناصية الشعر اي تشوى عليه
تسئر ولهبات جمع لهب بالتحريك والفتح لغة
والظى اسم من اسماء النار هو مأخوذ منها قد
واجهتها او وجه الانتظام الكلام استعارة اي
صارت موجهة لسوء عاقبة الانتظام ومقترنة به
فلا حظها اعني الاصطلاح هذا نظم استعارة
والمعنى كلا ان مع زيادة والاصطلام بالصاد و
الكلا المهملتين الاستيصال واستعقبت بالجر اجرها
سوء العقاب الاجر الجزاء والنأة المشاة الفوقا
وانزع حاجتها ملة الاكتساب المبر بالباء الموحدة

والباء المثناة التحتانية والزاء المهملة الهلاك من
اجل انها انقص ظهرى من ثقلها اقصم النون والقاف
والصاد المهملة اى حمل ظهرى على انه قصم وهو
صوت عظام عند حمل ثقيل وهو ظهرى بالاستقلال
بحملها وهو ظهرى بالباء الموحدة والفاء المعجمة اى
اثقلنى شاكيا بنى اليك البث بالباء الموحدة و
الثاء المثلثة الهم الذى لا تصبر على كتمانه فتبثه
اى تظهره من تفنيد الهرم اى ازالته واد للنفى
يا فيك على معنى المنهج اد للنفى على وزن اشكر فى
والتفت الجهة والمنهج الطريق وانزلقنى
بقذف بى من الطريق الاصوج ازلقنى بالزاى والقاف
اى ابعدنى وطل على بر ضوانك بضم الطاء اى

تفضل علي - واشدد بالاقالة انزي الان بفتح
الهمزة وإسكان الزاي الفوقية وبطلب رقوحه
بالباء الموحدة والباء المثناة التحتانية
اي وقت البشوبة وكونت معاذ ان حذف الباء كونت
بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت معنى ووزنا
باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة وسكون
إسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر
وامسل ريقك اي لعابك الذي وهو كناية عن مشهور
والحاحا بالحاءين المهملتين المبالغة في الطلب والحاحا
بالحاء المهملة والالف بمعنى الالحاح ونفضة قاوملقا
التضرع التذلل والتملق يطلق بمعنى على التودد
الى المخلوق بما يطلب به اللسان الجنان وهذا
التطرق الخضوع الذي يطلب به اللسان الجنان

هو المراد هنا وانزي على اظهار هذه الامور
باللسان مع الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
هذا ما افتقر
بيان ركعة الشفع
والوتر
هو بالله ثم فصل بعد فراغك من
الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع و
مفرده الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما ذكرنا في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق
والكاذب من ورود الروايات بذلك عن ائمتنا
المعصومين عليهم السلام واعلم ان الشائع على السنة
المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها
لاجماع الكل والشائع في الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن العالم عليه السلام

وفي
أن أباه البلاغ عليهم السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله
أحد في ثلاثهن وكذا رواه في الصحيح وفي حديث عبد الله بن سنان
أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثلاث
ركعات الوتر والذي أنهاها الأولى ثماني يعد ها وهو
أن يصلي العصر وثلثا المغرب فإنها هي المغرب
والعشاء الآخرة أنهما وثمانية في صلوة الليل وثلثا
الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة وكعتا الجلوس
وكذا رواه محمد بن يعقوب بإسناد صحيح عن حفص بن
سالم الحناط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
لا بأس أن يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الفجر ذلك
من الأحاديث الكثيرة التي أطلق فيها الوتر على الثالثة

وحدها

وحدها فهو في الأحاديث قليل جدا الكثير
في عبارات متأخري علمائنا فتبين الله أنه وأنا
وأنا الفقراء فاكتفينا بهذين وتركنا بقيتها بمعرفة
الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح
فتبين ومن هذا يظهر أن من نذر صلوة الوتر لم
لم يخرج من العهدة بيقين إلا بالإتيان بالثلاث
أن ما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر
من غدائه في كتاب مجمع البيان من تعيين الفاتحة
بالسبع المثاني فيها تفرد به وإن تبعه في كل صلوة فرض
ونفل كلام مستقبر شاذ عن الصواب وإن
ما أورد عليه من التناقض في هذه الكلية بصلوة
الوتر فغير وارد والله أعلم وتقرأ في كل من

الشفيع فهذا الحمد التوجيه وان شئت اقرأ الاولى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا
سلمت فادع بهذا الدعاء الذي تعرض لك وهذا
القيل المتعرضون وقصدك قبة الفاصدون
وآتل فضلك معروفك الطالبون وذلك في هذا
القيل فضلك وجوائزه وعطاياه ومواهبه نعم منها
على من شاء من عبادك ومنعها من ارتسق له العطاء
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك
ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه
الليلة على احد من خلقك وعدت على بعضهم
من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
المخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك

يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله
الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني اسألك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات
السبع والادعية الثلاث وتقرأ فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى فما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن
احدهما يعني الباقر او الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع

ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب
رب العرش العظيم اللهم أنت الله نور السموات
والأرض وأنت الله رب السموات والأرض
أنت الله جلال السموات والأرض وأنت الله
عماد السموات والأرض وأنت الله قوام السموات
والأرض وأنت الله صريخ المستصرخين و
أنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرج
عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين
وأنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله
إله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت
الله كاشف السوء وأنت الله بك تنزل كل شدة
يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي من

عقابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التضرع
إليك فهب لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها تحيي الميت
وتميت جميع ما في البلاد وبها أنشأت خلق العباد لا أم لي
غيرك حتى تغفر لي وترحمني وتسرني في الإجابة
في دعائي وأن تزلفني العافية إلى منتهى أجلي و
أقلبني عندك لا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن أفلتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني أو يعترك في شيء
من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم و
لا في نقمتك عجلة وإنما يعجل من يخاف

القوت وانما يحتاج الى الطعام الضعيف وقد
قالت عن ذلك علوا كبيرا الهي فلا تجعلني
للبلاء هدفا ولا لنعمائك نصبا ومهلني ونفسني
وافلني عثرتي ولا تبعني بذنبي فقد ترى ضعفي
وقلة حيلتي استعيذ بك اللهم فاعذني واستجير
بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا اخر الحديث ويستحب ان تدعو لاخيك
من اخوانك فتقول اللهم اغفر لفلان
وفلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي
واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس

المحدثين

المحدثين في الغيب بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع
مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه
ثم تقول رب اني اسأت وظلمت نفسي وعملت
ما صنعت وهذا يداي يا رب جزاء بما كسبت
وهذا رقبتي خاضعة اليك اتيت وها انا ذا بين
يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى
لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو العفو
سبع مرات ثم تقول رب اغفر وارحم وتب علي انك
انت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل
في قنوتك فضيف اليه ما تعلم ذكره في الركعات

الثمانين وان اتسع الوقت فاضعف الى ذلك لما كان
يقويه سيدنا العابدين عليه السلام في فنون كثيرة واياه
رئيس المحدثين في كتاب امالي سيدي سيدي
منه بداي وقد خصها الباك بالذنوب متلوحة
وعبتا الى الرجاء مردودة وحق لمن رعاك بالندى
تدللا ان تجيبه الكرم تفضلا سيدي من اهل
الثناء خلقتني واطيل بكائي امن اهل التعاسة
خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب الجامع
خلقت اعضائي امن التراب الخمير سلقت اتعابي
سيدي لو ان عبدا استطاع المهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا
افوتك سيدي لو ان عذابي ما يزيد في ملكك



لسالتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا وهلة لي بزيادة
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية المذنبين
سيدي انا وما اختلس في هبت لي بفضلك وجللني
بسترك واعف عني بسخي كرمك وجللني الهنى
وسيدي اذ هنى مصروعا على الفراش تقلبني
ايدي اجتهي واذ هنى مطروحا على المغتسل
يغسلني صالح جيراني واذ هنى محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتي واذ هم في ذلك اليوم
للظلم وحشتي وعن بعثي وحدتي وان ضاق
الوقت عن تقلب الفنون فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الاذكية
التي يحسن الفنون بها في السعة والضيق في
الوتر

وخزيه اللهم ان كنت الذنوب نكفت ايدينا
عن بساطك اليك بالسؤال فالمداومة على
المعاصي تمنعنا من التضرع والابتهال والرجاء
يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال والاكرام فان
رفع طرف السيد على عبده فيمن يبغي النوال فلا
سجدة اكفنا المتضرع منا اليك الا بلوغ الامال
صلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد
اله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع
وتقول اهدا رفع رأسك من الركوع هذا
مقام من حسناته فعمت سنك وسيئاته صمك
وذنبه عظيم وشكرك قليل الهي طموح الامال
قد خابت الا لديك وسعك كاشف الهم قد تقطعت

الاعلك

الا عليك وذاهب العقول قد تحيرت الا
اليك فاليك الرياح واليك الملتجا يا اكرم
مقصود يا اجود مسئول من رغبت اليك نفسي
يا ملهما الفارين بانفاس الذنوب اخيلها على
ظهري فما الجد لي اليك شافعا سوى مفر فمي
بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجا اليه
المضطرون وامل به الذين الراغبون يا من
فتق العقول لمعرفته واطلق الالسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده لتادية حقه
صل على محمد واله ولا تجعل اللهم على صقلي سبيلا
ولا الباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح

تسمع الزفرات عليها ثم تدعو بالدعاء المعروف فأجابه
الحسن بن أبي أنا أجيبك يا مولاي وجدت في كل مكان لعلك
تنفع بنا أبي فقد علم جزعي قل لها أبي مولاي
يا مولاي أتى الأهوال أذكروا أنها أنسى وأذكر
الموت لكني أبدت ما هذا الموت أعظم وأدهى
مولاي يا مولاي حتى متى إلى متى أقول لك العتبى
ثم هذا أخرى ثم لا تعد عندي عهد فما وفاء
فأغوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من موتي قد
غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنياي
قد تربت إلي ومن نفسي أتاني بالسوء الأمارة ثم
مولاي يا مولاي إن كنت رحمتني فارحمني وإن
كنت قبلتني فاقبلني يا قابل التمر اقبلني من

ثم أذل أعرف منه الحسنى ومن هذا بي النعم
مبتاعا وما آثر حتى يوم أبيك فردا شاخصا
إليك بصري مقلدا على قدرتك جميع الخلق منهم
هم وأبو أمهم ومن كان له يد في صنعتي طين
لزرعتني في قرن بزعمهم ومن يوفني في القبر وحشتي
ومن لي طول ليلة إذا انسلوت بعلي وما تنبي عما
أنت أعلم به مني فإن قلت نعم فإن المهرب من
عذابك وإن قلت لم أفعل قلت الزاكي الشاهد
عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل أن تبلى أبدا
سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل
أن تغل الأيدي إلى الأعناق أنت أرحم الراحمين
خير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد

والاه وانتزع الى يمين يدك وتقرّ عين ابيك و
وحشني من النار وقه انهويك باكرم ما كانا قبل
كل شيء يا مكوّن كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا
تفضحني فانك نعم الرب ولا تعذبني فانك على كل شيء
اللهم اني اعوذ بك من كرب المنوب ومن سوء
المنقلب في الغبور ومن الندامة يوم القيمة
اسئلك عيشة هنية وميتة سوية ومنقلبا
كريما غير مخزي ولا فاضح اللهم ان مغفرتك اوسع
من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي
فصل على محمد وآله واغفر لي يا حيا لا يموت
توضيح قصرت من الات اي تصدى لطلب عفوك
واحسانك والفقرة الثانية قد الثانية كالفقرة

هفتي

الفقرة الاولى قد عدت عليه بما ائتمن عطفك
عطف بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة
يقال عماد عليه بما اي نكرم عما ينكر منه وجد
علي بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل
والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات و
الارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به
الشيء والوتاد السفط وزال وانت الله قوام
السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده
هذه الفقرة كالفقرة قبلها وهو من قبيل
قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا
وهو دليل على الحياة الباقي في البقاء الى علمه
مبقيه وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين انسم

فاعل قريب من معنى المفرد بالجنس فلا تجعلني الى آخره
تمرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
للهدف ولا لليمتات نصبا النصب بالنون والضاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض قه
لا تتبعني بلام على اثر بلام تتبع على وزن يكرم
واثر بكسر الهمزة وفيها واسكان الثاء المثلثة
يقال خرجت على اثره اي عقبه بفتح العين المهملة واسكان الثاء الفوقانية
بمعنى الموالاة والمعنى انت حقيق ان تواخذني
بسوء اعمالي لانك من اهل السعادة خلقتني فاضر
وبانبي ابتغي بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من الابتغاء والكلام استعارة وربما يقرأ



بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة تاكل
اي انبسط الضرب المقامع خلقت اعضائي
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة
عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد الم
لضرب الجنس خلقت امعائي الجنس اللام الثقيل
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي
ما ينزل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان
المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة اذ هما
ما حظري الحظر بالحاء المعجمة والظاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني
مضمرا عا بالمهملات اي ملقى على الارض الهي

وبحمده

طموح الآمال قد خابت الآمال لديك طموح بالطاء
المهملة المضمومة والحاء المهملة جمع طامح
كطموح جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد أن
الآمال الطامحة أي المرتفعة العظيمة قد خابت
الآمال العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي
استوجبناها اليوم العقاب في دار الجنة تفضلا
من غير استيجاب في معارف الهمم قد تقطعت الا
عمال المعارف جمع معرفة وهو مصدر بمعنى
العكوف أي الإقامة والمراد أن عكوف الهمم
وإقامتها على باب كل أحد في طلب الإحسان منه قد
تقطعت وخابت الا عكوفها على باب جودك
وإحسانك وتذاهب العقول قد تمت الا إليك

للذاهب

المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضا وتعمل إلى
التمي ارتفع إليه والمراد أن طرق العقول في
الآراء قد ارتفعت إلى الأشياء الا إليك فقد قصرت
عن الارتقاء وضلت في تيه العظمة والكبرياء
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتاديه حقه
أن جعل تكليفنا بها دون تكليفنا بالاداء حق شكرها
مع أن في تكليفنا بها وتقصيرنا بعدم تاديه
وجعلنا أهلا للقيام بها جزيلا لآلائه وسنة عظيمة
على الأمر بأن الملك العظيم إذا اشرف
شخصا بخدمته وجعله أهلا لمخاطبته فإن
ذلك التخصص يعد ذلك من عظيم الالطاف
ذلك الملك به وجزيل منه عليه فهو سبحانه

لوجود كربه حمل بعض هذه الآية التي منّ بها علينا
ووفقنا للشكر ومحا فأنسانا البعض هذه الآية
الأخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا
في الأخرى فسبحانه سبحانه ما أعلى شأنه وأعظم
إحسانه ومن عدّ فقد استحلب على أمر وثبت
عليه فينبغي له بالكلية ربما يلقيه في النار إشارة
إلى أن علاقة الأمور الدنيوية فإن الدنيا
جيفة وطالبوها كلاب قوله سرابيل القطران
تلميح إلى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الأصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة
شديد النتن والحدة يطلى بها الجمل الأجرب

فتحرق

فتحرق جربه لحدتها ومن شأنها أن تشتعل
النار فيها بطليها بسرعة روي أنه يطلى بها
جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزلة القمصات
فيجمع عليهم لذعها وحدتها مع إحراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية بكسر
الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول
الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم
التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق
الناس المالية والعرضية وغيرها فصل في
تعقيبات من مفردة الوتر وما يتعلق بها
تقوم إلى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين
لدسهما في صلاة الليل كما رواه شيخ الطائفة

في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام أنه قال
أحسبهما صلاة الليل انتباذ وقتها إلى الطلوع
الخمس كما تضمنته بعض الروايات وكما قال به جماعة
من علمائنا قدس الله أرواحهم وإن كان أفضل
أوقاتها ما بين الفجرين وتقرأ في الأولى بعد الحمد الحمد
وفي الثانية التوحيد فإذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود ووضع خدك الأيمن على
بدك اليمنى وقل اللهم أمسكت بمنه الموثقي
التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين
أعوذ بالله من نزغة الغرق الحرق وشر شقة
الهدم والانهيار ربي الله ربي الله أمنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ومن



توكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل
الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم
من أصبح وله حاجة إلى مخلوق فإن حاجتي
وفقتي إليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد الله
رب الصباح الحمد لله فالق الإصباح الحمد لله
فارج الهم الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي
بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي
نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم
لي النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس وقه

لا تحرمني ثوابك يوم القيامة ثم اقرأ آية الكرسي
والمعوذتين والخمس من آخر آل عمران إلى
في خلق السموات والأرض إلى قوله تعالى إنك
لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول سبحان ربي
العظيم وبحمده أستغفر الله ربي وأتوب إليه
ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تعدد
تحمد في الشكر وتقول فيها ما استطعت ثم افدحناه
وادع فيها لإخوانك المؤمنين فتقول اللهم
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر
والليل إذا يسر ورب كل شيء وإله كل شيء

وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما أنت أهله
ولا تفعل بنا ما نحن أهله فإنك أهل التقوى
وأهل المغفرة فصل وينبغي أن تدعو بعد
فرائضك من صلوة الليل أعني ثلاث عشرة ركعة
بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو من أدعيته
الصحيفة اللهم يا ذا الملك المؤبد بالخلود و
السلطان الممنع بغير جنود ولا أعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الأعوام ومواضي
الأزمان والأيام عز سلطانك عز الأحداد
بأقربيه ولا منتهى لآخريته واستعلى ملكك
علوا سقطت الأشياء دون بلوغ أمده و

لا يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات ونفسخت
دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الأوهام كذلك أنت الله الأول في أوليتك و
على ذلك أنت دائم لا تزول وأنا العبد الضعيف
علا الجسيم اللهم حرجت من بكما سباب الوصلة
إلا ما وصلك رحمتك وتقطعت عني عصم
الآمال إلا ما أنا معتصم به من عفوك قل عندي
ما أعتد به من طاعتك وكثر علي ما أبوء به
من معصيتك ولن يضيق عليك معفو عن
عبدك وإن ساء فاعف عني اللهم وقد اشرف
على خفايا الأعمال علمك وانكشف كل مستور
دون

دون خبرك ولا انطوى عنك ذ فانوا الأسرار
لا تغرب عنك تحيات السرائر وقد استعود
على عمدك الذي استطرك لغوايتي
فانظرته واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالي
فأمهلته فاقو قعتني قد مرت إليك من
صغائر ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية
حتى إذا قارفت معصيتك واستوجبت
بسوء سعيي سخطك قل عني عثارك وتلافني
بكلمة كفر وتولى البراءة مني فأدبر مواليا
عني فأصحر لي بغضبك فريدا وأخرجني إلى فناء
نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك ولا خفير
يؤمني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ

أنجأ إليه مسكين فهذا مقام العائذ بك ومحل
المعترف لك فلا يضيعن عني فضلك ولا يقصرن
دوني عفوك ولا أكن أخيب عباد التائبين ولا
أقنط وفودك الآملين واغفر لي إنك أنت الغفار
اللهم إنك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول
لي الخطأ خاطر السوء فقرنت ولا أستشهد
على صالحي نهاري ولا أستيقظ بتهجدي ليلي ولا أنثني
على بأتيها مستنا حاشا فروضك التي من
ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل فاقة
مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك
وقصدت عن مقامات حدودك إلى حرمات
انتهكتها وكبائر في نوب اجترحتها كانت عافيتك



إلى من قضائها سترا وهذا مقام من استحيى
لنفسه منك وسخط عليها ورغبى عنك فملقا
نفس ناشعة وقرفة خاشعة وظهر مثقل
من الخطايا وإقعا بأن الترحمة إليك والرهبة
منك وأنت أولى من رجاه وأحق من خشيه
واتقاه فأعطني يا رب ما رجوت وآمني مما حذرت
وعد علي بهاياتك برحمتك إنك أكرم المسئولين
اللهم وإذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الأكفاء فلا تجرني في من
فضيحات دار البقاء بمنديوافي الأشهاد من
الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء
والصالحين من جار كنت أكاتمه ستياتي في

من في حرم كنت أعظمهم منه في حرمه وأوفى
بحرم ربه في الستر علي ووثقت بك دون
إلهي أنت أولى من وفى بعهده وأعطى من رغب
إليه وآثر أفمن استرحمك فأرحمني ألم وأنت
حددت بيني وبينهم بنا من صلبي فمضيا في العظام
سرح المسالك إلى رحيم شفيقة سترتها بأنجب
تعرف في الأمر حال حتى انتهيت بي إلى تمام النعمة
وأنبت في الجوارح كما هيأت في كالك نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام
لحما ثم أنشأتني خلقا آخر كما شئت حتى إذا
احتجت إلى رزقك ولو أستغني عن غيبان فضلك
جعلت لي قوتا من فضل طعامك وشراب أجريته

لأمهات التي أسكنتني جوفها وأوعتني في أرحامها
ولو تكلني إلى ربي في تلك الحالات التي تولى أن
تضطرني إلى قوة في المكان الذي أعني فيه مغتذية
لكانت القوة مني بعيدة فقد فتني في فضل غذاء
البر اللطيف تفعل ذلك بي فظا لا على إلى غايتي
منك لا أعدم بري لك ولا يطول على حسن صنيعك
ولا أنا كذلك مع ذلك نفسي فما تقرب إليك أحظى
إلى عندك فذلك الشيطان يمنيني في سوء
الظن وضعف اليقين فأنا أشكو سوء مجاورته
إلي وطاعة نفسي له وأستعصمك من ملكته
وأفضي إليك في أن تسهل إلى الذي هو سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والمآثر

الشكر على الإحسان والإنعام فصل على محمد وآله
وسهل على يديه وإليه تعمي بقدرتك إلى من يحبني
يحصني فيها فتمنك إلى أن تجعل لما ذهب من
جسمي وعمري في سبيل طاعتك إنك خير الراحمين
اللهم إني أعوذ بك من نار تلظى بها على من
عصاك وتوعدت بها من جحد قدرتك من
نارك نومها ظلمة وهيتها أليم وقودها قرن
من نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها
على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي أهلها
حميما ومن نار لا تبقي على من يتضرع إليها
ولا ترحم من استعطفها ولا تعذر على التعنيف
عمن خضع لها واستسلم إليها تلقى سكانها بأمر



مالديها من أليم النكال وشديد الوبال أعوذ
بك من مقاربتها المقارع أفواهها وحياتها
الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاءهم
أفئدة سكانها وينزع قلوبهم وأنت تهديك لما
يباعدهم منها واجعلني منها اللهم صل على محمد وآله
أجرني فيها بفضل رحمتك وأقلبني منها بحسن
إجابتك ولا تفضحني يا خير المجيبين إنك تقي
الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وأنت
على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآله إذا
ذكر الأبرار وصل على محمد وآله ما اختلف الليل
والنهار صلاة لا تنقطع مددها ولا يحصى عددها
صلاة تشحن الهواء وتملأ الأرض والسماء أصلي لك

رضى عليه حتى وصلى الله عليه وعلى آله هذا الرجاء صادق
لأحد لها والمنتهى الى آخر الراجعين وقوله
الشيطان كما مر وقوله فعقب الصحيح مصدر كغفران
بمعنى التسلط وعدى بالام لتضمنه معنى اللجاج
اى مواظبتها من اضافة الصفة الى الموصوف
استعلى لما كان الاستيلاء لهما بمعنى الفعل الذى
علاه وتشتد دونك التعوذ تضمنه معنى الفعل
والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية اى قطعت
بطلت فانك فوق فعت الناهين خرجت
من يدى اسباب الوصلات بالصاد المهملة
جمع وصلة بضم الواو وهى ما يوصل به الى
المقاصد والمراد انه قد فاتنى الاسباب التى توصل

بها الى السعادات الاخروية الا التسبب الذى
مورد حسنات فانه لا يفوت من احد وقطعت
عنى عصم الامال العصم بكسر العين المهملة
جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها ما ابوء
من معصيتك ابوء بالهمزة الموعدة اخر قومه
بمعنى اقوم وارجع قتل بمعنى عنان عذبا قل
بالقاف والتاء المثناة الفوقانية اى صرف
المراد بالعنان بكسر العين المهملة وبعد ما ذال
معجمة ما يقع على عذبى القرن من اللجام والزمام
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد
حصول مراده من ايقاعهم في المعصية
بالجبانة والغدر يصرف بمعنى عنان عذبى

الجهم الكتاب بدون
فاتحة موقوفة

حصل منى مراده وتلقانى بكلمة كفى اشارة
الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى ادخال
للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك فاصغر فى
يغضبك اصغر فى الصاد والغاء المهملتين اخر حرفى
الى الصفراء والمراد بها جعلتى بانها فى بداءة
الضلالة منصدية لحلول غضبك على و
لا يوسى على ذلك الجهير بالهاء المنبهة والغاء
بمعنى الرافع والجهير الى الحمرة انتهكتها بالنون
والتاء الفوقانيتين اى ألغت فيها وكابرت دون
اجتنبتها اى اكتسبتها وقد قدمنا فى الباب
الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا
صدر من المعصوم عليه السلام بخضوع الاكفاء

خفيرم

ظهور

اى بخضوع الامثال قد الاشياء كنت انخنتم منه
انفا استحيى منه حد زنى ماء مهينا بفتح الميم اى
محقورا اخرج المسالك بالهاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخر جيم صفة مستنبطة
من حرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم
علقة نصب النطفة فى المعطوفات عليها
اما على حكاية ما وقع فى القرآن المجيد او على
اضمار فعل كخلقتنى ونحوه والنطفة اخوذة
من التطرف وهو الصب والعلقة قطعة
جامدة من الدم وهى اول ما يستحيل اليه النطفة
ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهى فى الاصل
بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتفصيل بعض اجزاء

العلقة والانسان بصيغة الجمع لاختلافي العظام
في الهيئة والصلابة ثم كسونا العظام لحما
اما بقي من المضغة اياها جديدا ثم انشأناه
خلقا اخر وهو صوت اليدين وتفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلام ايماء لقصة عوالقها
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله
احسن الخالقين من فضل طعامهم وشرابهم
اجرينه لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد
به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للجنين ما دام

في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويتحول
لبنا ليغذي به غذاء له اذا خرج واستعصمك من
ملكهم ملكته بالقطاف اي ملكا ايا وامتنع قاف
لمن صد فعن رسالتك بالصاد والدال المهملتين
والغاء بمعنى خرج واعرض من البرم النكال تقدم
تفسير النكال الفاغرة افواهها فغرها بالفاء و
الغين المعجمة والراء اي فتحها الصالقة اياها
صلق او الصاد المهملة اشرم قاف كضرب وزنا ومعنى
صلوم تنعن الهواة بالنون المعجمة والحاء المهملة
بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة الغائب في الضمير
للنبي صلى الله عليه وآله وقيل اشارة الى ما وعد
به سبحانه بقوله جل شأنه ولسوف يعطيك

ربك فتضرع وفي بعض الاحاديث الواردة عن
اصحاب العصمة عليهم السلام انه صلى الله عليه
وآله لا بد لمن واظب على الذنب من التوبة وان هذا
الدعاء اتبع في الرجاء من اتيانه لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم ينبغي للمصلي ملاحظة معاني
اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرأ
فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني للمقصود
منها فيكون حاله كحال الغريق اذا تلفظ بكلام
فارسي من غير شعور بمعانيه او كحال
الساهي والمضروع اذا تكلم بشيء من جنون



ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي
وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى
رئيس المحدثين من الصدوق في من لا يحضره الفقيه انه قال
من صلى ركعتين فعلم ما يقول فيهما انصرف و
ليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن
بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح
من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى
بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا
بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة ولكون

جميع ما يقال في التعليق وقبلها وبعدها وإذا كنا
في هذا الكتاب مفتقرا متشوقا حاسما لهل التأويل
على اخوان الدين وسلاك اليقين في على الله توكل
وبالله استعين بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وعلى التبرك
الاول لوقوع الاشعار بالمكون وذكر الاسم الكريم عند
ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاسم حتى كان الابتداء به والابتداء
بعبد بدون التبرك بذكر والمصاحبة قصرية
عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر
خاص او عام فعل او اسم مؤخرا او مقدما و
اولى هذه الثمانية واقلها اضمنى الخاص الفعلى

المؤخر

المؤخر اذ العام مطلق الابتداء يوهم بظاهر
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
شمولها الجميع والخاص الاخص كقراءة في مثلا
يوجب زيادة تقدير باضمار خص اذ متعلق
الظرف لا يتقدم جعله خبرا عنه فالمقدم كما قرأ
بعض الله يفوت معه قصر الاستعانة على انهم جعل
وعلى الله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال الاسم لمفهوم واجب الوجود
والا لم يكن كلمة لا اله الا الله سببا للتوحيد
لاحتمال هذه اقرار ذلك المفهوم في اعتقاد
نافيها والمغايرة بانه لو كان كذلك لم يكن قول
من الله احد مقيدا لتوحيد لجواز كونهم عالما لاحد

أفراد الواجب مع رد هم الشذوذ من الأدلة
التعريفية على التوحيد مذهب من أن الواجبية
تنتفي بدون اخبارها وأما صدورها فيفيد الأحدية
أعني عدم قبول القسمة بأنحائها والترس الرحيم
مشبهتها بمن رحم بالكبرى فقد تقلب الرحم إلى الضم
والرحمن أبلغ لدلالته بزيادة المبنى على زيادة
المعنى فهو هنا باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول
رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة
الآخرة بالمؤمن إما باعتبار الكيفية وعليه سقط
ما ورد في الدعاء أيضا يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لجسامة مفهم الآخرة باشرها بجلاله في

فهم الدنيا فمعنى الترحم البالغ في الرحمة عليها
وبهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لأنه
هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فما للعبد
إما ثواب دنيوي أو ثواب أخروي أو أوان الترقية
البطلية أو إعانة خساسة البطل ثم هو على الوجوه
فإن ذات التنعم وسوقها إلى المنعم وإقدار
على الصالحات كلها صادرة عن جعل سابق منه أيضا
وتقديمه على الترحيم مع اقتضاء الترقي في العكس
لعين ما ذكر بسبب الاختصاص بين سبحانه وكلمة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفي ذكر هذه الأسماء في البسملة التي هي مفتتح
الكتاب الكريم تأنيس لها في الورود والكرم و

وتشيد لمعالم العفو والرأفة ناهيا إلى خصوص
سبقت رحمتي غضبي تنبيها على أن المحقق
بأن يستعان بذكره في جوامع الأمور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولي للنعم بأسرها ظاهرها وباطنها جليلها
حقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو
الثناء على من يستحق الثناء والله خلق سبحانه
على بعض صفاته فراجع إلى الحمد على الآثار المنبئة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق
من عينية الصفات لتلك الآثار اختيارية كانت أو لا
أما جبلية أو استغراقية أو عهدية أي حقيقة
الحمد أو جميع أفراده أو الفرد الأكمل اللائق

ثابت لرسول وعلا ثبوتا قهريا كما تفيده لام
الاختصاص من لو يعمون المقام والرب إما
مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
كماله شيئا فشيئا وصف به للمبالغة كالعدل أو اسم
صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله إلى
اللازم كما مر في الرحمن وإضافته حقيقية
لاستغناء عمل النصب فهو مثل كرم البلد فإن وصف
المضاف مع أن المراد الاستمرار التجددي
والعالم اسم لما يعلم به الشيء كالطابع والقالب
يعلم به الصانع كما يقال عالم الأفلاك وعالم
العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح الكتاب

للتعجيز بأن كل شيء سمي نفسه بالرحمة أبلغ وأكثر
من الأعمى أو بغيته الضعفاء وانبطر بساط الرجاء
بأن مالك يوم الجزاء ترحم فلا تنام
أيها الملك بوزن من منحه من ذنوبكم في ذلك
اليوم العاطل مالك يوم الدين وقرأ الباقون ملك وقد تؤيد الأول
بما قبله وهو الله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والآخر بوعد فيه والثانية توجب خشية الأول
أنها أدخل في التعظيم لأنها أنسب للإضافة
إلى يوم الدين كما يليق بملك العصر الثالث أنها أوفق
بقوله تعالى لمن الملك اليوم فيه الواحد القهار
الرابع أنها أشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه

سبحانه بالملكية بعد الربوبية فناسب
الافتتاح الاختتام الخامس أنها أعم فائدة من قراءته
وصف المغفرة بما ظاهر التكبير وإضافة اسم
الفاعل إلى الظرف ولا جر لأنه مجرى المفعول به
توسعا والمراد مالك الأمور كلها في ذلك اليوم
وسوغ وصف المعرفة بمراده معنى المضي
مع بلا تحقق الوقوع من أنه سما وقع أمر إرادة
الاستمرار الثبوتي وأما قراءة ملك فتعينه
التخصيص لأنها من فعل كريم الملك والدين الجزاء
ومنه كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالإضافة مع أنه سبحانه ملك وما لك لكل الأشياء
في كل الأوقات لتعظيم ذلك اليوم ولأن الملك

والملك الحاصل لبعض الناس في هذه الدنيا
بحسب القدر ولان وبطلان في ذلك اليوم بطلانا
تاما وبغير جل شائبة انفراد الظاهر على كل
احد وفي ذكر هذه الصفات وعدها اسم الله الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يعتقد انه
ويحفظون انما يكون حقهم وقطعهم لكل احد
امورا بعضها اتما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما
لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون
الفوز والاستقبال بجميل احسانه وجليل امتنانه
واما لانهم يخافون من قهره ونكال انتقامه وسطوة
قهاريته او عملا بقول الناصح اذا اردتم ان تخدموا
وتعظموا لكمال الذاتي والصفاتي فاتوا الله وان كان



للاحسان والتربية فاتوا رب العالمين وان كان
الرجاء والطمع في المستقبل فاتوا الرحمن الرحيم و
ان كان الخوف من كمال القدرة والتسلط فاتوا ملك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والذل ولما كانت لا يليق بها
الا من هو موصوف بالاعلى النعم واعظمها من الوجود
والجميع وقوامها والاستعانة طلب المعونة على
الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات امرها
او فيما هو العباد والقيام بوظائفها من غير
التام وحضور القلب في اية الكريمة ملموحة
لابد من بذل الجهد في كل منها اولها تقديم العبا
على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل

وقالت المعتزلة لفظ الايمان في الشرع اسم لفعل الطاعات
مع الاعتقاد على المتكلم وشذ عنهم الاشعري من
المعتزلة الى انه اسم للاعتقاد فقط الا ان تقديم العبادة على الاسم
فلعل الكلام في امور اربعة الاول ما يتوافق
فيه الفريقان على ما هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
الثاني ان العبادة مطلوبة سبحانه من العباد والا لما
ملامهم على تركها وتقديم مطلوبه على غيره
مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد مناسبة لاسمه
من الجزاء والاسم اشرف فيقضي الا يطلب الهداية
الا لاهل العبادة الرابع ان المعونة التامة تتم
العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما تقرب الي

عبدي



بشيء احب مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة اول
ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما
يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو اعلى الى
السادس ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة
التوجه للمعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
الى الاجابة السابع ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة
كان في ذلك نوع تجمل واضافة بما يضد رفضه فعقبه
بقوله وايالك نستعين يعني ان العبادة ايتم الامرين
ولا تتيسر الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم

مفعول العبادة والاستعانة عليها فلعل النكتة فيه
امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا افرادي او قلبي على ما هو مقتضى المقام في الوجوه
الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون
منظمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه ثم على
وجه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله ثم نبه على
انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة
له عز وجل ومنسوبة اليه ثم الى غيرهم من العباد في
ضمنها لا من حيث صدورها عنهم او من حيث انها
نعم جمة ووصلة لطيفة بينهم وبين جل شأنه
الرابع التعبير بالضمير فلعل النكتة في امور اربعة الاول انه
على التخصيص الاستعانة والا احتمل تقديره مفعولها



وتأخر ان فوت التخصيص الثاني رفع ما يتوهم من
ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد
منهما الثالث الاشعار بالخطاب الزائد بسط
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى عليه السلام وهي عصاي
اتوكأ عليها الآية فان فيه بين الاخبار بالاتم
في ضمير الغيبة وبين الاقل فيما ايثار صيغة المتكلم
مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيما سيرد
ان هذا الفعل الارشاد الى ان صلاة القارئ حق
او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه في مواد الفاتحة
والباطنة او جميع قواه الى آخر الامكان وانتصب
الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
الثاني الايذان بخضوع نفسه من حيث هو عرض العبادة منفردا

وقد روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله
تعالى لعباده في كل يوم أربع وعشرون نظرة ... كان يصلي في بعض الأيام فمر مغتبطا على في أثناء
الصلاة فسئل عن ذلك ... أريد هذا الأبيات حتى يعلم منها من قرأها أن لا يمضي
إن الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان في أثناء الوقوف يكثر من التلفظ
حتى قيل إنه كان يقول ما أحسن قول الشيخ الشاعر
بالفارسية مترجما ... أنا أحق أن أزيد في
جزاء ... أن تتوجه روا أن تتكبق المخلص كان العبادة فلما
كان فيها كلفة ومشقة ومن رحمة الله أن جعل من
المشاق العظيمة في حضور القلب الأسهل عنه
في غيرها بل لا يحصل الرسوخ في حضور الأعمال



الأرواح وفيها بالتدوير قرن سبحانه العبادة
بما يثمر حضورا ونظر سبحانه إلى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة فيحبب إليه ما يلزمها
من المشقة ويأتي فيها العابد عارية عن الكلال
حتى يقتضي الفتور والملال ... وفيها بالإنبساط الشارة إلى أن الحزن كما قال المحققون
أظهر من آثار المحبوب على العبد مادام الاختيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كآثار المحبوب عليهم
ويذكر من آثاره لديهم ... ترقى إلى
ملازمة الأذكار ... الأسرار واضمحلال جميع الأغيار
للمحمدة بالحمد الجمال المطلق وتمم في حقيقة قوله

فعالى أيتها تولوا فثم وجه الله في الضرورة لا يصير
توجيه الخطاب إليه ولا يمكن ذكر شيء إلا له فيقصر
عنان اللسان نحوه عن جنابه ويصير كلامه متحصرا في خطأ
وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقرير الكلام ولا يقدر
على تحرير السنة الأقلام بل لا يزيد الكشف إلا سترا وخفاء
ولا يورث البيان إلا غموضا واعتلاء وإن قبيصا خيط من
نسج تسعة وعشرين حرفا عن معالجته قاصر اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا
النوازي الهيولانية حتى لا نظمح إلى ما سواك ولا نسمح
منه بعين ولا أثر إنك جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا
الصراط المستقيم الهداية مطلق الإرشاد والدلالة
بلطف سواء كان معها وصول إلى البغية أم لا وسواء

تقرير

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
طاغنال آیة الله مرعشی نجفی
سال ۱۳۷۱

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا من جملة الكتب التي كانت بمعية عبد
بالبيع الخطي الآخذ الحاج الله بن
اولاده وصار البيع لازم الى الله ورثة الش
سنة ١٢٧٨ في رمضان من
وانتقل الى رحمة الله تعالى